النجوم الزواهر

في شجرة السيد الأمير ناصر

واثبتنا فيها قسما من الأسر الرفاعية
وغيرها التي تتصل بعمود النسب الشريف
اتماما للفائدة

تأليف

السيد احمد الرجبي الحسيني

حقوق الطبع محفوظة على المؤلف

دار الحرية للطباعة . بغداد

١٩٨٠م

حصري مكتبة علوم النسب
فيسبوك – تويتر

النجوم الزواهر

في شجرة السيد الأمير ناصر

وأثبتنا فيما قسماً من الأسر الرفاعية
وغيرها التي تتصل بعمود النسب الشريف
إتماماً للفائدة

تأليف
السيد أحمد المجتبى الحسيني

حقوق الطبع محفوظة على المؤلف

دار الحرية للطباعة - بغداد

النجوم الزواهر

في شجرة السيد الأمير ناصر

واثبتنا فيها قسماً من الأسر الرفاعية
وغيرها التي تتصل بعمود النسب الشريف
اتماماً للفائدة

تأليف
السيد احمد الرجبي الحسيني

حقوق الطبع محفوظة على المؤلف

دار الحرية للطباعة ـ بغداد
١٩٨٠م

المقدمة

بيت النبوة الذي انجب سيد الكائنات وخاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة والسلام يعد من البيوت الفريدة التي لن يدانيها أي بيت آخر نسباً وأهمية ، فهذا البيت العظيم عريق في الوجاهة والقيادة منذ اقدم العصور ، ففي القرن الخامس الميلادي استولى (قصية) وهو إسم ثان لعبد مناف الجد الرابع الرسول (ص) على السلطان في مكة أثر وفاة والد زوجته الخزاعيـة الذي كان هو السلطان فنهضت قريش بعد ان كانت السيادة لخزاعة ثم كانت النهضة الكبرى لا لقريش فحسب وانما للبشرية جمعاء يوم اشرق نور الاسلام ليبدد ظلام الجاهلية ويفتح للانسانية آفاق الخلاص والهداية ، وعلى مر الازمان كان هذا البيت الشريف ولا يزال ينجب للمسلمين والعرب القادة العظام الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم ، ومن هؤلاء الرجال الافذاذ في عصرنا الحاضر السادة رئيس الجمهورية السيد احمد حسن البكر والاستاذ خير الله طلفاح محافظ بغداد والسيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والذين ينتمون الى عشيرة (آل ناصر) الرفاعية وهي من العشائر المعروفة التي استوطنت تكريت منذ اكثر من اربعة قرون ولها اقارب في حلب ، وهذه العشيرة التي يزيد تعدادها

على عشرة آلاف نسمة عرفت في تكريت وغيرها بالشجاعة والشهامة والزعامة وليس غريباً ان يتحلى السادة المذكورون بهـذه الصفات الكريمة الى جانب مزايام الاخرى من كرم وخلق رفيـع وجرأة في نصرة الحق وحب للأدب ولأهـل الأدب فتلك صفات اجدادهم آل البيت الكرام حيث يتصل نسبهم بأمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام . فهـذا خير الله بن طلفاح بن مسلط بن عمر بن محمد ابن عمر بن بكر بن الامير عمر (امير تكريت) بن الامير حسن بن الامير علي بن الامير حسين بن ناصر بن الامير حسين العراقي بن السيد ابراهيم العربي بن السيد محمود بن السيد عبدالرحمن شمس الدين بن السيد عبدالله بن السيد قاسم نجم الدين المبارك بن السيد محمد خزام السالم بن السيد شمس الدين عبدالكريم بن محمد الواسطي بن السيد صالح عبدالرزاق بن السيد شمس الدين محمد بن السيد صدر الدين علي بن ابي علي احمد الصياد بن السيد عبدالرحمن بن السيد علي بن سيف الدين عثمان بن السيد حسن بن السيد محمد عسله بن السيد الحازم بن السيد احمد بن السيد علي المكي بن السيد الحسن رفاعة المكي بن السيد ابي القاسم محمد بن الحسن بن الحسين بن احمد الاكبر بن موسى الثاني بن الامام ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي الاصغر بن الامام الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السـلام اجمعين . وقد تم تحرير اصل هذا النسب الكريم سنة ١٠٧١ هـ. فهـذا هو الاستاذ خير الله طلفاح وهؤلاء هم اجداده العظام وهو إذ يوصل اليوم الليل بالنهـار لعمل الخير وخدمة الناس سواء في مجال العمل

الرسمي أو خارجه الى جانب نشاطاته المرموقة بصفته أحد رجال الأدب وقادة الفكر اللامعين في البلد فانما يقتدي بهؤلاء الاباء او اجداده آل البيت ولعل خير ما نختتم به هذه اللمحة الموجزة عن الاستاذ خير الله طلفاح هذه الابيات للاستاذ خضر عباس الصالحي وهي من قصيدة طويلة قالها الشاعر على اثر مطالعته لكتاب الاستاذ خير الله طلفاح (كنتم خير أمة اخرجت للناس) .

كتابك ثورة الحر   على الارهاب و[illegible]
توخى هـدم اوضاع   بها عانت [illegible]
فما اسلوبه إلا   كآيات من السحر
وما الفاظه إلا   كأنسام من الشعر
وما افكاره إلا   كألوان من الزهر
وما اهدافه إلا   لنشر الحق والخير

والله نسأل أن يهدينا جميعاً الى ما يحبه ويرضاه انه اذا يشاء قريب

(المؤلف)

بسم الله الرحمن الرحيم

قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى :

« آية كريمة »

الحمد لله الذي فضّل محمداً على جميع المرسلين :: واصطفاه على كافة النّبيين وفضّل ذرّيته على العالمين :: وأوجب على الناس مودتهم وطاعتهم :: وفرض على الخاص والعام محبتهم :: فقال تعالى « قل لا أسئلكم عليه أجراً إلا المودة في القربى » . وطهرهم من الرجس في كتابه المبين :. فقال وهو أصدق القائلين :. « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً » . بعد أن حباهم بأئمامه والطافه :. وقرن ذكرهم مع جدهم في جميع احواله :. وحرم عليهم الصدقات إجلالا لشأنهم :. وفرض لهم الخمس تنزيهاً لهم ، وعلوّاً لقدرهم :. قال « واعلموا إنما غنمتم من شيء فأنّ لله خمسه وللرسول وذوي القربى .... » .

وبعد . فلما كان علم النسب عظيم المقدار . ساطع الانوار . أشار اليه سبحانه وتعالى في كتابه المبين : « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا » وحثّ عليه النبيّ الامين فقال « تعلموا انسابكم لتصلوا ارحامكم » لاسيما نسب آل الرسول

عليه الصلاة والسلام : لوجوب توخيهم بالاجلال والاعظام . كما دل عليه القرآن ووضح فيه البرهان . وحسبه من المفاخر قول النبي الاعظم صلى الله عليه وآله وصحبه . « كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلا سببي ونسبي » . ولهذه الخصائص وما يماثلها من فضائل علم النسب وفوائد المعرفة به قد أسرع العلماء منذ القرون الاولى لتدوينه علماً مفرداً وكثر التأليف والتصنيف فيه . وخصوصاً في البيت العلوي جرياً لما صرحت به الآيات الشريفة وحرصاً على ما نبهت به الاحاديث المنيفة . ولاعتزاز البطون العلوية بما تختص فيه من شرف الانتساب الى أمير المؤمنين ووزير سيد المخلوقين أبي الحسنين علي بن أبي طالب وفاطمة الزهراء البتول بنت سيد العالمين :. عليهم الصلاة والسلام، حافظت على انسابها حذراً من ضياع اصلها أو خوفاً من الاختلاط بغيرها واندماجها بها مما يؤدي الى ما لا يتلائم ومكانتها الاجتماعية في كثير من الاحوال .

والمهم من هذا حفظ النسل ووصلته بالبيت النبوي والتمسك بآية « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » فاذا تحققت هاتان الخصلتان أي الاحتفاظ بالنسب واكتساب صفة التقوى فتحصل فوائد مهمة وعوائد جمة يستنير بها المتبصر ويستفيد منها المتأمل ولا مجال لذكرها في هذه المقدمة .

وخلاصة القول من هذا وذاك هو تغذية النفوس بالعمل الصالح وتذكير الابناء بمآثر آبائهم الجليلة والاقتداء بأقوالهم وافعالهم وبما قدموه للحضارة الانسانية من جلائل الامور ومكارم الاخلاق . وفي

هذه الحالة لاشك في أن الانسان يرى في اصله شرفاً ، وفي عوده صلابة ، فيأبى ويأنف من تعاطي دنايا الامور وارتكاب الرذائل حفظاً على سمعته من التشويه ، وتنزيهاً لسلفه من سوء الاحدوثة .

ان كثيراً من البطون العلوية قد حافظت على انسابها للاسباب التي ذكرناها آنفاً ومنها : آل السيد الامير ناصر الرفاعي ، ومن ذريته : الرئيس السيد احمد بن السيد حسن بن السيد البكر رئيس الجمهورية العراقية والاستاذ السيد خير الله بن السيد طلفاح محافظ بغداد والسيد صدام بن السيد حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة .

كان السيد احمد شوقي بن السيد حسن محيي الدين الحسيني اطلعني على نسخة عدد صفحاتها عشر صحائف بقطع الربع او اقل منه قد طبعت ونشرت في سنة ١٩٧٠ عن نسخة عتيقة تاريخ كتابتها سنة ١٠٧١ للهجرة تحتوي على نسب آل السيد الامير ناصر وذريته ، واعارني اياها في العشر الاخير من شعبان سنة ١٣٩٠ هـ سنة ١٩٧٠ م وقابلتها على كتب الانساب فوجدتها مطابقة . غير انها خالية من تاريخ ولادات ووفيات وتراجم العلماء فيها . ولاعتقادي بصحة هذا النسب ولتوفر مصادر غير قليلة على مكتبتي رأيت من الواجب أن أالف في هذه الاسرة الكريمة كتاباً يضم بين دفتيه كثيراً من تاريخها ومآثرها ، وذكرت قسماً من الأسر الرفاعية وغيرها التي تتصل بعمود نسب هذه الاسرة اتماماً للفائدة وسميته « بدو النجوم الزواهر في شجرة السيد الامير ناصر » ولعلي اكون قدمت للتاريخ وللادب كنزاً ثميناً يكاد يكون مدفوناً . والأمل بأن يكون عند رغبة

هذه الاسرة الكريمة فيما ذكرت فيه من الفوائد ، وعند رغبة القراء الكرام فيما ذكرت واثبت فيه من النصوص ، والله تعالى هو الولي وهو الموفق للصواب .

يوم الثلاثاء ٣/ شوال سنة ١٣٩٠ — احمد الرجبي الحسيني

١ / ١٢ سنة ١٩٧٠

وضع النسب

جاء في « غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار » تأليف السيد الشريف تاج الدين بن محمد بن حمزة بن زهرة نقيب حلب وابن نقبائها الذي كان حياً سنة ٧٥٣ هـ وهذا ملخصه ومختصره : ينقسم وضع النسب بين دفتين على نوعين : مشجر ، ومبسوط ، وقد اختلف النسابون فيمن اخترع المشجر وابتدعه ، وقال ما اظرف هذا الابتداع فانه قرب على الطالبين بعيده ، وسهل عليهم شديده . وصورة ما عمل : انه جعل الباء من ابن بعد أن كانت محتاجة الى نونات كثيرة عند تعدد الاولاد بنون واحدة . ترى الباءآت جميعها فيها ولولا ذلك لاحتاجت كل باء الى نون وذلك يؤدي الى كثرة المدات المستهجنة في رؤية العين والى الطول الخالي من الفائدة الداعي الى الملالة وما اشبه المشجر إلا بوضع سياقة الحساب فانهم قربوا بها بعيداً لولا هي لعرضت شقته ولعظمت مشقته ، فاختصر هؤلاء الواضعون الطريق الى ايضاح المعاني بما اخترعوه من تلك التقريبات والرموز المعجبات والاشارات الرائقات . وما احسن تسميته بالمشجر فانت ترى السلسلة منه وكأنها شجرة قائمة على عروشها . اغصانها كأغصانها وافنانها كأفنانها وقائمها كقائمها ومتهدلها كمتهدلها وعروقها كعروقها وبسوقها كبسوقها . والتشجير صنعة مستقلة مهر فيها قوم وتخلف

منها تشجرون ، فمن الحذاق فيها : الشريف قثم بن طلحه الزيدي النسابة قال شجرت المبسوط وبسطت المشجر وذلك هو النهاية في ملكه رقاب هذا الفن .

ومن حذاق المشجرين عبد الحميد الاول بن عبد الله بن اسامة النسابة الكوفي . كتب خطاً احسن من خط العذار وشجر تشجيراً احسن من الاشجار حفت بأنواع الثمار . ومن حذاقهم ابن عبد السميع الحطيب النسابة . صنف الكتاب الحاوي لانساب الناس مشجرات مجلدات تتجاوز العشرة على قالب النصف .

ضابط المشجر

الضابط فيه أن تكون « باء » ابن متصلة « بالنون » كيف تقلبت بها الحال في جهاتها الست . وربما امتدت الحطة الواحدة في مجلدات كثيرة فما سلم اتصالها بالنون فليس بضائر اختلاف احوالها ، ولا يجوز تراكب الحطط .

واما المبسوط : فقد صنف الناس فيه الكتب الكثيرة المطولة فمن صنف فيه يحيى ابو الحسين بن الحسن بن جعفر الحجة العبيدلي النسابة ، صاحب مبسوط نسب الطالبيين ، والمبسوطات اكثر من المشجرات .

ووضع المبسوط أن يبدأ بالأب الاعلى ، ثم يذكر ولده لصلبه ثم يبدأ بأحد اولئك الأولاد ، فيذكر ولده إن كان له ولد . فاذا انتهوا إنفتل الى ولد اخيه ، ثم الى ولد واحد واحد من الاخوة حتى

يأتي على الاخوة ، ثم يعود الى ولد ولد الاول ثم الى ولد ولد اخوته وكذلك الى أن يصل الى الغاية التي يريد أن يقطع عليها ، وفي اثناء ذلك اخبار ، واشعار واشارات وتعريفات ، والقاب وانباز ، وحلي .

الفرق بين المشجر والمبسوط

الفروق الظاهرة المشاهدة بينهما كثيرة ، وانما الفرق الخفي هو ان المشجر يبتدىء فيه بالبطن الاسفل ثم يترقى أباً فأباً الى البطن الاعلى . والمبسوط يبتدىء فيه بالبطن الاعلى ثم ينحط أباً فأباً الى البطن الاسفل .

وخلاصة ذلك ان المشجر يقدم فيه الابن على الأب ، والمبسوط عكسه : يقدم فيه الأب على الابن قالوا في قوله - تعالى « يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وانثى ، وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا » .

الشعوب : اليمن ، والقبائل : ربيعة ، ومضر .

قال أهل النسب : إنما وضعت الشعوب ، والقبائل ، والعمائر ، والبطون ، والافخاذ تشبيهاً بخلق الانسان . فالانسان يسمى شعوباً وهو الشعب لأن الجسد تشعب منه ، ثم القبائل ، مأخوذة من قبائل الرأس وهي اطباق الدماغ ، ثم العمائر ، الصدر فيه القلب ثم البطون ، البطن فيه استبطن الكبد ، والرئة ، والطحال ، والامعاء . فصار مسكناً لمن ، ثم الافخاذ ، الفخذ : اسفل من البطن ، ثم الفصائل : وهي الركبة انفصلت من الفخذ . ثم العشيرة : وهي الساقان والقدمان

لانها حملت ما فوقها بالحسب ، وحسن المعاشرة وانما سميت العشيرة
الشعوب : لتفرقهم من اسمـاعيل بن ابراهيم عليهما السـلام ، ومن
قحطان وتشعبهم منهما . قال الشاعر :

نادوا بعد أمتهم وكانوا   شعوباً شعبت من بعد عاد

ثم العمائر : حين عمروا الارض ، وسكنوها ، قال الشاعر :

عمائرهم دون القبيل ابوهم   نفاه الينا عامر ومساجم

ثم البطون قيـل لهم : ذلك حين استنبطوا الاودية ، ونزلوها
وبنوا بيوت الشعر ودعموها قال الازدي :

بطون صدق من ذوي العمائر . ثم الافخاذ ، الفخذ اصغر من البطن
قال الارحبي :

مقري بني ارحب للضيف مشرعة   وكل مقرى لكم يا سهم افخاذ

ثم الفصائل هم الاحياء حين انفصلوا من الافخاذ . قال الله تعالى
وفصيلته التي تؤويه قال الكناني : فصيلة بانت من الافخاذ حين انضم
كل بني أب الى ابيهم دون بني عمهم . قال رجل من بني ابي ثعلبة
من ذم :

فكنت لكم عشيراً من ابيكم   بلا حقد ولا قول جمـل

آل السيد الأمير ناصر

آل ناصر : من الأسر الرفاعيـة الحسينية الشريفة ، التي تتصل بالسيد الامام الهمام أبي عبدالله الحسين الشهيد بكربلا [1] بن الامام الغـالب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السـلام ، عن طريق جدها ومؤسسها الاعلى السيد الامير ناصر الرفاعي الحسيني .

كانت هذه الاسرة الرفاعية خير قدوة في نشر العلوم والسلوك . وقامت بخدمات جليـلة في اصلاح النفوس وتهذيبها وهديهـا الى الطريق السوي . وفي القرون الاخيرة كادت تتقلب من الرياسة الدينية أو رياسة الطريقة ومشيختها الى الامارة أو لم تتقلب بل دفعتها الحالة الاجتماعية الى ذلك وعلى كلا الحالتين كانت الفكرة شريفة ، لأن الميل الى الدين وتلقي تعاليمه عند عرب البادية يكون اسهل أخذاً وتناولا إذا كان الرئيس مرشداً من غيره ، وخاصة اذا كان ذا سطة ونفوذ . كما كان كثير من الاسر تولت الامارة عن طريق الزهد والتقوى والعبادة والارشاد وعلى حسب مر الزمن وتطور الحـالة الاجتماعية صارت ذرية الاسرة حاكمة وهـذا معروف ومشهود في التـاريخ .

كان أول رجل من اجداد هذه الاسرة وهو السيد الامير ناصر

(١) من غير همزة . لان كربلا من الاسماء الآرامية وسيأتي الكلام عنها .

ابن السيد الولي الكبير الامير حسين العراقي أمير البصرة قد هاجر من البصرة في القرن العاشر وتأمر على إحدى قبائل «عبادة» بحران حلب - كما جاء في نسب الاسرة المؤرخ في سنة ١٠٧١ للهجرة الموافقة سنة ١٦٦٠ للميلاد ومنهم من يقول : كان والده السيد حسين العراقي هاجر الى حران ومعه ابنه الامير ناصر .

ولم تكن عبادة ذات علاقة بنسب الامير ناصر الذي يتصل نسبه الشريف بالامام الحسين الشهيد بن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهما السلام على حسب ما نحن نذكره بعد : لأن قبيلة عبادة قد تكونت ونشأت قبل ظهور الاسلام ، وكانت منهم ليلى الاخيلية بنت حذيفة الشهيرة في التاريخ والمعاصرة لعبد الملك بن مروان ، والحجاج بن يوسف الثقفي ، وشكلت عبادة هي وابناء عمومتها بنو خفاجة ، وهو ابن عمرو بن عقيل « العكيل » وبنو معروف من بني المنتفق بن عامر بن عقيل المذكور عدة إمارات بعد الاسلام في مختلف العصور وذلك في الاحساء والبحرين والكوفة والبلاد الفراتية والموصل حتى غلب عليها ملوك السلجوقيين فتحولوا الى البحرين حيث كانوا أولاً .

وعبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة ابن قيس عيلان بن الناس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان جد القبائل العدنانية[١] .

(١) الانساب لتاج الاسلام ابي سعد عبدالكريم بن محمد المعروف بابن السمعاني المولود في سنة ٥٠٦ هـ والمتوفى سنة ٥٦٢ هـ . و « نهاية الارب في معرفة =

ولا شك في أنّ بعد هذا الايضاح وهذا التبيان لم يبق مجال للقول بأن قبيلة عبادة من القبائل العلوية كما يظن أو يعتقد قسم من الناس بسبب أن الامير ناصراً حسيني علوي ، ولكونه تأمر على القبيلة المذكورة قد ينعتها انها من اصل علوي والواقع خلاف ذلك .

وقد حكم آل ناصر مدينة تكريت ونواحيها نحو مئتين وست وثمانين سنة ، واختلفوا مع السلطة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني واعلنوا ثورة معروفة في تكريت باسم ثورة البيكات « دكة البيكات » وذلك في عام سنة ١٣٢٦ ... ه الموافقة سنة ١٣٢٨ هجرية وقدمت هذه الاسرة ضحايا كثيرة بالمعارك الدامية التي ابدتها والخسائر التي الحقتها بقوات السلطة العثمانية اضطرت الحكومة الى مفاوضتها واعلان الهدنة ، ومن ضحايا آل ناصر المرحوم السيد مسلط بن السيد عمر بك « حاكم تكريت » جد السيد خير الله بن السيد طلفاح بن السيد مسلط المذكور ووالداه السيد مولان والسيد محمد ، وسبعة اشخاص من ابناء العشيرة عدا الثلاثة المذكورين .

ولا عجب إذ كان الرئيس المهيب السيد احمد بن السيد حسن ابن السيد بكر واصحابه من عشيرته وآل بيته ، قد ورثوا الشجاعة والاقدام جيلاً بعد جيل عن اجدادهم الامجاد مثل ابي الضيم الحسين الشهيد بن علي بن ابي طالب عليهما السلام الذين ضحوا بأرواحهم من

= انساب العرب » لابي العباس احمد بن علي القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ هـ » وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان » للقلقشندي ايضاً . وعشائر العراق للاستاذ عباس العزاوي نقلا عن المصادر المذكورة وغيرها من كتب السير والتاريخ .

أجل الحفاظ على بيضة الاسلام ، كما ليس من الغريب بأن ترث الاشبال صفات الاسود ، وقد عرفت هذه الاسرة بكل مكرمة ، وتقلدت منذ قديم الزمان مناصب دينية وعلمية كبرى في العراق وغيره ، كما عرف ايضاً عن كثير منها كرامات الاولياء . وكيف لا وهم سلالة الدوحة العلوية ، كما يشهد بذلك تاريخها الطويل المليء بالمآثر والمكرمات والحافل بآيات النبل والكرامة .

أما في العصور الاخيرة أي من القرن العاشر للهجرة الى الآن فقد اضطرتها الحالة الاجتماعية أن تجمع بين الدين والدنيا ، إذ تمتعت بمناصب جليلة ، من أمير مطاع وحاكم عادل الى رئيس حذا حذو آبائه واجداده في تبني المثل التي اشادها اجداده ، ونهج نهجهم في حب الخير ونشر الفضيلة وتنمية الروح الوطنية ، ولسان الحال ينطق عنهم على حد قول القائل .

ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا

واقبح الكفر والافلاس بالرجل

وقبل أن نبتدىء بذكر تشعبات وتفرعات هذه الاسرة ومناقب وكرامات آبائها ندون ثبت نسبها الشريف ليسهل معرفة اتصالات الفروع بالاصول .

فالرئيس السيد أحمد رئيس الجمهورية بن السيد حسن بن السيد بكر بن السيد الامير عمر بك حاكم تكريت بن السيد محمد بك ابن السيد عمر بن السيد بكر بن السيد الامير عمر بن السيد الامير شبيب بن السيد الامير حسن بن السيد الامير علي بن السيد الامير حسين بن السيد ناصر « أمير عبادة » بحران - حلب - أول مهاجر من رجال هذه السلالة الطاهرة من البصرة الى حران - حلب - ابن الولي الامير حسين العراقي أمير البصرة بن السيد ابراهيم العربي بن السيد محمود بن السيد عبد الرحمن شمس الدين بن السيد عبد الله قاسم نجم الدين المبارك بن السيد محمد خزام السليم بن السيد شمس الدين عبد الكريم أبي محمد الواسطي بن السيد صالح عبد الرزاق بن السيد شمس الدين محمد بن شيخ الاسلام السيد صدر الدين علي بن السيد القطب الغوث الفرد الاعظم عز الدنيا والملة والدين ابي علي أحمد الصياد رضي الله عنه بن السيدة البرة النقية أم الرجال زينب بنت سيد الاقطاب وامام الاولياء . والانجاب الغوث الاعظم مقبل يد النبي صلى الله عليه وسلم تاج العارفين ابي العلمين سلطان الرجال مولانا وسيدنا السيد أحمد محيي الدين الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه . ووالد السيد أحمد الصياد سيدنا القطب الكريم عبد الرحيم مهد الدولة [1] بن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي بن السيد حسن بن السيد محمد عسلة بن السيد الحازم علي ابي الفوارس بن السيد أحمد

(١) لقبه الخليفة الناصر لدين الله العباسي بهذا اللقب وسيأتي البحث عنه .

ابن السيد علي بن السيد الحسن رفاعة المكي الكبير نزيل المغرب ابن السيد المهدي بن السيد ابي القاسم محمد بن السيد الحسن بن السيد الحسين بن السيد الاكبر بن السيد موسى الثاني بن السيد الامير ابراهيم المرتضى بن السيد الامام الهمام موسى الكاظم بن السيد الامام الهمام جعفر الصادق بن السيد الامام الهمام محمد الباقر بن السيد الامام الهمام زين العابدين علي الاصغر السجاد بن السيد الامام الهمام علم الاسلام عين أئمة الاعلام سبط الرسول عليه الصلاة والسلام، الذي امتحن بأنواع البلاء مولانا أبي عبدالله الحسين الشهيد بكربلا، بن إمام الأئمة وأمير نحل هذه الأمة سيد الاولياء وقائد أزمة الاصفياء. أمير المؤمنين ووزير سيد المخلوقين أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام. وأم سيدنا الامام الحسين سيدة نساء العالمين بضعة إمام المرسلين سيدتنا فاطمة الزهراء النبوية بنت علة الخلق وحبيب الحق مولى العوالم سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وعلى أصحابه.

يتشعب آل ناصر الى خمسة أفخاذ، لأن الامير السيد حسن أحد أجداد هذه الاسرة المتقدم ذكره في عمود النسب أعقب خمسة أبناء: وهم الامير شبيب، والامير عمر، والامير فياض، والامير علي، والامير إلطيف[1]، ونشأت من كل ابن ذرية شكلت فخذاً، وكانت وما زالت رئاسة وقيادة هذه الافخاذ في آل الامير شبيب.

الفخذ الأول – آل الامير شبيب:

آل شبيب، فخذ من آل الامير السيد ناصر ويتفرعون الى الشعب والفروع التالية: –

(١) بألف مكسورة ولام ساكنة وطاء مفتوحة وياء ساكنة.

أولاً – آل السيد عمر بك الأول

آل السيد عمر بك الأول «حاكم تكريت» شعبة كبيرة، وسموا بهذه التسمية نسبة الى جدهم السيد عمر، وإن كانوا معروفين «بآل شبيب» نسبة الى جدهم، مؤسس الفخذ الامير السيد شبيب. جاء في «عشائر العراق»[1] للاستاذ عباس العزاوي «أمراء عبادة ينتسبون الى الامام موسى الكاظم...» وقال في مكان آخر[2] عند ذكره «آل ناصر» في تكريت «والبيكات امراؤهم» ومنهم آل عمر وآل «النقيب» وينتسبون الى الامير شبيب. انتهى.

وقد نشأت منهم فروع سميت بأسماء جديدة واشتهرت بها محلياً وهي قريبة العهد، لا تتجاوز الجد الاول أو الثاني فتكون أشبه بالاسر الصغيرة، وإن كانت الغالبة عليهم «شهرة الامير شبيب» كما ذكرنا سابقاً، ولكون القاعدة في تأليف المشجر أن يبتدأ فيه بالبطن الاسفل ثم يترقى أباً فأباً فاحوجتنا الضرورة الى معرفة الاسر الصغيرة[3] وهي هذه: –

١ – آل بكر:

آل السيد بكر فرع من آل عمر الثالث المتقدم الذكر ومنهم.

الرئيس السيد أحمد رئيس الجمهورية العراقية، المولود في سنة ١٣٣٠ للهجرة الموافقة سنة ١٩١٢ الميلاد بتكريت ونشأ بها تحت رعاية والده ورباه تربية دينية وبعدئذ أدخله المدارس الابتدائية في المدينة المذكورة وبعد أن اجتازها دخل دار المعلمين ببغداد وتخرج

(١) في الصفحة ٥٤ من المجلد الرابع. (٢) في الصفحة ٥٦ من المجلد نفسه.

(٣) اخذت المعلومات من الاستاذ السيد خير الله طلفاح محافظ بغداد عن الفروع.

فيهـا عام ١٩١٦ وبقى ممـارساً مهنـة التعليم نحو ست سنوات ثم دخل الكليـة العسكرية عام ١٩٣٨ وتخرج فيهـا ضابطاً وكان خير مثال في المجتمع صدقاً واخلاصاً في أداء الواجب من جهة ، وكاد يكون خير قدوة بأن يوقظ في الناس وعياً وإدراكاً ، وايماناً طاهراً ن جهة اخرى . وقد شارك في ثورة الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ وعين رئيساً في المجلس العرفي العسكري فرفض الرياسة ولم يداوم ، وعين آمراً للواء العشرين ، ولما اقصي عبدالسلام من وظيفتـه أراد أن يقوم بحركة انقلابية لابعاد عبدالكريم قاسم وطغمته . غير أنه قد انكشف أمره من أحد الضباط المقربين اليه فأبعدوه هو ولواؤه الى جلولاء ومن هناك استدعى واوقف في الموقف وذلك في العشرين من تشرين الاول سنة ١٩٥٩ ولولا عناية الله لأعدمه الطاغية عبدالكريم قاسم ثم أحيل على التقاعد في اليوم التاسع عشر من نيسان سنة ١٩٦٠ وكان بعـد خروجه من التوقيف خطط ثورة الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٣٨٣ وفجرها في ضحى الثـامن من شباط سنة ١٩٦٣ . وعين رئيساً للوزراء وبعد ردة الثامن عشر من تشرين الثاني من السنة نفسها عين نائباً لرئاسة الجمهورية ذلك لتثبيت الحكم فرفض النيابة وانصرف الى ممارسـة العمل الثوري واعتقل خلال حكم عبد السلام محمد عارف في اليوم الخامس من ايلول سنة ١٩٦٤ . وفرضت عليـه الاقامة الاجبارية وكان له دور مهم في العمل القومي والوطني وقاد بنفسه التظاهرات الجماهيرية التي قد شهدتها بغداد في أعقاب عدوان الخـامس من حزيران . وفي اليوم الواحد والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٨٨ للهجرة المصادف لليوم السابع عشر من تموز سنة ١٩٦٨م

اجتمع مجلس قيادة الثورة وانتخبه من بين أعضائه بالاجماع رئيساً للجمهورية وذلك بموجب البيان المرقم ١١ والمؤرخ في ٢٢ من شـهر ربيع الثاني سنة ١٣٨٨ للهجرة الموافق لليوم الثـامن عشر من تموز سنة ١٩٦٨ .

وقد انجب ثلاثة ابنـاء ، السيد هيثم ، والسيد محمد ، والسيد عبدالسلام .

والسيد حسن والد السيد الرئيس قد شارك في معركة سنة ١٣٢٦ رومية الموافقة سنة ١٣٢٨ الهجرية وأصيب بطلقـة ذهبت بشاهوده الأيمن ، وعاش الى أواخر عشر الثلاثين إذ توفي سنة ١٣٥٧ الهجرية الموافقة سنة ١٩٣٨ الميلادية وهو بن السيد بكر .

٢ — آل مسلط .

آل مسلط : فرع من آل السيد عمر بك الثالث ، من آل الامير شبيب . ومنهم السيد خيرالله طلفاح محافظ بغداد .

ولادته ونشأته .

ولد بتكريت في سنة ١٣٣٢ للهجرة الموافقة سنة ١٩١٣ للميلاد ، ونشأ فيها ، تحت ظل والده ورباه تربيـة علمية دينية ، فنشأ كما ينشأ ابنـاء الامراء والاشراف . فهو ربيب ترف واليف شرف ، عربي الطبع والصفات ، أريحي اجتماعي ، تغلب عليه الصراحة في القول ، والوفاء بالوعد ، فترى ما في نفسه ظاهراً على لسانه وفي كتاباته ، حسن المحضر والمخبر ، سليم الذات ، طاهر الصفات ، تعلوه

بشاشة ، وتبدو على مخايله آثار الاخيار ، وصفات الاحرار ، وتقرأ على جبينه آثار البسالة والشجاعة ، مع دماثة خلق ، ولين عريكة ، وشدة إباء وغيرة ، على الدين ، حافظ لكتاب الله ومتأثر به ، ويكثر الاستدلال في كثير من آياته ، حريص على أداء الواجبات الدينية ، كثير الاهتمام في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ويروي في اثناء كلامه أمثالا من كلام العرب نافعة ، وحكماً مفيدة ، تدل على غزارة علمه وعلو شأنه .

تحصيله :

١ — شهادة التعليم : عندما بلغ السن القانونية أدخله والده المدارس الابتدائية ، وبعد أن اجتازها نجاحاً دخل دار المعلمين وانهى الدراسة فيها عام ١٩٣٤ ومارس مهنة التعليم مدة أربع سنوات .

٢ — شهادة الكلية العسكرية .

دخل الكلية العسكرية في عام سنة ١٩٣٧ وانهى الدراسة فيها أواخر عام سنة ١٩٣٩ .

٣ — شهادة الحقوق .

دخل كلية الحقوق في عام سنة ١٩٦٤ وتخرج فيها عام ١٩٦٨ .

اللغات الاجنبية :

١ — درس اللغة الانكليزية في دورة مسائية في دار المعلمين سنة ١٩٦٨ وتخرج فيها مجيداً للغة المذكورة بعد دراسة أربع سنوات .

ويعرف شيئاً قليلًا من اللغة الفرنسية .

مؤلفاته :

١ — ألف كتاب - كنتم خير أمة أخرجت للناس ، يقع في أربعة أجزاء .

٢ — عروبة الاسلام وهو جزء واحد .

٣ — الشعوبية واثرها في المجتمع العربي جزء واحد .

٤ — ما كتبته لك وقرأت جزء واحد .

كفاحه :

١ — إنضم الى جمعية الجوال العربي في سنة ١٩٢٩ واستمر الى سنة ١٩٤١ وكانت تسمى بإسم كتائب الشباب وعلى اثر وقوع حرب مايس سنة ١٩٤١ أصبحت الجمعية محلولة .

٢ — إنضم الى حزب الاستقلال وكان في اوائل سنة ١٩٤٦ وبقي الى أن أضحى الحزب محلولا .

٣ — انضم الى نادي المثنى وبقي فيه عضواً الى أن صار النادي محلولا .

٤ — انضم الى نادي البعث في سنة ١٩٥٢ وسيبقى مستمراً طوال بقائه .

٥ — انتخب باجماع الآراء رئيساً لجمعية المحاربين .

وظائفه :

١ — اشتغل في التعليم معلماً على الملاك الابتدائي لمدة اربع سنوات .

٢ — عين ضابطاً في الجيش العراقي برتبة ملازم ثاني حربي واشترك في حرب سنة ١٩٤١ بصفته ضابطاً في صنف الدبابات وفي ٢٩/١٠/١٩٤١ أحيل على التقاعد واقتيد الى الاعتقال ومكث فيه خمس سنوات منها ثمانية شهور في معتقل الفاو وسنة ونصفاً في العمارة وسنتين

في نكرة السلمان وأعيد الى العمارة فأتم الخمس سنوات فيها ، وفي ٢٩ ايلول سنة ١٩٤٥ خرج من الاعتقال وفي ١٣/١٠ من السنة نفسها عين مديراً لثانوية التفيض في تكريت وتخرج على يده نخبة طيبة من ابناء المدينة المذكورة منهم العقيد الركن الطيار آمر موقع الحبانية عبد الحميد شعبان ومنهم سامي بن خليل الجعفري مدير تربية الرصافة حالياً .

٣ — عين مدرساً على الملاك الثانوي وذلك في ٢١/٣/١٩٥٠ .

٤ — عين مديراً لثانوية الصناعة ببغداد وذلك في عام ١٩٥١ وبقي فيها خمس سنوات .

٥ — عين مديراً لدار المعلمين في أبي غريب في نهاية سنة ١٩٥٦ .

٦ — عين مديراً لمعارف بغداد بعد أن اجمعت الاطراف والمركز في مديرية واحدة ، واطلق عليه لقب مدير معارف الثورة وذلك في عام ١٩٥٨ وقبل أن تنحرف ثورة الرابع عشر من تموز عن أهدافها العربية .

٧ — عين مفتشاً متخصصاً في وزارة المعارف وبقي في هذه الوظيفة مدة وحتى عام ١٩٦٨ .

٨ — عين متصرفاً للواء بغداد في اليوم الرابع من آب سنة ١٩٦٨ وبعدئذ استبدل عنوان وظيفته محافظاً بموجب قانون المحافظات المرقم ١٥٩ الصادر في اليوم الاول من شعبان سنة ١٣٨٩ للهجرة الموافق لليوم الثالث عشر من تشرين الاول سنة ١٩٦٩ ولا يزال محافظاً .

الظروف الشاذة التي عاشها :

١ — شارك في حرب سنة ١٩٤١ بصفته ضابطاً في صنف الدبابات وقام بأعمال تستحق التقدير وفي اثنائها قد طعن وادخل المستشفى .

٢ — اعتقل مدة خمس سنوات بعد أن اخذ من المستشفى تواً وكان قد ألف في هذه المدة كتابه « كنتم خير أمة أخرجت للناس » الذي ذكرناه سابقاً .

الاحوال السياسية :

كان بعد أن انحرفت ثورة الرابع عشر من تموز سنة ١٩٥٨ عن أهدافها العربية قد التقت به الشدائد التالية :

١ — أوقف بأمر من المستبد عبدالكريم قاسم هو وابن اخته السيد صدام بن السيد حسين وابن عمه السيد ياسين بن السيد عمر كما اوقف السيد عبدالكريم بن السيد سليمان بتهمة قتل أحد الشيوعيين البارزين في تكريت ، وحكمت عليهم محكمة الغزالي بازهاق ارواحهم شنقاً ، ذلك بعد أن سحبت أوراق الدعوى من المجلس العرفي الاول الذي لم يجد سبباً لادانتهم وتخلص السيد خيرالله ورفقاؤه من الحكم بقدرة الله .

٢ — اوقف مدة خمسة شهور وبعدها لم يحقق معه ولم تسند اليه تهمة .

٣ — اوقف مع من اوقف وقضى في التوقيف قرابة ستة شهور ونصف وذلك عندما تعرض عبدالكريم قاسم لرصاص العروبة في سنة ١٩٥٩ .

٤ ــ اوقف بتاريخ ٥/٩/١٩٦٤ هو ومن اوقف معه من رجال البعث بتهمة لفقها عبدالسلام عارف ، بان البعث يريد أن يقوم بثورة خلاف مبدئه ، وقد نسى فضل البعث عليه في اليوم الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٣٨٣ المصادف في اليوم الثامن من شباط سنة ١٩٦٣ عندما جيء به من داره ونصب رئيساً للجمهورية وأعطيت له ست رتب اختصرت من عمره اربعاً وعشرين سنة فكان وفاءه لهم وفاء سنمار ، إذ تآمر هو وجماعته عليهم واوقع بهم في الثامن عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٦٣ .

أولاده :

انجب أربعة اولاد وثلاث بنات ، اكبرهم السيد عدنان الذي هو ضابط في الجيش العراقي برتبة نقيب ركن وكانت ولادته في عام ١٩٤٠ ولؤي وهو في الخامسة من عمره ، وممن وهو في الثالثة ، ومضر ولد في ١/١/١٩٧١ ، وللسيد خيرالله طلفاح أخ ، السيد عبداللطيف وهما ابنا .

السيد طلفاح :

ولد في سنة ١٢٩٦ للهجرة الموافقة سنة ١٨٧٩ م بتكريت ونشأ فيها ، وتوفي عام ١٣٥٦ للهجرة الموافقة سنة ١٩٣٧ م ، واشتهر بصفتين هما الشجاعة والكرم وكان يغلب عليه الصمت إلا عند الضرورة ، واشترك هو واخوته في ثورة ابيهم السيد مسلط في عام ١٣٢٦ رومية التي توافق سنة ١٣٢٨ للهجرة . وفي هذه المعركة خسر الجيش التركي سبعة عشرة نفراً وكان منهم قائد الجيش برتبة رئيس وولداه برتبة ملازم ، واربعة عشر جندياً .

وصدر أمر سلطاني باعلان النفير الخاص على عشيرة آل ناصر واباحة دمها ، ونهب اموالها ، وحرق دور أولاد عمر بك .

وللسيد طلفاح اخوة وهم السيد مولان والسيد محمد وهذان قد استشهدا في المعركة المذكورة ، والسيد عبد والسيد عمر . اعقب السيد عبد ثلاثة اولاد وهم السيد محمود والسيد أحمد والسيد عبدالله ، واعقب السيد عمر خمسة اولاد وهم السيد خطاب والسيد ابراهيم والسيد هزاع والسيد ياسين والسيد مسلط . .

وان السيد طلفاحاً واخوانه المذكورين آنفاً ابناء السيد مسلط .

ولد السيد مسلط بتكريت ونشأ فيها ، وكان من المعروفين بالاباء وعزة النفس والجرأة والشجاعة ، وقد اختلفت السلطة الحاكمة معه هو وابناء عمومته من آل الامير ناصر في سنة ١٣٢٦ رومية الموافقة سنة ١٣٢٨ للهجرة نتيجة افتراضها اموراً لا يقبلها ذوو النفوس الابية وعندئذ وقعت المعركة التي ذكرناها في اكثر من مناسبة وذهب رحمه الله شهيداً فيها .

٣ ــ آل خطاب :

كان السيد خطاب اعقب خمسة ابناء وهم السيد محمد والسيد صالح والسيد عبدالله والسيد أحمد والسيد محمود ، ويقال لذريتهم آل خطاب وهم فرع من آل السيد عمر بك ، يسكنون بتكريت وبغداد ، ومنهم السيد صعب والسيد ابراهيم والسيد زين والسيد مزبان والسيد عبيد والسيد حسين أولاد السيد حسن بن السيد محمد بن السيد خطاب المذكور آنفاً . ومنهم السيد تركي والسيد صالح والسيد حمود والسيد علي أولاد السيد

عبدالله بن السيد خطاب المتقدم الذكر : ومنهم السيد ابراهيم والسيد كوكب والسيد نجرس والسيد علي والسيد برع والسيد غازي أولاد السيد احمد بن السيد خطاب المذكور . ومنهم السيد احمد والسيد محمد والسيد عبدالله والسيد فيصل والسيد حميد والسيد غالب أولاد السيد محمود بن السيد خطاب المتقدم الذكر .

٤ — آل هزاع :

آل هزاع : فرع من آل السيد عمر بك ، يسكنون بتكريت وببغداد ومنهم : السيد احمد بن السيد مطاق بن السيد هزاع . ومنهم السيد مجول والسيد طلب ابنا السيد فيصل بن السيد هزاع . ومنهم السيد جاسم والسيد فيزالله وضامن وعمر وعبد أولاد السيد محمد بن السيد هزاع . ومنهم السيد فهد والسيد حاتم والسيد عجاج والسيد صالح أولاد السيد احمد بن السيد هزاع . ومنهم السيد جبار بن السيد محمود بن السيد هزاع . ومنهم السيد رشيد بن السيد عبد الله بن السيد هزاع المتقدم الذكر .

٥ — آل نجم :

آل نجم : فرع من آل السيد عمر بك ، يسكنون بتكريت ، ومنهم السيد محمد والسيد عبد والسيد عبدالله والسيد ابراهيم والسيد حمود والسيد ياسين ابناء السيد رشيد بن السيد نجم المذكور آنفاً .

٦ — آل علي :

آل علي : فرع من آل السيد عمر بك ، ومنهم السيد عوجان

والسيد صبري والسيد شاكر أولاد السيد علي المذكور آنفاً .

٧ — آل حسن :

آل حسن : فرع من آل السيد عمر بك الثالث وقد اعقب ولدين هما حمود وبربوني أما الاول فأعقب فالح .

٨ — آل حسين :

آل حسين : فرع من آل السيد عمر بك وقد اعقب السيد ندا وهذا اعقب خمسة اولاد ، وهم السيد عبدالكريم والسيد محمود والسيد حسن والسيد حسين والسيد علي ابناء السيد ندا بن السيد حسين المتقدم الذكر .

٩ — آل قاهر :

آل قاهر : فرع من آل السيد عمر بك الثالث . يسكنون بتكريت . ومنهم جاسم بن قاهر .

١٠- آل عباس :

آل عباس : فرع من آل السيد عمر بك الثالث ، ومنهم السيد محمود والسيد سمير ولدي السيد عباس بن السيد عمر بك .

وقد اخبرني الاستاذ السيد خيرالله محافظ بغداد : ان السيد بكر واخوانه المتقدمي الذكر ولدوا من أمهات شتى ، فالسيد بكر والسيد مسلط والسيد حمدون أمهم آمنة بنت ناصر الطائي ، والسادة خطاب وهزاع ونجم ونجرس أمهم فاطمة بنت عبدالغني الشاوي وحسن وحسين وعلي وعباس ويوسف وقاهر أمهم نورة بنت دباس بن راوي الصايحي وهم أبناء .

السيد عمر بك الثالث « حاكم تكريت » .

ولد السيد عمر بك بتكريت ، ونشأ بهـا ، وولي الامارة على المدينة المذكورة بعد أبيه ، وعين حاكماً فيها ، وكان يطلق على حاكم تكريت « لقب بك » كما يطلق عليه الامير ايضاً ، على حسب اصطلاح الحكومة العثمانية (١) أمه حافظة بنت سلطان بك الشاوي (٢) واليها تنسب حكاية « أم عمر بك » والقصة « ان شحاذاً جاء اليها يطلب منها مالا أو طعاماً فقالت له لماذا تشحذ إعمل لك طعاماً من الرز والحليب فظنت ان ذلك ميسور عنده فأجابهـا لو كنت املكهما لمـا شحذت فنزعت عقداً من عنقها واعطته اياه ليعيش بثمنه عندما علمت بفقر حاله فذهبت الحكاية مثلاً . والسيد عمر بن السيد محمد بك .

ولد السيد محمد بك ، بتكريت ونشأ فيها ، وولي الامارة بعد أبيه على المدينة المذكورة وقد اقتضت سياسة الحكومة بأن تفرض عليه الاقامة ببغداد ، وسكن في داره الواقعـة بجانب الكرخ (٣) وكان

(١) رحلة المنشي لمؤلفهـا السيد محمد بن السيد احمد الحسيني المعروف بالمنشي البغدادي الذي أتم تأليفها في سنة ١٢٣٧ هـ سنة ١٨٢٢ م وترجمها الاستاذ عباس العزاوي من اللغة الفارسية الى اللغة العربيـة وطبعها ونشرها في سنة ١٣٦٧ هـ سنة ١٩٤٨ م الطبعة الاولى ص ٩٨ ومصادر تاريخية اخرى .

(٢) قتله سليمان باشا الكبير وزير بغداد في شهر رجب سنة ١١٨٣ هـ سنة ١٧٦٩ م بعد ان قتل اباه عبدالله بك الشاوي في السنة نفسها ، ذلك لمكانته في قلوب ابناء العشاير وعبـدالله بك بن شاوي بن نصيف . « تاريخ العراق بين احتلالين » في الصفحات ٤١ و ٤٢ و ٧٢ من المجلد السادس للاستاذ عباس العزاوي .

(٣) تقع غرب منتهى سكة حديد الترومواي « الكاريات » التي أسسها مدحت باشا في سنة ١٢٨٧ هـ سنة ١٨٦٩ م لنقل الركاب بين بغداد والكاظمية وصدر حكم على شركة « انوتيم » في سنة ١٩٤١ بتصفية الشركة وكانت تجر بالخيل ولم تكن بماكنة كهربائيـة .

حياً في سنة ١٢٠٩ للهجرة . وجاء في مخطوطات آل ناصر التي تكاد تصح بأن تكون نصوصاً انه : لم يخلدوا الى الراحة والطمأنينة من تاريخ انتقال جدهم الامير شبيب الى العراق وتشكيله الامارة في تكريت ، وخاصة من اواخر القرن الثاني عشر للهجرة الى اواخر الثلث الاول من القرن الرابع عشر للهجرة وذلك لقيام اصهار هـذه الاسرة وهم آل الشاوي على الحكومة والتفاف قسم من العشائر تحت رايتهـم . قد حكالي الاستاذ السيد خيرالله محافظ بغداد نقلاً عن أبيه عن جده انه : كان والي بغداد سليمان باشا الكبير راغباً في الزواج من امرأة من آل النقيب فوسط سليمان بك الشاوي لخطبتها وعندما كلمهـا استنكرت الأمر وخاطبته قائلة تصورتك جئت خاطباً لنفسك وما تصورتك متوسطاً لتزويجها علجاً ، وبعدئذ عقد لنفسه عليها ، ولمـا سمع الوالي غضب واقسم بأنه سينتقم من آل الشاوي وأمر باطلاق مدفع على داره التي اخلوها بعد أن تسرب الخبر اليهم وفجر الماء فيها عيوناً فسميت العوينة المحلة المعروفة .

وجاء في التواريخ القديمة أصل للكلمة : قال العـلامة الدكتور مصطفى جواد رحمه الله في تاريخـه « خطط بغداد » ناقـلاً منه في تحقيقاته وتعليقاته على « تاريخ بغداد مدينة السلام » (١) قيل لهـا العوينة لأن فيها ارضاً منخفضة ينبط منها الماء كالعيون إلا انهـا غير جارية ، وهذا يؤيد التسمية القديمة ـ أعني الريان ـ لأن العوينة

(١) الجزء الثاني . تأليف ريجارد كوك . ترجمه من اللغة الانكليزية الى العربية وحققه وعلق عليه الدكتور مصطفى جواد بالاشتراك هو وفؤاد جميـل . الطبعة الاولى ص ٢٨٣ .

كانت تسمى الريان وهو المرتوي ، وكان مركزه بستاناً لحامد ابن العباس وزير المقتدر ، وقد وهبه للمقتدر بالله ، لجماله بعد أن فرشه باللبود الخراسانية ، ثم امتدت العمارة السكنية اليه فصار محلة من المحلات الشرقية ، وكانت لانخفاضها معرضة للغرق اذا غرقت بغداد . وقد يكون منشأ هذه التسمية أي العوينة على اثر تخريب دار الشاوي وإن كان للكلمة أصل وهو « الريان وانبساط الماء » كما قال الدكتور رحمه الله ، وبعدئذ تطورت الى التسمية الحاضرة .

أما سليمان بك الشاوي فخرج هو واخوته وصهرهم السيد محمد بك من بغداد وعندما وصل الشاوي الى الخابور غدرت به الحكومة [1] أما السيد محمد فأعلن العصيان في تكريت وهو بن : السيد عمر بك الثاني .

ولد السيد عمر الثاني بتكريت ونشأ بها ، وولي الامارة على المدينة المذكورة بعد أبيه . وقد اعقب محمداً وعبدالمنعم وبكراً وعبدالرحيم وعبدالقادر .

(١) اغتاله أحد اقاربه محمد بن يوسف هو وأولاده من فخذ الحربي وذلك في سنة ١٢٠٩ هـ وكان اغتياله ذل لهذا الفخذ « لتاريخ العراق بين احتلالين » للاستاذ عباس العزاوي في الصفحة ١١٣ من المجلد السادس ناقلا عن دوحة الوزراء .

آل عبدالقادر :

آل عبد القادر : فخذ من آل السيد عمر الثاني . يسكنون في تكريت وبغداد ومنهم :

السيد صدام :

ابن السيد حسين بن السيد عبد المجيد بن السيد عبدالغفور بن السيد عبدالقادر المتقدم الذكر بن السيد عمر الثاني ويلتقي نسبه مع الرئيس السيد أحمد رئيس الجمهورية العراقية والسيد خير الله بن السيد طلفاح في الظهر السادس كما يظهر للقارىء من اتصال الفروع والافخاذ بالاصول .

ولد السيد صدام بتكريت في سنة ١٣٣٥ للهجرة التي تصادف سنة ١٩٣٦ الميلاد ونشأ بها ، ولما اكمل السادسة دخل المدرسة الابتدائية ثم المتوسطة في المدينة المذكورة وبعد تخرجه فيها انتقل الى بغداد ودخل الثانوية وأتم الدراسة فيها .

الدراسة العالية :

قد سجل في الصف الأول في كلية الحقوق بمصر وذلك بعد أن شارك في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم عام ١٩٥٩ وهرب الى مصر لاجئاً ومكث هناك الى ثورة الرابع عشر من شهر رمضان سنة ١٣٨٢ للهجرة الموافق اليوم الثامن من شباط سنة ١٩٦٣ الميلاد وبعد عودته اكمل دراسة الحقوق في بغداد .

الاحوال السياسية :

١ — قد اوقف عام ١٩٥٩ بتهمة ملفقة في تكريت هو وخاله السيد خـيرالله بن السيد طلفـاح وابنا عميه السيد ياسين بن السيد عمر والسيد عبدالكريم بن السيد سـليمان وحكمت عليهـم محكمة الغزالي بازهاق ارواحهم شنقاً وذلك بعد أن سحبت أوراق الدعوى من المجلس العرفي الأول الذي لم يجد سـبباً لادانتهـم وقد تخلص هو ورفقـاؤه من الحكم بقدرة الله وحكمته .

٢ — قد شارك في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسـم في اليوم السابع من تشرين الاول سنة ١٩٥٩ وبعدئذ فرّ هـاربا الى مصر كما ذكرنا سابقاً .

٣ — اوقف بتهمة التـآمر على عبد السلام وحكومته عام ١٩٦٤ وهرب من التوقيف .

٤ — قد شارك في ثورة السابع عشر من تموز سنة ١٩٦٨ وبعـد فوز هذه الثورة نجاحاً انتخب نائباً لامانة سر القيادة القطرية لحزب البعث ثم انتخب نائبـاً لرئاسة مجلس قيـادة الثورة وهو الآن يشغل المنصبين العاليين مؤيداً بالعناية والرعاية .

ومع كونه ممتليا صبوة الشباب ، فانه حليم في افعـاله ، حكيم في اقواله ، موفق في مساعيـه ، له نفس ساميـة ترتفع به الى معـالي الامور وسياسـة الجمهـور ، ومن أهـم وأجلى سعيه المتواصـل حل المشكلة الكردية الذي أصلح بجهده وجهـود

رفاقه بين طائفتين مسلمتين عراقيتين ، وحقن دماء نفوس بريئه وسد باب هذه الفتنة سد لبيب ، واعمل في حسمها عمل الاريب ، وارمى سـهما مسموما على قاب الاسـتعمار ، وأبهت قلوب المتفعين الانتهازيين ، واخرس ألسنة الحاسدين .

ومن آل السيد عبدالقادر ، السيد نفوس والسيد سلمان والسيد حسن ابنـاء السيد عبدالمجيـد بن السيد عبد الغفور بن السيد عبدالقـادر رأس الفخذ . ومن آل السيد عبد القـادر ، السيد سلطان بن السيد عبدالغفور بن السيد عبدالقادر المتقدم الذكر وإن السيد عمر بك الثاني المذكور آنفا ابن :

السيد بكر بك

ولد السيد بكر بك بتكريت ونشأ بهـا ، وولي الامارة على المدينة المذكورة بعد أبيه وهو ابن :

السيد عمر بك الاول

ولد السيد عمر بك الاول بتكريت ونشأ بهـا ، وولي الامارة على المدينة المذكورة ونواحيها بعد ابيه .

وكان قد جادد مراسيم ابائه واجداده الكرام وما تفرع من ال الامير ناصر وسجلهم في وثيقـة تاريخ كتابتها في سنة ١٠٧١ للهجرة التي تصادف سنة ١٦٦٠ للميلاد وهو ابن :

الامير السيد شبيب

ولد الامير السيد شبيب بحران – حلب – ونشأ بها وولي الامارة بعد ابيه على قبيلة « عبـادة » وقد وجست منه الحكومة خيفة ذلك

لنفوذه وشهرته الذائعة في الاوساط الاجتماعية ونصبت له العداء في عهد السلطان مراد الرابع فأعلن العصيان عليها مدة غير قليلة .

أما سبب انتقاله من حران الى العراق وتركه الامارة هناك فقد سألت الاستاذ السيد خير الله بن السيد طلفاح محافظ بغداد فقال: قد جهز السلطان مراد الرابع جيشا لاستعادة بغداد من الفرس فرغب الامير شبيب في أن تشارك القبائل التي تحت إمرته الجيش العثماني لتحرير بغداد ولو كان السلطان عدواً له ، وذلك في سنة ١٠٤٩ للهجرة التي تصادف سنة ١٤٥٦ للميلاد وعند اشتباك القوات في القتال قتل حصان قائد الحملة السلطان مراد الرابع فأنقذه الامير شبيب من العدو دون أن يعرف السلطان منقذه . ونادى المنادي مساء بأن السلطان يكافيء منقذه فلم يجب أحد وكررها ثانية قائلا لقد عفونا عن المنقذ ولو كان الامير شبيب . فأعلن شبيب نفسه وبعدئذ التقيا في مضرب قد نصب بين المعسكرين وتم التفاهم بينهما شريطة أن يترك الامير شبيب أرض حران وينتقل الى أية جهة من جهات السلطنة فاختار العراق وشكل إمارة في تكريت : واعقب خمسة ابناء وهم السيد عمر أمير تكريت المتقدم الذكر . والسيد علي ويقال لذريته « ال النقيب » والسيد قاطع واشتهرت ذريته بآل قاطع والسيد كنعان وسميت ذريته بآل كنعان .

الفخذ الثاني – ال الامير عمر :

ال الامير عمر : نخذ من ال الامير ناصر . يسكنون في تكريت وبيجي وبغداد .

الفخذ الثالث – ال الامير فياض :

آل الامير فياض : نخذ من آل الامير السيد ناصر . يسكنون في تكريت وبغداد . ومن ذريته السيد يوسف عز الدين الناصري .

الفخذ الرابع – ال الامير علي :

ال الامير علي : فخذ من ال الامير السيد ناصر . يسكنون في تكريت وبيجي .

الفخذ الخامس – ال الامير الطيف :

ال الامير الطيف : فخذ من ال الامير السيد ناصر . يسكنون في تكريت وبغداد ومنهم وزير الدفاع السيد حماد بن السيد شهاب ابن السيد احمد بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد عون ابن السيد علي بن السيد الامير الطيف . وقد اكمل دراسة الابتدائية في تكريت والثانوية والكلية العسكرية في بغداد وتدرج في الجيش حتى وصل الى رتبة فريق وعين رئيسا للاركان العامة في الجيش ثم وزيراً للدفاع وشارك في ثورتي رمضان و ١٧ تموز . والامير السيد شبيب واخوته المذكورون آنفاً ابناء .

الامير السيد حسن :

ولد الامير حسن بحران – حلب – ونشأ فيها ، وهو الموصوف بصاحب الفتوحات والمآثر ، والمجاهد في سبيل الله ، والمتصدر ببذل المال والنفس لاعلاء كلمة الله ، بقية أهل البيت الطاهرين ، بركة الملوك والسلاطين (١) وهو ابن :

---

(١) نسب آل ناصر

الامير السيد علي :

ولد الامير السيد علي في حران – حلب – ونشأ بها ، وولي الامارة بعد أبيه بن .

الامير السيد حسين :

ولد الامير السيد حسين في حران – حلب – ونشأ بها وولي الامارة على المدينة المذكورة بعد أبيه وهو بن .

السيد ناصر « أمير عبادة » :

ولد السيد ناصر « أمير عبادة » في البصرة ونشأ بها ، واسمه السيد أحمد وإن سبب تلقيبه بـ « ناصر » لانه كان مجاهداً ومصحوباً بآية النصر وتوفي سنة ٩٦٠ للهجرة وله أخ اسمه السيد محمود الاسمر له عقب منتشر في حلب وصيدا والاردن والكويت والعراق . ومن ذريته آل الرديني في البصرة .

جاء في « عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد » ومن البيوت الرفيعة في البصرة بيت الرديني وهو بيت شرف وسيادة وفضل ومجد ونشأ فيهم رجال كرام منهم الكامل السيد محمد الرديني [1] وورد ذكر السيد محمود الرديني والسيد محمد الرديني في كتاب « النصرة في اخبار البصرة » [2] للشيخ أحمد نوري بن محمد شريف الانصاري ، القاضي بمدينة البصرة ، المولود في سنة ١٢١٨ للهجرة التي تصادف

(١) تأليف ابراهيم فصيح الحيدري البغدادي المتوفى سنة ١٢٨٠ للهجرة في الصفحة ١٦٦ طبعت لاول مرة في مطبعة دار البصري ببغداد .

(٢) حققه وعلق عليه الدكتور يوسف عزالدين وطبعه في مجلة المجمع العلمي العراقي في المجلد السابع عشر .

سنة ١٨٠٣ للميلاد ، وورد ايضاً ذكر هذه الاسرة في مجلة المجمع العلمي العراقي [1] بعنوان « أعلام وأسر » فقال : آل الرديني تنتسب هذه الاسرة الى الامام زين العابدين [2] وولي السيد محمد الرديني ولاية البصرة ولم يذكر تاريخ تعيينه ، وجاء في كتاب « ولاة البصرة » لابن الغملاس [3] انه عين في سنة ١٢٤٧ للهجرة وذلك في ولاية علي رضا باشا اللاز ، ومن ذرية السيد محمود الاسمر .

السيد بهاء الدين المهدي الرواس بن السيد علي بن السيد نور الدين ابن السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد بدر الدين بن السيد علي الرديني وبهذا يتصل آل الرديني في البصرة بن السيد الكبير العارف بالله ولي الله الشيخ محمود الصوفي الصيادي الرفاعي بن السيد محمد برهان ابن السيد حسن الغواص بن السيد الحاج محمد شاه بن السيد محمد خزام دفين الموصل بن السيد نور الدين بن السيد عبد الواحد بن السيد محمود الاسمر المذكور آنفاً : جاء في « حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر » تأليف الشيخ عبدالرزاق البيطار ، المولود في سنة ١٢٥٣ للهجرة ، المتوفى سنة ١٣٣٥ للهجرة [4] بعد أن عدد نسبه قال : العارف الذي تطابقت القلوب على محبته ، واتفقت السرائر والضمائر على عرفانه

(١) في المجلد الثامن عشر في الصفحة ٣١٩ .

(٢) كان حرياً به أن يخصص بأن يقول من السادة الرفاعية لان الامام علياً زين العابدين عليه السلام جد جميع السادة الحسينيين على وجه الارض .

(٣) في الصفحة السادسة والسبعين الذي طبعت بمطبعة دار البصري ببغداد .

(٤) حققه ونسقه وعلق عليه حفيده محمد بن بهجة البيطار وطبعه في مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق . الجزء الاول في الصفحة ٤٠٠ المطبوع في سنة ١٣٨٠ هـ سنة ١٩٦١ م .

ولايته ، والعالم الذي يفزع في مهم المشكلات اليه ، ويعتمد في الحصول الى القرب والوصول عليه ، قدوة الانام ، وصفوة السادة القادة الكرام : ذو الكرامات التي لا تعد ، والخوارق التي لا تحصى ولا تحد ، ولد هذا الهمام ، والأوحد الامام ، سنة عشرين ومائتين وألف ، وتوفي سنة سبع وثمانين ومائتين وألف ، وكانت ولادته في سوق الشيوخ سكنها والده رحمه الله ، وأعلى علاه ، بعد الطاعون الذي وقع في البصرة ، وتوفي والده وبقي يتيما ، ثم توفيت أمه وقد بلغ خمس عشرة سنة . وكان من الصالحين . وفي خمس وثلاثين ومائتين وألف جذبه القدر الى السياحة ، فخرج طالباً بيت الله الحرام وجاور بمكة سنة ، ثم تشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام ، وجاور بالمدينة المنورة سنتين ، وفيها اشتغل بطلب العلم على رجال الحرم النبوي ثم ذهب الى مصر ونزل في الجامع الازهر ، وبقي فيه ثلاث عشرة سنة ، يتلقى العلوم الشرعية عن[1] مشايخ الازهر وفضلائه ، حتى برع في كل فن وعلم ، وهو على قدم التجرد والفقر والانكسار ، ثم عاد سائحاً الى العراق ، فاجتمع بالشيخ العارف بالله السيد عبد الله الرفاعي فأخذ عنه الطريقة ، وأقامه خليفة عنه .

ثم طاف البلاد وذهب الى الهند وخراسان والعجم والتركستان والكردستان وجاب العراق والشام والقسطنطينية .. وعاد الى الحجاز وذهب الى اليمن .. وطاف البادية والحاضرة ، واجتمع على أهل الاحوال الباطنة والظاهرة ، واكرمه الله بالولاية العظيمة ، والقطبية

(1) صحيحه على مشايخ الازهر لان التلقي الدراسة والاخذ .

الكبرى ، والمرتبة الزهرا ، وقد تجرد بطبعه عن التصرف والظهور ، والتزم الطريق المستور ، وعد نفسه من أهل القبور .... وكان امام الوقت وشيخ العصر علماً وعملاً وزهداً وأدباً .

وكان ينظم شعراً راقياً عذباً على لسان القوم فمنه حين يتوسل بجده المصطفى صلى الله عليه وآله وصحبه ويقول :

يامن وطينة آدم في مائها   مخمورة لك بالنبوة مظهر
استر عظيم كبير ذنبي رحمة   فنداك أعظم والعناية اكبر

* * *

وله في حضرة الحضور :

لما حضرت على بساط شهودي   أدركت ذوقاً كيف غاب وجودي
وفهمت من طور الحضور تحققي   في مشهدي بعبادة المعبودي
فهجرت ذرات الوجود لانها   تفنى وطبت بحضرة الموجود

* * *

وله في مقام الكرم والتحدث بالنعم :

لما رفعت على برج الضحى علمي   علت الى منتهى قاب العلا هممي
وقام بي رونق العرفان واشتملت   على رقائق احكام النهى شيمي
فصح لي مشهدي في طور مرصده   علماً وما زال ذبي في مذهبي قدمي
وصرت ضمن الخفا قطب الظهور ولي
سهم التحدث بين القوم بالنعم
من لاذ بي بات مأمون الجناب على
بساط تكرمة في حضرة الكرم

* * *

وله ترجمة طويلة في الحليـة المذكورة آنفاً وفي الروض البسام اضعاف ما كتبناه تركناهـا حفظاً على الاختصار وكانت وفاته كما ذكرنا سابقـاً في سنة ١٢٨٧ ودفن بمسجد دكاكين حبوب ، وسمي بعدئذ بجامـع الرواس كما جاء في « خطط بغداد » الدكتور مصطفى جواد رحمه الله .

ومن ذرية السيد محمود الاسمر : آل ابي الهدى .

آل ابي الهدى الصيادي

فرع من آل السيد حسين برهان الدين ويتصلون بالسيد حسين العراقي عن طريق جدهم السيد محمد ابي الهدى جاء في كتابه « الروض البسام »[١] بعد أن ذكر ترجمة حياة والده واخوانه وهم السيد محمد نورالدين والسيد عبدالرزاق . قال ولي ولدان يوم كتابة هذا المؤلف وهما السيد حسن خالد والسيد احمـد سراج الدين يسكنون حلب بمحلة الاحمر .

ونحن قد سألنا عن ذريتـه قبل سنين فتبين ما زالوا يسكنون حلب وله احفاد . والظاهر لنا قد سميت ذرية اخوانه باسمه وشهرته لذيوعها في الاوساط العلمية . واما ترجمة حياته فقد جاءت في « حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر » الشريف السيد الاستاذ أبو الهدى بن السيد حسن وادي بن السيد خزام بن السيد علي الخزام بن السيد حسين برهان الدين بن السيد عبد الملا ، بن السيد عبدالله شهاب الدين المبارك بن السيد محمد الصوفي بن السيد محمد برهـان بن السيد

(١) طبع سـنة ١٨٩٢م سنة ١٣١٠هـ بمطبعة الاهرام بالاسكندرية طبعـة اولى ص ١٢٤ .

حسن الغواص بن السيد محمد شـاه بن السيد محمد خزام دفين الموصل ابن السيد نورالدين بن السيد عبـدالواحد بن السيد محمود الاسمر بن السيد حسين العراقي الرفاعي : قطب مدار الفضائل ومجمع اسنى الشمائل مصباح ذوي العرفان ومفتاح غيب كعبة الوجدان الحسيب الذي علا حسبه ذروة العلا والنسيب الذي اشتهر نسبه بين الملا من سراة لهم السر الاعلى وحماة لهم القدر الاجلى وافاضل استوى فضلهم على عرش الـكمال واماثل قد طار ذكرهم في الآفاق وجال كل مجال ، وطاول شرفهم الحمـل والميزان ، وحاول الترقي الى ذروة اليمن والايمـان ، وهو ممن نائل مجده في بحبوحة ذلك الشرف وتبـوأ من السيادة اسنى الغرف ، مرتوية افياؤه بماء النبوة ، متأرجة ارجاؤه بعبير الفتوة ، مع مهارة في العلوم ، ومحاضرة فاض فيضها من فضل سيبه الموسوم ، واخلاق تألق جمالها الوضاح ، واوصاف تأنق عبير روضها الفواح ، وأدب تردى بالبراعة وتوشح ، وشعر ترنح للقبول وترشح ، وحسن تلاعب باطراف الكلام ، وتناسب فيما تنشره ألسنة الاقلام ، وجمال ألبسه الـكمال إهابه ، وجلال لو رآه الغضنفر الكاسر في غابه هابه .

فطن له علم يفيض ومنسب من ضرعه در النبوة يرشح

فرع زكى من دوحة الشرف التي من فوقهـا ورق السيادة تصـدح

هذا ملخص نسخة السادات من يثنى عليـه كأنما هو يمدح

انظر جميـع خصـاله وفعـاله فجميعها عـبر لمن يتصفح

عجباً لقوم يكفرون بها ولو عقلوا وما عقلوا الصواب لسبحوا

* * *

يحق لمصره به الفخار ، ولمصره أن يتيه به على سائر الامصار ، فهو إمام الكل في الكل ، لو حاول اللسان حصر اوصافه اعجز وكل : الى أن قال فلا غرو إن ألقت اليه الرياسة قيادها ، وجعلت اليه السيادة استنادها ، فاصبح ومرتبته العليا ، وعبده الزمان وامته الدنيا ، ولله دره من عالم بهرت حجته ، وبحر زخرت لجته ، فقذف لؤلؤاً ودراً ، وعم الانام احساناً وبراً ، وناهيك به من ذي منطق فصل ، وفضل قد تأثل في الزيادة والوصل ، ولما ضاع أرج ذكره نشراً ، وتهلل محيا الوجود بسناه بشراً وانتشر صيته انتشار الصباح ، وتعطرت بعبير ثناه الفيافي والبطاح ، وعشقت اوصافه الاسماع ، واسرع اليه طلاب المعالي للاخذ والسماع ، دعاه السلطان الغازي عبدالحميد خان ، الى حضرته العالية الشريفة ، واستبقاه في بحبوحة نعمته المنيفة ، ونظر اليه بعين عنايته ، واسبل عليه ستر رعايته ، فهنالك امتد في الدنيا باعه ، وعمرت بكمال الاقبال عليه رباعه ، وقصده الغادي والرائح ، وخدمته القرائح بالمدائح :

هذا الهمام بن الهمام ابو الهدى	كنز الندى نجل النبي المجتبى
هذا وحيد الدهر قطب اولي الملا	شمس الملا شرقا بدت او مغربا
الف الندا ورأى السخاء فريضة	فاعتاد بذل المال من زمن الصبا
إن تدن آمل بره ونواله	لاقاك بالوجه البشوش ورحبا
ذا البحر أن يممته تظفر بما	املته جرب تر صدق النبا
قد فر في عرش الكمال سموه	فلذا تراه على البرية كوكبا
من آل بيت قد علت اركانه	وله العلا قد قال اهلا مرحبا

* * *

الى أن قال : هو العالم المحقق ، والفاضل المدقق ، شيخ الطريقة ، وكشاف كل حقيقة ، فرع الزاوية الهاشمية ، ويتيمة قلادة السادة الاحمدية ، مجدد طريقة جده ابي العلمين .

ولد لثلاثة ايام خلت من شهر رمضان سنة ست وستين ومائتين والف ، بشيخون من اعمال معرة النعمان واخذ يتلقى العلوم العقلية والنقلية عن افاضل الرجال الاعيان فأتقن وأحسن ، ثم لبس الخرقة الرفاعية من والده ، وله اجازتان بطريقتهم الرفاعية الصيادية ، الاولى من شيخه وابن عمه السيد الشيخ علي خيرالله الرفاعي شيخ المشايخ بحلب . والثانية من شيخه الولي السيد الشيخ محمد بهاء الدين مهدي الرواس ، لبس منه الخرقة عام مجيئه الى بغداد واخذ عنه العلوم الشرعية والتصوفية فآذنه بالرجوع لوطنه ودياره لنشر الطريقة . ثم دعي الى مركز الخلافة الاسلامية ، فنشر بها علم الطريقة العلية ، وانتسب اليه افاضل الناس . وعاد منها بنقابة اشراف جسر الشغور من اعمال حلب فانعطفت له الانظار والقلوب بحسن الطلب . ثم ولي نقابة الاشراف بحلب الشهباء ، واقبل على تعظيمه واحترامه بها الفقهاء والفقراء فبلغ امره الخليفة السلطان عبدالحميد خان فأحضره لديه ، وقلده مشيخة المشايخ في دار الخلافة ، والحقه الى رتبة قضاء العسكر التي هي منتهى المراتب العلمية ، وألف وصنف كثيراً من الكتب منها « قلادة الجواهر في ذكر الغوث الرفاعي واتباعه الاكابر » وسلسلة الاسعاد في تاريخ بني الصياد ، وداعي الرشاد الى سبيل الاتحاد ، وهداية الساعي في سلوك طريقة الغوث الرفاعي ، والمدد النبوي في بيان حكم العهد العلوي ، وروح الحكمة فيما يجب من الاخلاق على

هذه الأمة ، والسهم الصائب لكبد[1] من آذى اباطالب ، والكوكب الزاهر في مناقب الغوث عبدالقادر ، والروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام » وكثيراً من المؤلفات . وقد امتدحه البلغاء واثنى عليه فضلاء الشعراء . توفي في الاستانة في العشر الاول من شهر ربيع الاول سنة سبع وعشرين وثلثمائة وألف[2] .

وكان قد عمر مسجد السيد الشيخ احمد الرفاعي وهو في محل مدفنه وذلك في سنة ١٣٠٤ للهجرة[3] وجامع السيد سلطان علي ومسجد السيد الشيخ بهاء الدين الرواس[4] وقد راجت في عهده وبعد وفاته الطريقة الرفاعية ولولاه تكاد تكون تنسى وتزول .

وللمترجم اخبار كثيرة في تراجم الرجال يكاد يضيق بها صدر الموضوع ونحن تركناها واكتفينا بشيء يسير منها : ومن البيوت الرفاعية التي تتصل بالسيد حسين العراقي » من ذرية السيد محمود الاسمر » آل عرفات في سورية وآل بركات في الكويت وفي الاردن والشام ومصر واماكن أخرى .

(١) استعملت العرب في الغالب حرف الجر « على » للاذى وللضرر واستعملت في الغالب حرف الجر « اللام » للخير وللمنفعة فالمناسب لتعدية « السهم الصائب » بحرف الجر « على » .

(٢) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر . وتاريخ العراق بين احتلالين في الصفحة ١٨٧ من المجلد الثامن .

(٣) تاريخ العراق بين احتلالين في الصفحة ١٨٧ من المجلد الثامن . للاستاذ عباس العزاوي .

(٤) ذهب الى شارع « الجمهورية » عند رقبة الجسر ولم يبق له اثر ونقل رفات الشيخ بهاء الدين صبيحة يوم ٢٧ مايس سنة ١٩٥٦ الى مقبرة الغزالي . تاريخ العراق بين احتلالين .

آل الشيخ قمر :

آل الشيخ قمر : فخذ من الرفاعيين ، يتصلون بالسيد حسين العراقي ، عن طريق جدهم الشيخ قمر ، يسكنون ببغداد ويتفرعون الى أسر صغيرة ، ولهم زوايا يقيمون فيها المراسيم الدينية ، وكنت قبل سنين رأيت نسبهم في كتاب « لب الالباب » للشيخ محمد صالح العباسي السهروردي ، الذي اتم تأليفه وطبعه في سنة ١٣٥١ للهجرة التي تصادف سنة ١٩٣٣ للميلاد ولم يحل ذلك الى تاريخ . وقال : على ما ظهر انهم من احفاد الشيخ السيد احمد الرفاعي سكنوا أرض أم عبيدة من البطائح ، وكان السيد عبدالخضر جد الشيخ قمر قد نزح من الارض المذكورة الى العظيم والعيث واتصل بعشيرة النعيم لوشاجة النسب فصاهر هذه العشيرة وأعقب ذرية من ولده عويد وهذا اولد عليوياً « عليوي » وهو اعقب هلالا وخلف هلال ، الشيخ قمر واشتهرت الاسرة باسمه . ولد السيد قمر في سنة ١١٢٥ للهجرة وسلك طريقة التصوف على الشيخ علي بن اجود ثم تزوج بنت الشيخ علي المتقدم الذكر وأعقب اولاداً وهم السيد محمد والسيد عبدالرحيم والسيد عبداللطيف وكانت له زاوية مشهورة في ناحية الخالص وتوفي في سنة ١٢٠٠ للهجرة ودفن في مقبرة الشيخ محمد الجاجيري بالقرب من سامراء وبعد وفاته انتقل اولاده الى بغداد في سنة ١٢١٠ للهجرة وانشأوا زاوية في محلة السور من جانب الرصافة يقيمون فيها حلقات الذكر . انتهى قوله اختصاراً وتلخيصاً .

ونحن لما قابلنا النسب على كتب الانساب الرفاعية وجدنا به خللاً أدى الى جلب الشك فيه والسبب هو استبدال بعض الاسماء .

بغيرها من جهة ، وحذف واسقاط الكنى والالقاب من جهة اخرى ، لأن الاسم المركب إذا حذف أحد جزئيه فتختل السلسلة ولم تستقم ، فكيف إذا حذفت الكنى والالقاب والاجزاء من تسع وسائط وذلك من السيد حسين العراقي الى السيد صالح عبد الرزاق . قد ظهر لنا هذا في اثناء البحث العميق ، والتحقيق الدقيق ، معتمدين على كتاب « صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار »[1] للسيد محمد سراج الدين الرفاعي الحسيني المولود في سنة ٧٩٣ المتوفى سنة ٨٨٥ . و كتاب « الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام » للسيد محمد أبي الهدى الصيادي الرفاعي الحسيني المولود في سنة ١٢٦٦ المتوفى سنة ١٣٢٧ . وهذا نسب الاسرة الوارد خطأ ، الذي اثبته السهروردي في كتابه « لب الالباب » : الشيخ قمر بن هلال بن عليوي بن عويد بن عبد الخضر بن حسين بن يوسف بن علي بن حسن ابن محمد بن أحمد بن محمود بن حسين بن عبد الرحمن بن حسين بن ابراهيم بن محمود بن عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد بن عبد الكريم ابن صالح بن محمد شمس الدين بن علي صدر الدين بن أحمد عز الدين الصيادي الرفاعي : وها نحن اولا نذكر الصحيح مبتدئين من السيد حسين فهو : السيد حسين العراقي ابن السيد ابراهيم العربي ابن السيد محمد « لا محمود » بن السيد عبد الرحمن شمس الدين بن السيد عبدالله قاسم نجم الدين المبارك بن السيد محمد خزام السليم بن السيد شمس الدين عبدالكريم أبي محمد الواسطي بن السيد صالح

(١) اعارني اياه النسابة السيد أحمد شوقي بن السيد حسن محيي الدين الحسيني طبع لاول مرة في الهند سنة ١٣٠٦ .

عبدالرزاق بن السيد محمد شمس الدين بن السيد علي صدر الدين بن السيد أحمد عز الدين الصيادي الرفاعي الحسيني .

السيد حسين العراقي :

ولد السيد حسين العراقي في البصرة ونشأ بها ، وهو آخر واسطة من آباء الامير ناصر ذكرها السيد الشيخ محمد أبو الهدى في « كتابه الروض البسام » . وعين أميراً على المدينة المذكورة . وقد تبين من بعض النصوص هو أول مهاجر من البصرة الى حران – حلب – ولم يكن ولده الامير ناصر كما ذكرناه سابقاً ، لأن تلقيب الرجل باسم وطنه وهو ساكن فيه مستبعد . كما يؤيد هذا ما ورد في رسالة السيد عبدالغفار بن السيد عبدالمجيد الناصري التي بعث بها الى السيد خيرالله طلفاح محافظ بغداد ناقلا فيها عن وثيقتهم العتيقة التي تشتمل على نسب آل الامير ناصر يقول فيها : الامير الجليل والولي الكبير أمير البصرة السيد حسين العراقي أول مهاجر الى حلب الشهباء فمنحه السلطان سليم الأول « لقب الامارة » على حلب ، فقال للسلطان في البصرة قبائل تتبعني فقال له وانت أمير على « عبادة » ثم قال السيد عبدالغفار في رسالته ولكن الشهرة كانت لناصر إذ كان مع أبيه وبعد وفاة أبيه قد طالت إمارته واشتهر أمره . ابن

السيد ابراهيم العربي :

ولد السيد ابراهيم العربي في البصرة ونشأ بها ، أمه السيدة بديعة[1] بنت السيد محمد سراج الدين الرفاعي ابن

(١) صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار .

السيد محمود :

ولد في البصرة وتوفي أبوه السيد عبدالرحمن شمس الدين وتركه صغيراً ورباه عمه السيد محمد سراج الدين وزوجه بنته السيدة بديعة بوصية من أخيه السيد عبد الرحمن ابن

السيد عبدالرحمن شمس الدين :

له ترجمة جاءت ضمن ترجمة أبيه في كتاب « صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطميـة الاخيار » للسيد محمد سراج الدين الرفاعي الحسيني المتوفى سنة خمس وثمانين وثمانمائة . ورأينا أن نستلها منها واعتدادها مستقلة قال : وأما أخي السيد عبـد الرحمن شمس الدين فانه أعقب محموداً وفاطمة ذات النور وهاجر بنفسه الى الشام واقام بتكين (١) وصار شيخ الرواق العـالي الصيادي وظهر شأنه في الشام والعراق وتوفي سنة تسع وثلاثين وثمانمائة ودفن في رواق متكين بقبة مخصوصة خلف قبـة الضريح الصيادي المبارك من الجهـة الشمالية ، زرته في سفري الى الشام وقد زوجت ولده السيد محمود بوصية منه بنتي السيدة بديعة ، وله منها السيد ابراهيم ويقال له العربي وكلهم بحمد الله على خير وصلاح حال .

أما اخوه السيد محمد سراج الدين الرفاعي فوصفه صـاحب « الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام » قال : ومنهـم الامام العارف ، الجامع اعظم العوارف ، القطب الغـوث الفرد الجامع ، أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ... اثنى عليه الامام الشعراني ونقل عنه كلاماً شريفاً في كتابه « اليواقيت والجواهر » ، واطنب

(١) قرية من اعمال حلب .

بذكره الامام الوتري في مناقب الصالحين . قال بشأنه ما ملخصه . هو شيخ الاسلام ، البحر الطام ، حجة الله على اوليائه الكرام ، بركة الانام ، أبو المعالي محمد سراج الدين الرفاعي ... وساق نسبه الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال : كان طيب الذكر عظيم ، كثـير العلم والعمل ، وافر الحرمة جليل المنزلة ، كبير الشأن ... كان السيد سراج الدين شيخ الاسلام في زمانه علماً وعملاً ، وتحقيقاً وتمكناً ورئاسة ، خدمه العلماء ، وأخذ عنه الصلحاء ، وتخرج بصحبته (١) اكابر الشيوخ وتلقى عنه علوم الشريعـة افاضل عصره ، تبحر في العلوم الشرعية ، وغاص في اسرار الحقائق الطريقية ، والف كتباً صالحة ، منها سلاح المؤمن في الحديث جمع به من آثار النبي عليه الصلاة والسلام ، واخبـاره الصحيحة ما ينور القلوب ويدفـع الكروب ، ومن مؤلفاته . البيان في التفسير والنسخة الكبرى فيما فاض به أهـل علم الحرف وجلاء القلب الحزين . في التصوف وغير ذلك ، وله كلام عال على لسان أهل الحقائق ، وشعر جليل كشف به ما تضمنه كلام القوم من الدقائق . وكراماته لا تعد ، وقال سكن بغداد واقبل عليه العامة والخاصة واظهره الله بعنايته ، ثم بعد قليـل عاد الى واسط وتلقى العلوم الشرعية عن رجالهـا واكابرها ونزل الشام واقام مدة بدمشق وخاطبه ملوكهـا بشيخ الاسلام ودخل مصر واجتمع على السراج البلقيني وتلقى عنه شيئاً من علوم الشريعة ، والبلقيني تلقى عنـه الطريقـة الرفاعية ، فكلاهما شيخ الآخر من

(١) لم يستعمل فصحاء الامة في تعابيرهم « تخرج بصحبته » بل تخرج عليه أو تخرج في مدرسته .

طريق ، وحج واعتمر ودخل اليمن ورجع الى العراق وعظم شأنه. وانتمى اليه الشيوخ والعلماء ، في اكثر الامصار ، ولو أردنا بسط كراماته ومناقبه ومآثره لضاق الوقت .

صار صدر الأئمة بمصر والشام وسكن بغداد حتى مات بها رضي الله عنه سنة خمس وثمانين وثلثمأة وله من العمر اثنان وتسعون سنة ودفن بصدرية [1] بغداد وله مشهد يزار وقد أجمع العارفون من أهل عصره على غوثيته وتفرده في مضامر عرفانه وتطبيقاته وقطبيته. نفعنا الله به . وهم ابناء .

السيد عبدالله قاسم نجم الدين المبارك :

جاء « في صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار » ولد سنة ست وستين وسبعمأة وتوفي سنة ثلثمأة وله من العمر اربع وثلاثون سنة اتقن علم الحديث ورحل به وافاد واستفاد والتقى اعيان العصر الامجاد وانتشر صيته في البلاد وأيد الله شأنه بين العباد ، حمله جده الغوث الاجل السيد الأوحد شمس الدين عبدالكريم الواسطي وهو

(١) قد وقع المؤلف في خطأ إتفاق الالقاب إذ هو لم يكن قبر سراج الدين الرفاعي بل لعالم آخر يلقب بـ « سراج الدين » . قال العلامة الدكتور مصطفى جواد في تاريخه « خطط بغداد » وفي « دليل خارطة بغداد » ايضاً عند تعداده جوامع بغداد . ومنها جامع سراج الدين في محلة منسوبة الى سراج الدين نفسه في شرقي بغداد ، وهو السيد عمر بن علي بن عمر الحسيني القزويني الشافعي المقرىء المحدث ... قدم بغداد سنة سبعمأة ... اشتهر سراج الدين عمر وبعد صيته وسمعت كلمته وقضى حوائج الناس بجاهه وناموسه عند الملوك .. توفي في أول سنة خمسين وسبعمأة ببغداد ودفن بتربته تحت منظرة الخلافة ، والظاهر انه دفن في تربة أبيه بالزرادين أي الصدرية .

رضيع ودعى له ونفخ في فمه وبشر به وقال هذا جد عظيم وأب كريم ، أخذ طريقة أسلافنا السادة الاحمدية عن جده السيد رجب الكبير وتخرج بصحبته [1] معظم رجال واسط وقاد الله له القلوب ، وقدمه شيوخ البيت الاحمدي وهو كهل على كبارهم ، وانتفع به أمة وبرع في الحديث وتلقى عنه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الجم الغفير من الاعيان . قال الفاضل الورع الثقة الشيخ أحمد العاقولي في « رسالته المسامرات » رأيت السيد عبد الله نجم الدين المبارك الواسطي بالبصرة وكنت قبل رؤيتي له كثير الانكار على طرق الصوفية فلما رأيته رضي الله عنه عرفت سيرة السلف من ساداتنا الصوفية الخاص رضي الله عنهم وتحققت ان طائفة القوم أهل الله هم أهل الحل والعقد ، وان القطب الذي يذكرونه منهم بلا ريب وسبب ذلك اني دخلت عليه وقت الضحى وهو مستقبل القبلة فرجفت فرائصي لهيبته وقلت في نفسي ان هذا الرجل بلا شبهة من عباد الله الصالحين واوليائه المقربين ، وزرته بعد يومين فوجدته يأكل طعاماً فقلت في نفسي ما أضعف الانسان اولياء كذلك مساكين يجوعون ويأكلون ، فضحك حتى بدت نواجذه وقال لي يا أحمد خلق الانسان ضعيفاً ولا حول ولا قوة إلا بالله . ثم قال عرفت يا حبيبي قوة الاولياء وحولهم بالله تعالى والفرق بينهم وبين غيرهم انهم يتحققون تجردهم من الحول والقوة والطول والقدرة ، فيتولى مولاهم أمورهم بذاتهم ولا يكلهم الى غيره طرفة عين وغيرهم مع علمه أن الحول والقوة لله

(١) تخرج عليه أو تخرج في مدرسته لان معنى تخرج تأدب في مدرسته أو في علومه .

تعالى لا يتجرد من حوله وقوته إلا اضطر وأذاقته صدمة القدر طعم عجزه وضعفه فحينئذ يغاث من الله رحمة وفضلاً واحساناً وهو سبحانه أرحم الراحمين . وجئته يوماً وقد حملت له هدية من منسوجات الهند وقد كنت استكثرت بعض ما حملته فرفعته ثم أعدته ثم أعدته فلما وضعت الهدية بين يديه دفع الذي ترددت لأجله . وقال هذا دعه للصغار يعني أولادي وهذا لنا . واني أمعنت النظر بحاله ومقاله فرأيته جبلاً من جبال السنّة المحمدية لا تحركه الزعازع ومع ذلك قال لي يوماً وأنا اترقب أفعاله في سري ، يا أحمد نحن طريقنا السنّة والحال المحمدي ولكن الدين النصيحة إذا صحبت أحداً كائناً من كان لا تتجسس أحواله ، فان جاسوس الاحوال ورقيب الافعال لا يفلح ابداً . نعم اذا دعاه صاحبه لهتك الشرع بحال أو قال فاللازم عليه أن يفارقه ويحترز منه فان أهل هتك الشرع لا ينتفعون ولا ينفعون ويقطعون اصحابهم عن الله تعالى البتّة وهم في الطريق قطاع الطريق والعياذ بالله ، . . . مات رضي الله عنه غريباً في سفر حجه أدركته المنية بالقرب من مدينة سعرد من الجزيرة ودفن هناك وله قبة تزار ومشهد تحط بيركة صاحبه الاوزار . وأما أولاده فالسيد طه أعقب أحمد ولقبه ابو الرجا ، ومهدياً ومحمداً الزاهد ورابعة ومباركة .

السيد محمد خزام السليم :

جاء في « صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار » قال مؤلفه : وأما السيد محمد خزام فانه ولد عام سبعة وأربعين وسبعمائة وتزوج بينت الشيخ العارف ممدوح ابي الفضل الانصاري نجيبة ، وعمره ثمان عشرة سنة ولم يعقب إلا السيد عبدالله قاسم نجم الدين

المبارك وتوفى المترجم في حياة أبيه وعمره عشرون سنة ، عام سبعة وستين وسبعمائة بالموصل الحدباء وقبره بها ظاهر يزار أعاد الله علينا من بركاته ، ورثاه والده القطب الفرد الاكبر نائب النبي المطهر ، علم الأمة وشيخ الأئمة ، شمس الدين عبدالكريم بأبيات منها قوله :

ولمت في الله يا خزام وقد جفا جفنك المنام

ومت خوفاً وانت طفل لله بالله مستهام

أشكو الى الله فيك بثي والميل نحو السوى حرام

أودعتك الله يا حبيبي وحسبي الله والسلام

* * *

أعقب السيد عبدالله قاسم نجم الدين المبارك رضي الله عنه ، والسيد محمد سراج الدين من الست سعدية بنت الامير عبدالرحمن المخزومي .. وأعقب من السيدة رابعة بنت عمه الولي الكبير السيد رجب الرفاعي البصري الواسطي ، السيد عثمان والسيد عبدالرحمن شمس الدين وقال اقول : السيد رجب جد إخوتي لامهم هو السيد عبد الله النقيب بن السيد عبدالرحمن بن السيد حسن بن السيد حسين بن السيد يوسف ابن السيد رجب الاكبر بن السيد ابي القاسم تاج الدين شيخ رواق أم عبيدة بن السيد أحمد بن السيد شمس الدين محمد بن السيد عبدالرحيم الكبير الرفاعي الحسيني .

السيد شمس الدين عبدالكريم أبو محمد الواسطي :

جاء في « صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار » قال مؤلفه : السيد عبدالكريم شمس الدين أبو محمد الواسطي ، فانه إمام جليل المناقب ، عظيم المواهب ، كبير الشأن كثير العرفان . قال الشيخ

أحمد الكبير الزبرجدي في الدر الساقط حين ذكره . كان ولياً عظيم المكانة وافر الحرمة ، جليل القدر ، محدثاً عالماً واعظاً ، مجوداً مفسراً صوفياً عارفاً شهماً متمكناً ، في دين الله متمسكاً كل التمسك بشريعة جده سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، علوي الهمة ، عثماني الحياء ، عمري الحزم ، صديقي القلب ، محمدي القدم والمشرب ، فاطمي الخلق والحلقة ، ولد عام ثلاثة وعشرين وسبعمائة وتلقى العلوم العالية عن عدة مشايخ أئمة منهم الامام الفاضل محمد بن عبد العظيم المنذري ومنهم القدوة شيخ الاسلام عمر بن الامام الحجة الكبير سلطان المحدثين ولي الله عزالدين أحمد بن الحافظ ابي عبدالله ابراهيم بن عمر الكبير الفاروثي الكازروني الواسطي قدست أسراره وغير واحد واتقن علم الظاهر والباطن واشتغل بالله وقرأ الدروس العديدة وقدم الى المناصب والقضاء فأبى ومنّ الله عليه بالقبول التام عند الخاص والعام . قال الشيخ نصر بن سلامة البغدادي المفسر الفاضل ، تصدر أبو محمد عبدالكريم الواسطي كتصدر الملوك ، وتذلل لله كتذلل المملوك ، وافرط رضي الله عنه بالاجتهاد وما غيّر وضع استقامته منذ وضع أول قدم في الطريق الى أن مات وفيه قيل وانه بالنسبة لشرفه وعلو شأنه لقليل .

* * *

عبدالكريم العراقي الامام له ... مناقب صححت فيها الاسانيد
لله عن غيره لا زال منقبضاً ... كذاك آباؤه الصيد الصناديد

* * *

وقال فيه المولى محمد بن مهنا العدواني الواسطي :

صدر العراق وشيخه ... وامامه القطب المؤيد
غوث البرية عينها ... عبدالكريم أبو محمد

توفى رضي الله عنه عام تسعة وستين وسبعمائة ودفن في مراقد أهله بفم الدير بالبصرة . أعقب السيد محمد خزام السايم ، والسيد رجب الكبير فالسيد رجب عظم شأنه وكبر أمره ونما صيته ، وانتسب اليه افاضل العراق ، وأعقب ذرية عظيمة أجلهم شيخ الرواق بعده السيد الكبير شمس الدين محمد الواسطي . وله عقب مبارك الواسطى .

السيد صالح عبدالرزاق :

جاء في « الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام »[1] . القطب الكبير الشأن العظيم العرفان الذي اشتهر شرفه بالآفاق : السيد صالح عبدالرزاق رضي الله عنه ، فانه ولد بأم عبيدة ، وبها شب ببيت صهوة المفاخر ورضع ثدي المناقب الزواهر : ذكره سيدنا الامام سراج الدين في صحاح الاخبار والعلامة بن حماد الموصلي في تاريخه والوتري في روضة الناظرين ونوهوا بذكره . صار شيخ رواق أم عبيدة وانتهت اليه رياسة الطريق في زمنه ، قال الوتري قدس سره قال الشيخ الكبير أحمد الزبرجدي في الدر الساقط كان السيد الجليل صالح عبدالرزاق التكيني[2] ثم الواسطي سيداً سنداً إماماً كبيراً عارفاً بالله عالماً بسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم حسن الخلق على

(١) تاليف السيد الشيخ محمد ابي الهدى الصيادي الرفاعي المتوفى في ربيع الاول سنة ١٣٢٧ هـ .

(٢) قرية من اعمال معرة النعمان من اعمال حلب .

جانب عظيم من المروءة والشهامة والعرفان ونظافة الباطن والظاهر مؤيداً بالله متوكلاً على الله لا تستفزه الحوادث جبلاً راسخاً خلف اجداده الطاهرين وأحيا مراسم طريقهم الزاهر المبين، ذا كرامات ظاهره، واشارات باهرة، توفي بالبصرة رضي الله عنه سنة ٧٣٧ ومرقده معمور يزار. قال في صحاح الاخبار ما ملخصه: أخذ علم الحديث والفقه عن الحافظ تقي الدين عبدالمحسن الواسطي الانصاري وعن الحافظ جلال الدين عبدالرحمن الرفاعي وعن الامام نجم الدين يحي الرفاعي. وتزوج بنت عمه الشيخ الاكبر السيد قطب الدين فأولدها علياً الاكبر وتوفيت فتزوج بعدها بالشريفة رابعة بنت القطب الجليل السيد تاج الدين الرفاعي شيخ رواق أم عبيدة فأولدها السيد عبدالكريم أباعمد والسيد نجم الدين يحي ولكل منهم ذرية رضي الله عنهم اجمعين. وهم ابناء.

السيد شمس الدين محمد

جاءت ترجمة حياة هذا السيد الجليل، والعالم النحرير في «الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام». فقال مؤلفه: القطب المهاب العالي الجناب، فرحة الاحباب، خلاصة الاقطاب، العضب المهند السيد شمس الدين محمد رضي الله عنه، خلف بمشيخة رواق متكين وكانت ولادته بها سنة ٦٧٧ ذكره الامام سراج الدين في صحاح الاخبار واثنى عليه ونوه بمفاخره وعقد له الوتري ترجمة مخصوصة قال فيها ما ملخصه. هو البحر الخضم والقطب المعظم والولي الكبير العارف بالله الدال على الله نشأ بطاعة الله على اجل سنن واكمل سلوك وما عاد مريضاً إلا عافاه الله لوقته وأسلم على يديه خلق كثير وانتفع به أمة

وتخرج بصحبته جم من كبار العصر: قلت وبعد أن بلغ الثمانين [illegible] قال وتلمذ له أهل القطر الشامي في الغالب[1] سافر من بلاد الشام ونزل واسط العراق قبل وفاته بامين ومعه ولده السيد صالح عبدالرزاق فمنعه اقاربه وبنو اعمامه عن العود الى الشام واحتفلوا به كل الاحتفال. وتوفي السيد شمس الدين محمد بواسط عام [illegible] عشرة وسبعمائة.

أعقب صالحاً عبدالرزاق والسيد عبدالسميع، وهو الذي خلفه بمشيخة رواق متكين الصيادي العالي. وأعقب السيد عمر والسيد احمد والسيد ملكاً فأما السيد مالك فسافر الى العراق وسكن مندلي «بندنيج» من اعمال بغداد[2] وأعقب بها ذرية.

أما السيد عمر بن السيد عبدالسميع فانه أعقب شيخ الشيوخ تاج الدين موسى الكبير والسيد عثمان والسيد حسناً والسيد ابراهيم وأما السيد أحمد بن السيد عبدالسميع فانه أعقب السيد نجم الدين والسيد محمد الاسمر ولهما عقب ذكر منهم مؤلف تنوير الابصار وهم ابناء.

شيخ الاسلام السيد علي صدر الدين:

جاءت ترجمة حياته في «الروض البسام» فقال: وأما السيد السند الامام الهمام شيخ الاسلام صدر الدين علي بن السيد عزالدين أحمد الصياد. فانه أعقب السيد شمس الدين محمداً والسيد أحمد شمس الدين الاصغر والسيد يوسف ويقال له أبو القاسم، فالسيد يوسف

(١) الاصل على الغالب وهو خطأ.

(٢) صار قضاء من اقضية ديالى وذلك بعد تشكيل الحكم الوطني.

أبوالقاسم ، أعقب السيد ابراهيم وهو أعقب السيد يحيي والسيد تقي الدين والسيد أبا بكر ولهم ذرية . وأمـا السيد احمد شمس الدين الاصغر، فأعقب السيد عبدالسميع ، وهو أعقب السيد أحمد والسيد شريفاً والسيد أبا بكر فالسيد أبو بكر أعقب الولي الكبير العارف بالله السيد محمداً عرابياً « عرابي » نزيل حلب الشهباء ودفينها وشيخ الشيوخ بهـا ، مات بحلب عام ثمانماة وقبره بظاهرها عليه قبـة يزار ويتبرك به وله ذرية . وأما السيد شريف فانه أعقب السيد المطيـع فأعقب السيد عبدالسميع فأعقب السيد أبا بكر فأعقب السيد عمر أحد أشياخ رواق متكين الولي الكبير فأعقب السيد أبا بكر وله ذرية كثيرة . وأما السيد احمد فأعقب السيد محمداً فأعقب السيد عبد السميع البندنيجي وله ذرية معروفة الخصال جليلة الخلال ...

الى ان قال : وان بني الصياد نفعنا الله بهم فروعهم كثيرة ، ومناقبهم شهيرة ، ورجالهم اعـلام البيت الاحمـدي . ومنهم جدودنا الذين انعقدت على طريقتهم عهـودنا . وناهيك ببيت الامام الصياد ، فانه البيت الرفيع العماد ، لمعت في سماوات المفاخر اقماره ، وسارت بألسنة التعظيم في الاقطار اخباره ، وعلم ابناء الصياد مولانا شيخ الاسلام السيد علي قدس سره الجلي . قال تشرفت بذكره في ذخيرة المعاد ، وهناك قلت ولد بمتكين قرية من اعمال معرة النعمان من نواحي حلب وبها نشأ وترعرع في حجر ابيه الغوث الكبير الصياد وخلفه في مشيخة الرواق الصيادي ومهر واشتهر . نوه بذكره صاحب صحاح الاخبار واطنب بترجمتـه الامام الوتري في مناقب الصالحين ، وفي روضـة الناظرين وغـير واحد وملخص ما قالوه : ولد سنة ست واربعين

وخمسمائة وتركه ابوه وله من العمر خمس وعشرون سنة . تلقى العلوم عن جماعة من الاعيان ، منهم القاضي عز الدين بن الصائغ والعلامة جمال الدين بن واصل ورجع بعد اتقـان العلوم الشرعية الى رواقه وانقطع بخلوته ، عن النـاس وكان لا يخرج إلا للصلاة أو الذكر أو لمجالس الوعظ . ثم يعود الى خلوته ، وكان اسمر اللون عظيم الرأس واسع الجبهة لا يتمكن من النظر الى وجهه الشريف لهيبته ، وقوراً جليل القدر وله حكم جليلة ، وكرامات عظيمة ، وقد خطا في الهواء على رؤوس الناس في حلقة ذكره مرة ومرتين ، ومناقبه لا تعد وله شعر عذب رقيق على لسان القدم منه قوله :

عظموا ذكر حبيـبي   فبـه المكسور يجـبر
واتركوا الاغيار طراً   ولـذكر الله أكبر

* * *

توفي رضي الله عنـه في متكين سنة خمس وتسعين وستمائة ودفن محاذيا لأبيه في قبته وعليهما صندوق واحد يشمل القبرين الشريفين .

وللسيد علي صدر الدين إخوان وهم السيد علي ابو الشباك سبط الملك الافضل دفين مصر والسيد شمس الدين محمد عبدالمحسن والسيد موسى الكبير والسيد احمد ابو بكر والسيد عبدالرحيم ، وأمـه رقية بنت السيد عبدالسلام بن السيد سيف الدين عثمان بن السيد حسن بن السيد محمد عسله بن السيد حازم احد اجداد السيد احمد الكبير الرفاعي وأم عبدالسلام والدة رقية المتقدمة الذكر السيدة ست النسب اخت السيد احمد الكبـير الرفاعي الحسيني رضي الله عنهم أما السيد علي ابو الشباك والسيد موسى الكبير والسيد احمد

ابو بكر والسيد عبدالرحيم فلا محل لذكر تراجم حياتهم وبيـان اعقابهـم .

وأما السيد شمس الدين محمد عبد المحسن فجاءت ترجمـة حياته في « الروض البسام » فقال : أما السيد شمس الدين محمد عبـد المحسن بن السيد احمد الصياد . فانه عاد من الشام الى العراق وسكن واسطاً وتزوج من آل عمه واعقب الامام المحدث الجليل عبدالمنعم المعروف بابن عبدالمحسن الواسطي والامام الرحلة العلامة جلال الدين عبدالرحمن صاحب كتاب اللؤلؤة في الحديث المتوفى سنة ٧٤٤ فالسيد عبدالمنعم اعقب الحافظ تقي الدين وله عقب منه وحده والسيد جلال الدين عبدالرحمن اعقب السيد رجباً والسيد طه والسيد عبدالكريم والسيد عز الدين والسيدة سكينـة والسيدة عابدة ، وللكل ذرية ومن بني السيد طه المذكور سكن جماعة بلدة الحديثة واشتهروا بهـا . ومن ذرية السيد شمس الدين محمد عبد المحسن المتقدم الذكر .

آل النقيب في مندلي :

فآل النقيب في مندلي : بطن من الرفاعيين ، يتصلون بالسيد شمس الدين محمد عبدالمحسن بن السيد عزالدين احمد الصياد عن طريق جدهم السيد شعبان الولي الجليـل دفين « بندنيج » أي مندلي بن السيد نورالدين بن السيد علاء الدين الكبير الرفاعي . قال : مؤلف « الروض البسام » هذا السيد الجليل كان شيخ السادة الرفاعيـة بالبصرة وامامهم ومقدمهم وجامع كلمتهم ، واليه انتهت رئاسة الطريق في وقته . قال الانصاري قدس سره حين ذكره : هو السيد علاء الدين ابن السيد علي بن السيد عبدالله بن السيد سليمان بن السيد هاشم بن

السيد طالب بن السيد محمد العراقي الطيـار قدس الله سره العزيز بن السيد يوسف بن السيد يعقوب بن السيد رجب بن السيد حسين بن السيد حسن بن السيد عبدالمنعم بن السيد شمس الدين محمد عبدالمحسن ابن القطب الغوث الجامع السيد عزالدين احمد الصياد سبط الامام الرفاعي رضي الله عنهم اجمعين . كان امام الصوفية في زمنه حافظاً لكتاب الله ، متمسكاً بسنة رسول الله عليـه الصلاة والسلام ، مشهوراً بالخوارق والكرامات ، مؤيداً في جميع احواله بالعنايات ، مات بالبصرة سنة اربع وتسعمائة .

آل النقيب في البصرة

آل النقيب في البصرة : بطن من السادة الرفاعيين ، الحسينيين يتصلون بالسيد شمس الدين محمد عبدالمحسن المذكور آنفاً بن السيد عزالدين احمد الصياد ، عن طريق جدهم السيد ابراهيم الكبـير الرفاعي بن السيد احمد بن السيد محمد بن السيد نجـم الدين بن السيد بدر الدين بن السيد نور الدين « وبهـذا يجتمع نسب نقباء مندلي » بن السيد علاء الدين الكبير المنتهى نسبه الى السيد شمس الدين محمد عبدالمحسن بن السيد عزالدين أحمد الصياد . قال السيد محمد أبو الهدى الصيادي في كتابه « الروض البسام » عند ذكره السيد ابراهيم المتقدم الذكر « واليه ينتهي نسب نقباء البصرة الاعلام الذين منهم في الحياة بين اظهرنا الشهم الرفيع المقام خلاصة الاشراف الكرام معدن الجود والخلق المحمود سعيد الرفاعي نقيب البصرة » واذا ما امعنا النظر في « الروض البسام » فنجد قسماً من نقبـاء البصرة

لم يتصل نسبهم بالسيد شمس الدين محمد عبد المحسن بن السيد عز الدين احمد الصياد ، وانما يتصل بالسيد شمس الدين محمد بن السيد عبد الرحيم مهد الدولة عن طريق جدهم السيد ابراهيم نقيب البصرة ومفتيها الذي سنذكر ترجمة حياته بعد .

القطب السيد عز الدين أحمد الصياد :

جاء في «صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار» ما نصه : ولد السيد عز الدين احمد الصياد الكبير العارف بالله ولي الله شيخ وقته بن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضي الله عنهما ، عام اربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه غوث الثقلين ابي العلمين سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه بأربع سنين ولما كبر سلك على يد أخيه ابي الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج بصحبته وتفقه وتلقى علم التفسير والحديث(1) من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس ، واتفق فقراء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياءً من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحيا من الله زائد البكاء قليل الكلام ، اجازه جده القطب الكبير الرفاعي رضي الله عنه حال موته وهو ابن اربع سنين ، وبشر به واثنى عليه الخير وذكر ان الاسود تزوره بعده ونوه على ماله من المكانة والمنزلة الرفيعة ، كان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه اكحل العينين وسيع الجبهة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبة وسكينة ووقار ، نوراني الطلعة لا يتمكن

(1) صوابه على الشيخ لا من الشيخ .

الانسان من اباحة النظر به لجلالة قدره ، تزوج ببنت عمه السيد عبد السلام قدس سره المسماة برقية رحمها الله ، فأعقب منها السيد عبد الرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره . ثم لما اشتهر أمر السيد عز الدين أحمد وعظم أمره ، وسار في الآفاق ذكره ، خاف على نفسه من آفة الشهرة ، فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده سيد الانام عليه اكمل الصلاة وأفضل السلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينة المنورة تسع سنين وظهرت على يديه الكرامات وبنى رباطاً في المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروفاً برباط الرفاعي وأخذ عنه الطريقة ابن نميلة الحسيني حاكم المدينة على ساكنها افضل الصلوات والتسليمات والامام عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد السنحاوي صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرها من الكتب في كل علم والشيخ العارف بالله تاج الدين الابيدري وتلمذ له أناس لا يحصى عددهم .

ودخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة واقام في المسجد الحسيني واقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء والشيوخ واكابر الرجال والاشراف وحضر مجلسه وحلقة ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب رحمه الله وانتسب اليه خلق كثيرون وبنوا له بمصر رباطاً مباركاً في حارة السباع وتزوج بدرية خاتون(1) من آل الملك الافضل واقام بمصر سنتين

(1) الملك الافضل هو علي بن السلطان ابو المظفر يوسف صلاح الدين بن ايوب بن شادي بن مروان بن ابي عنترة بن الحسن بن علي بن احمد بن علي بن عبد العزيز بن هدبة بن الحصين بن الحرث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف =

لم يتصل نسبهم بالسيد شمس الدين محمد عبدالمحسن بن السيد عزالدين احمد الصياد ، وانما يتصل بالسيد شمس الدين محمد بن السيد عبدالرحيم مهـد الدولة عن طريق جدهم السيد ابراهيم نقيب البصرة ومفتيها الذي سنذكر ترجمة حياته بعد .

القطب السيد عزالدين أحمد الصياد :

جاء في «صحاح الاخبـار في نسب السادة الفاطمية الاخيـار» ما نصه : ولد السيد عزالدين احمد الصياد الكبير العارف بالله ولي الله شيخ وقتـه بن الامام السيد عبد الرحيم الرفاعي الحسيني رضي الله عنهما ، عام اربع وسبعين وخمسمائة قبل وفاة جده لامه غوث الثقلين ابي العلمين سيدنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنـه بأربع سنين ولما كبر سلك على يد أخيه ابي الحسن عبد المحسن قدس سره وتخرج بصحبته وتفقه وتلقى عـلم التفسير والحديث (1) من الشيخ عبد المنعم الواسطي مفتي الجن والانس ، واتفق فقراء هذه الطريقة وشيوخ الطائفة على انه لم يرفع طرفه الى السماء قط حياءً من الله تعالى وكان كثير الخشوع والحيا من الله زائد البكاء قليل الكلام ، اجازه جده القطب الكبير الرفاعي رضي الله عنه حال موته وهو ابن اربع سنين ، وبشر به واثنى عليـه الخير وذكر ان الاسود تزوره بعده ونوه على ماله من المكانة والمنزلة الرفيعة ، كان أسمر اللون طويل القامة حسن الوجه اكحل العينين وسيع الجبهـة خفيف الوجود لطيف المنظر ذا هيبـة وسكينة ووقار ، نوراني الطلعـة لا يتمكن

(1) صوابه على الشيخ لا من الشيخ .

الانسان من اباحة النظر به لجلالة قدره ، تزوج بنت عمـه السيد عبدالسلام قدس سره المسماة برقية رحمهـا الله ، فاعقب منهـا السيد عبدالرحيم فقط وتوفيت ولم تعقب غيره . ثم لمـا اشتهر أمر السيد عزالدين أحمد وعظم أمره ، وسار في الآفاق ذكره ، خاف على نفسه من آفة الشهرة ، فخرج من العراق عام اثنين وعشرين وستمائة وقصد الحجاز وتشرف بزيارة جده سيد الانام عليـه اكمل الصلاة وأفضل السلام ثم حج واعتمر وجاور بالمدينـة المنورة تسع سنين وظهرت على يديه الكرامات وبنى رباطاً في المدينة المنورة بالقرب من سقيفة الرصاص معروفاً برباط الرفاعي وأخذ عنه الطريقـة ابن نميلة الحسيني حاكم المدينـة على ساكنهـا افضل الصلوات والتسليمات والامـام عبدالكريم بن محمد الرافعي القزويني صاحب الشرح الكبير على الوجيز والشيخ علم الدين بن محمد السخاوي صاحب شرح الشاطبية والمفضل وغيرهما من الكتب في كل علم والشيخ العارف بالله تاج الدين الابيدري وتلمذ له أناس لا يحصى عددهم .

ودخل مصر عام ثمانية وثلاثين وستمائة واقام في المسجد الحسيني واقبل عليه الناس وتلمذ له العلماء والشيوخ واكابر الرجال والاشراف وحضر مجلسه وحلقة ذكره جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب رحمه الله وانتسب اليه خلق كثيرون وبنوا له بمصر رباطاً مباركا في محلة السباع وتزوج بدرية خاتون (1) من آل الملك الافضل واقام بمصر سنتين

(1) الملك الافضل هو علي بن السلطان ابوالمظفر يوسف صـلاح الدين بن ايوب بن شادي بن مروان بن ابي عنترة بن الحسن بن علي بن احمد بن علي بن عبدالعزيز بن هدبة بن الحصين بن الحرث بن سنان بن عمرو بن مرة بن عوف

وهاجر منها وترك زوجته بدرية حاملة فولدت له السيد علي المعروف بأبي الشباك الرفاعي في تلك السنة وبقي ولده عند اخواله آل الملك الافضل وسبب شهرته بأبي الشباك هـو ان السيد عز الدين احمد الصياد لما عزم على الهجرة قال لزوجته خذي هذا العقد الجوهر فان رزقك الله بنتاً علقيه لبة في عنقها وان رزقك غلاماً ذكراً اربطيـه بزنده على ذراعـه وها أنا سأذهب فاذا كبر المولود وأراد أن يجتمع عليّ وكنت حياً فليأتي الى هذا الشباك الذي سأخرج منه انشاء الله وليضرب الشباك بيده فانه ينفتح له ويراني حينما كنت وأراه بأذن الله ثم قام فضرب الشباك بيده ففتح وخرج منه وغاب عن النظر وطاف اليمن ونزل الشام ودخل دمشق وعمر زاوية في ميدان الحصى تعرف بزاوية الرفاعي وخرج منهـا ايضاً وآل امره أن دخل متكين قرية من اعمال معرة النعمان من اعمال حلب نزلهـا بعد الظهر سنة ثلاث واربعين وستمائة يوم خميس وكان إذ ذاك في القرية المذكورة من اهلها الشيخ الصالح الصوفي الزاهد الشيخ عبدالرحمن بن علوان وفي بيته اخته الصالحة خضراء أم الخير وكانت في غاية الجمال إلا انها اقعدت من اربع سنين ففي تلك الليلة رأت في منامها رجلاً يقول عليك بهذا واشار لها الى رجل اسمر اللون طويل القامة حسن المنظر أسود اللحية

ابن اسامة بن نهشر بن حارثة بن صاحب الحمالة بن عوف بن ابي حارثه بن مرة بن نبشة بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سـعد بن قيس عيـلان بن مضر بن نزار بن معـد بن عـدنان : « الانساب والامر » للاستاذ عبـدالمنعم الغلامي رحمـه الله في الجزء الاول في الصفحتين ٦٢ و ٦٣ .

خفيف العارضين رفيع القوام وسيع الجبهة أزهر المحلى ثم قال لهـا هذا صاحب الوقت تمسكي بحبل ولايتـه ويعافيك الله فلمـا اصبحت اخبرت اخاها الشيخ عبدالرحمن بذلك وقالت بالله عليك تفقد قريتنا على أن يقدم عليها اليوم أحد أهل الوقت فان هـذه اشارة صادقة فقام الشيخ عبدالرحمن وتفقد القرية فرأى الشيخ الاجل القطب الاكمل مولانا السيد احمد الصياد قدس سره ومعه ابن اخيه القطب الجليـل الشيخ شرف الدين ابو بكر بن الشيخ الاصيـل السيد عبدالمحسن ابي الحسن بن عبدالرحيم الرفاعي رضي الله عنـه فدعاه وابن اخيه الى بيته ثم ذكر له رؤيا اخته وطلب منه أن يقرأ عليهـا ما يتيسر وطلب منه ان يعقد له عليها فأجاب فعقد له عليهـا فدخل رضي الله عنه عليها البيت واخذ بيدها وقال قومي بأذن الله فقامت في الحال وتزوج بها ومنها ذريته الطاهرة واكبرهم شيخ الاسلام صدر الدين علي قدس سره وأما زوجتـه الخاتون بدرية حفيدة الملك الافضل فانهـا ولدت بعد هجرة السيد من مصر غلاماً اديباً سمتـه السيد علي ومرضت بعد ولادته فأسرت والدتها خبر العقد والكيفية التي جرت لهـا مع زوجها السيد احمد قدس سره وتوفيت رحمها الله فكفلت والدها السيد علي جدته وبقي رضي الله عنه عند اخواله آل الملك الافضل الى ان بلغ حد الرجال وزهـد وتصوف وعظم الناس شأنه فدخل يوماً بيت جدته وبكى فسألتـه عن السبب الذي ابكاه فقال اني أود ان رأيت والدي وعرفته وعرفت عشيرتي وخبر عزوتي منه فقصصت عليه قصة عقد الجوهر وربطته على ذراعه وعرفته الشباك الذي ضربه ابوه فجاء تجاه الشباك وقرأ ما تيسر وضرب الشباك

ففتح له وابصر نفسه في متكين بين يدي والده وتلقى عنه وابقى عنده
اياماً والبسه خرقتـه وألح عليـه بالعود الى مصر فعرفه ان القسمة
الازلية خصصته بمصر وحده فقنع لذلك ورجع كما اتى وبعدها كبرت
شهرته في مصر وتخرج بصحبته الرجال وانتسب اليه اهل القطر المصري
على الغالب وبنى الرباط المشهور المدفون فيه الآن بمحلة سوق المارض
ويقال سوق السلاح بالقرب من رملية مصر وقبره فيه ظاهر يزار
ويعمل له مولد جليل بمصر .

واما والده السيد عز الدين احمد الصياد فانه عمت بركته
وظهرت دولته ، وقاد الله اليه القلوب وبنى الزوايا والرباطات بالشام
وحمص وقدم بحمص على اصحابه الشيخ جمال الدين بن محمد الامير
وجعله شيخ الرباط واخذ عنه الشيخ الصوفي الشريف السيد
الغوث نزيل حلب بن السيد الكبير عماد الدين بن السيد شرف الدين
الشرفي الحسيني الحراني رضي الله عنهم . وقصده الناس من العراق
والمغرب والحجاز واليمن وبلغت مريدوه حال حياته الى ما يزيد عن
مائتي الف واظهر الله على يديه العجايب واكرمه بالخوارق وكان اذا
حل بالناس قحط أو جدب استسقوا به فيسقون ببركته وقد مر على
ارض مزروعة كاد زرعها ان يتلف لعدم المطر فنزل عن دابته ومشى
بين الزرع وبكى وقال متمثلاً بقول القائل :

رجال اذا الدنيا دجت اشرقت بهم
وان امحلت يوماً بهم ينزل القطر
فيا شامتاً بالموت لا تشمتن بهم
حياتهم فخر وموتهم ذخر

وخرج من الزرع فما خرج إلا والسماء هطلت بالمطر وبقيت على
ذلك المنوال اياماً حتى استغاث الناس من كثرة المطر فدعا الله
فانكشف المطر وطلعت الشمس وكراماته كثيرة رضي الله عنه .
توفي السيد احمد الصياد قدس الله سره ورضي عنه عام سبعين وستمائة
وله ست وتسعون سنة ودفن في قبته المباركة تجاه باب الرواق وبعده
بأيام قلائل توفي ابن اخيه السيد شرف الدين ودفن في الجامع عند
الشباك تجاه قبة عمه السيد احمد الصياد .

وللسيد عز الدين احمد الصياد اخوة : وهم السيد محمد شمس الدين
والسيد الحيد احمد قطب الدين والسيد ابو الحسن علي والسيد احمد
عز الدين الكبير الملقب بأبي القاسم والسيد ابو الحسن الثاني .

قال مؤلف « الروض البسام » . قال المحدث الجليل التقي الواسطي
في ترياقه ماماخصه حين ذكرهم . وقد اجمع مشايخ البطائح الذين هم
صوفية الدنيا على قطبية كل منهم ولذلك كانوا يلقبون والدهم السيد
عبد الرحيم بأبي الاقطاب رضي الله عنه وعنهم .

السيد الحيد قطب الدين احمد :

قال مؤلف « الروض البسام » . واما السبط الاوحد والقطب
الامجد شيخ الرجال مولانا السيد قطب الدين احمد . قال الامام
الفاروثي في ارشاد المسلمين حين ذكره . السيد الجليل والعلم الطويل ،
الفرد الاعظم السيد قطب الدين احمد ، بن السيد عبد الرحيم رضي الله
عنهما . وكانت وفاته سنة ست واربعين وستمائة ودفن برواق تقي الدين
مع اهله بفم الدير ، كان جليل المآثر عالماً عارفاً بالله تعالى انتهت اليه

كلمة العرفان في زمانه وكان قليل الكلام ، قليل الاجتماع على الناس ، كثير البكاء عظيم الهمة ، يحث على فعل الخير وهو الذي روى عن جده سلطان العارفين السيد احمد الرفاعي رضي الله عنه انه قال على كرسيه متحدثاً بنعمة الله .

هجمت خيول العارفين وخيلنا | في الساحة الكبرى تخب وتطرق
في كل آن للقيام ببابنا | شمس تلوح وترجمان ينطق

اثنى عليه الامام شيخ الاسلام السراج في صحاحه ، والحدادي في ربيع العاشقين والعلامة الجليل ابن حماد الموصلي في تاريخه ، روضة الاعيان واحتفل بذكره صاحب خلاصة الاكسير وخلائق . قال في صحاح الاخبار تزوج السيد قطب الدين احمد واعقب السيد نجم الدين يحيى والسيدة فاطمة ولهما ذرية .

السيد ابو الحسن علي :

قال مؤلف « الروض البسام » . واما السبط الطاهر ، والقمر الزاهر ، ذو الشرف الجلي مولانا السيد ابو الحسن علي . قال الامام احمد بن جلال في كتابه جلاء الصدى عند ذكره . السيد السند الامام المعتمد ، بحر الحقائق ، وغوث الخلائق ، ووارث العلوم المحمدية ، وكاشف الامور الاحمدية ، صفوة خيار الرجال ، وحقيقة كبار الابطال ، علم الهدى ، ومصباح الدجى ، قطب دائرة الولاية ، وشمس سماء العناية ، ذو النور الباهر ، والقدر العلي سيدي قطب الحق والدين ابو الحسن علي ، استخلف بعد اخيه وكان ذا جاه وسيع ، وقدر رفيع ، وشأن منيع ، ذا هيبة في قلوب ابناء الدنيا ، وحرمة في قلوب ابناء الآخرة ، وكان عدلاً عالماً ، واعظاً تقياً ،

يتلو كتاب الله تعالى آناء الليل واطراف النهار ، وكان سليم الصدر ، نقي القلب ، طروباً لا يرى احداً له عدواً ، أمر الآخرة عنده عظيم ، وأمر الدنيا عنده هين ، وكان له اولاد نجباء ، واصحاب ادباء ، من صحبه لا ينساه ، ولا يقدر ان يصحب احداً سواه ، وكان يكرم الارامل والايتام ، ويعظم شعائر الاسلام ، ويراعي اهل الفضل والعلم من شهد له بالخير تبينت عليه اماراته ، ومن شهد له بالشر ظهرت عليه علاماته ، ذا لسان فصيح ، وقول صحيح ، وكلام مليح ، ووجه صبيح ، وصوت حزين ، وقلب حنين ، اذا جلس وحدث يشفي العليل ، ويبرد الغليل ، كان معروفاً باجابة الدعاء ، من إله الارض والسماء ، توفي يوم الخميس الرابع عشر من جمادي الاولى سنة ثلاثين وستمائة وغسله احمد بن عبد الرحمن بن يعقوب بن عبد الجبار ودفن في قبة جده . قال في صحاح الاخبار عند ذكره تزوج فأعقب السيد شرف الدين أبا بكر والسيد علياً أبا حسن والسيدة العابدة ست النسب قدست ارواحهم ولهم عقب منتشر .

السيد احمد عز الدين الكبير الملقب بأبي القاسم :

جاء في « الروض البسام » . واما السبط الجليل ، ذو المجد الاثيل ، خلاصة العارفين ، ابو القاسم السيد احمد عز الدين بن السيد عبد الرحيم الرفاعي رضي الله عنه . قال الامام الوتري في مناقب الصالحين حين ذكره : الشيخ المعظم والامام المقدم ، ينبوع المحامد والمعالي ، متبوع الاماجد والاعالي ، صاحب المقامات العلية ، والاحاديث السنية ، السيد الممجد ، الولي الكريم السيد عز الدين احمد ، حسن الخلق ، طليق الوجه ، بسام الثغر ، شريف المعاني ، لطيف الشمائل ،

ذريتهم ببلاد الختن والخطا من تركستان وعاد جماعة منها الى واسط ومناقب رجال هـذا الفرع الطاهر اشهر من ان تذكر قدس الله ارواحهم الطاهرة .

السيد ابو الحسن الثاني :

قال مؤلف « الروض البسام » . واما السبط الاكمل ، والامام الافضل ، السيد ابو الحسن علي الثاني . قال الامام الفاروثي في ارشاد المسلمين حين ذكره . كان اماماً كبيراً ، وعالماً نحريراً ، اشتهرت اشاراته ، وظهرت آياته ، وثبتت بين رجال عصره قطبيته ، وعرفت لدى اكابرهم صديقيته ، توفي ظهر يوم الخميس الرابع عشر من جمادي الاولى سنة ست وثلاثين وستمائة وغسله الشيخ احمد بن عبد الرحمن ابن كراز المقري ودفن بعد الظهر بالمشهد الشريف الى جانب اخيـه عبدالرحمن رضي الله عنهما . وعقد له ترجمة خاصة الجمال الحدادي في كتـابه . وشيخ الاسلام ابن جلال في الجـلا . والامام الوتري في مناقب الصالحين ، واطنب الكازروني بذكره في شفاء الاسقام ، ونوه بذكره اليافعي في تاريخه ، وذريته الطاهرة من اعلام هـذا البيت الزاهر .

السيد شمس الدين محمد :

جاء في « الروض البسام » . واما السبط المجد ، والسيف المهند مولانا السيد شمس الدين محمد قدس سره ورضي الله عنه . قال الامام الوتري حين ذكره ما ملخصه . الامام الصدر الحليم ، والهمام الحـبر الحكيم ، حاوي محاسن الخصائل وجامع شتات الفضائل ، طائر عش

لم يكن في هذا البيت اكرم منه ، ما كان للدنيا عنده قدر ولا قيمة ، كان طروباً في السماع وتلاوة القرآن ، صاحب وجد عظيم ، وخلق كريم ، وقلب سليم ، وهمة عالية ، ورغبة في الانفاق سامية ، ينفق على من يحبه ويتفقده .

توفي يوم الجمعة ثامن عشر ربيع الاول سنة إحدى وعشرين وستمائة وكانت وفاته في السفر ، [illegible] الى ام عبادة فوصلوا ليلاً وغسلوه الفجر الاول يوم السبت وصلوا عليه قبل الصبح ، ودفن في مشهد جده عند القبلة . قال في صحاح الاخبار . واما ولد السيدة زينب الرابع مولانا السيد عز الدين احمد بن السيد عبد الرحيم الحسيني فانه اعقب السيد سيف الدين عثمان هذا ، مات ابوه في حياة جده سنة ولادته . تلك سنة [illegible] وستمائة [illegible] وعمره مائة وسبعة اعوام وكان اماماً كبيراً ، جليل القدر ، [illegible] السلطان علاء الدين ابو سعيد بن الجايتو خان بن ارغون خان بن ابغا خان بن هولاكو خان وقد اسلم على يديه ازان خان وجميع عساكره وتابعيه [illegible] في شوال عام اربع [illegible] وستمائة ونزل غازان خان [illegible] ذلك بدار الملك تبريز وأمر بتخريب الكنائس وبيوت الاصنام ببركة السيد سيف الدين الرفاعي المشار اليه رضوان الله عليه . توفي سيف الدين هذا سنة إحدى عشرة وسبعمائة ودفنوه بالسلطانية بدار الملك ثم لما توفي السلطان الجايتو خان وجلس على سرير الملك ولده علاء الدين أمر بدفن أبيه بالسلطانية مجاوراً لشيخه السيد سيف الدين الرفاعي . اعقب سيف الدين هذا ، السيد ابراهيم ، والسيد حسناً والسيد علياً جمال الدين والسيدة آسية والسيدة الرابعة وانجبا الرضوية وانتشرت

الولاية ، وباسط فرش الهـداية ، البعيد الغـاية ، الرفيع الراية ، أبو السادة الاحمدية ، وسيد القادة الرفاعية ، صاحب المعارف والمعالي ، والمناصب العلية العوالي ، سمي حبيب الله المرشـد الداعي الى الله ، سيدي شمس الشريعة محمد ، اكرمه الله تعالى باللقاء المؤيد ، استخلف بعد ابن عمه فقصد الارشـاد للخلائق ، ودعاهم الى حقيقة الحقائق ، وكان مسكن البلاد ، ومعدن الحياء ، ذا خلق فائح ، ورأي صائب ناجح ، وصوت شجي ، وعقل سني ، وسر خفي ويبكي في خلوته كثيراً ، وكان له حزن عظيم واذا قرأ كتاب الله يفرح كثيراً ولا يظهر الكرامات قط ويقول اظهـار الكرامات استدراج واخفاؤها سر وما ينبغي ان تظهر الاسرار ، يقتفي آثار جده رأس المهتـدين ، ولا يتهاون بأمر يتعلق بالدين ، يشاور الاصحاب ، ولا ينطق إلا بالصواب ، كان جده يحبه ويوصيه ويبجله ويدنيه ، ويلقبه سديداً ورمان القبان كانت مدة خلافتـه سبع سنين واشهراً وتوفي اول رجب سنة تسع عشرة وستمائة وغسله محمد النقيب ودفن عصر يومه في قبة جده .

قال في الصحاح تزوج السيد شمس الدين محمد بالسيدة خديجـة بنت سيدنا السيد علي بن السيد عثمان فأعقب السيد رجبـاً والسيد تاج الـدين والسيد شمس الدين احمد والسيد قطب الدين احمد ، وكبر السيد احمد هذا وتزوج واعقب السيد تاج الدين أبا القـاسم والسيدة خديجة والسيد احمد نجم الدين والسيد عبدالله ولكل شعبة واهل . واليه ينتسب جماعة من عظماء الاحمديين منهم آل السيد احمد صاحب الحـال دفين ديار الانضول داخل لواء اماسية وله ذيل طويل من ذريته الكريمة بدمشق وفي اليمن وفي العراق . قال القطب العارف

رب المحاضرات القدسية مفخر الديار اليمانية السيد أحمد بن السيد يحيى ابن صاحب الحال أحمد الرفاعي في رسالته « الشمة العطرية في نسب السادة الرفاعية » ما نصه . وأولاد صاحب الحال ثلاثة عشر سيدي محمد وسيدي علي وسيدي محمد قاسم وسيدي عز الدين حسن وسـيدي عبدالله وسيدي عبدالرحيم وسيدي يحيى الذي هو والدي وسيدي محي الدين وسيدي خضر وسيدي صالح وسيدي عثمان وسيدي .. وسيدي عبدالسميع الذين هم في هـذا الوقت جالسون على البساط في المقـام الاحمدي المعظم في أم عبيدة وهؤلاء السادات الكرام أعمـامي .

ولأولاد صاحب الحال ذرية وذيل طويل ومن أعظم ولده السيد عز الدين حسن الرفاعي دفين دمشق الذي ذكره فهو ابن السيد أحمد شمس الدين صاحب الحال بن السيد ابي القاسم تاج الدين بن السيد أحمد قطب الدين بن السيد الكبير شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية والى السيد شمس الدين محمد ينتهي نسب العلامـة الافضل ، والهمام الاكمل السيد ابراهيم نقيب البصرة ومفتيها .

آل النقيب في البصرة :

آل النقيب في البصرة : بطن من الرفاعيـين ، من الحسينيين الاشراف ، يتصلون بالسيد شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية ابن السيد عبدالرحيم ، عن طريق جدهم السيد ابراهيم نقيب البصرة ومفتيها ، جاءت ترجمة حياته حافلة زاهرة ممتعة في كتاب « حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر » وبعد ان عدد نسبه وأوصله الى

السيد محمد شمس الدين قال : السيد ابراهيم مفتي البصرة بن السيد بدر الدين بن السيد مبارك بن السيد صالح بن السيد رجب بن السيد شعبان بن السيد محمد درويش بن السيد صالح بن السيد عبد الله بن السيد عبدالرحمن بن السيد حسن بن السيد حسين بن السيد يوسف ابن السيد رجب بن السيد القطب الجليل شمس الدين محمد سبط الحضرة الرفاعية : ولد بالبصرة ونشأ بحجر أبيه وسيده ومربيه ورضع ثدي الكمال ، وتلقى العلم عن فحول الرجال ، واتقن علوم الشريعة وعده أرباب العرفان من حسنات الزمان ، لبس الخرقة الرفاعية من أبيه ، السيد بدر الدين الرفاعي ، وانتشر على يديه ، أخذ عنه الافاضل ، وولي نقابة الاشراف بالبصرة برهة يسيرة ثم وجهت اليه خدمة الاوقاف بها [illegible] ، وقد كان معتقداً مبجلاً محترماً ، ذا شأن كبير ، وفضل خطير ، وله تصانيف وتآليف جليلة ، أشار اليها شاعر العراق السيد عبدالغفار الاخرس في بعض قصائده التي امتدحه بها [illegible] ما أحسن الله اليه به [illegible] لا زالت سحب الرحمة توافيه :

قريب من رسول الله يرمى ... بأزكى العالمين أبا وأما
نماه الانجبون وكل قرم ... الى خير الورى يعزى وينمى
تخلق من سنا نور مبين ... فكان الجوهر النبوي جسما

* * *

ومدائحه كثيرة ، ومناقبه شهيرة وقد كان من اكابر القوم أهل الباطن والظاهر ، ومن اشراف السادة الاحمدية الذين توارثوا مكارم

المعالي كابراً عن كابر توفي بعد سنة خمسين ومائتين والف بالبصرة ودفن بها وقبره معروف (1) . ومن ذريته السيد طالب باشا النقيب واخوه السيد حامد ابنا السيد رجب بن السيد ابراهيم المتقدم الذكر . ومن ذرية السيد شعبان المتقدم الذكر نقباء مندلي ومن أعلام هذه الاسرة السيد كاسب الرفاعي الحسيني دفين محلة القرية ببغداد المتوفى سنة ١٠٤٣ للهجرة ابن السيد يعقوب بن السيد رجب ابن السيد شعبان المذكور آنفاً : ومن ذرية السيد كاسب : السيد ابراهيم بن السيد الياس بن السيد علي بن السيد رستم بن السيد صالح بن السيد كاسب بن السيد يعقوب بن السيد رجب بن السيد صالح بن السيد خالد بن السيد كاسب دفين محلة القرية . ومن ذريته السيد نزار بن السيد موسى بن السيد محمود بن السيد صالح بن السيد رستم المذكور آنفاً (مدير تحرير محافظة بغداد) . ومن ذريته السيد أدهم بن السيد عبدالوهاب بن السيد صالح بن السيد رستم المتقدم الذكر . والسيد عز الدين النقيب بن السيد علي بن السيد رستم .

كان قبر السيد كاسب مخفياً في عمارات الوقف وفي سنة ١٩٦١ عزمت أمانة العاصمة على هدم البناية وما حولها من العمارات ولما [illegible] قد ظهر القبر ونسبت له كرامة فتركوه على حاله بعد أن اجريت ترميمات واصلاحات ، وفتح له باب من جهة شارع الرشيد ويتبرك به ويزار . وهو المعروف بأبي شيبة وبالشيخ البدوي ايضاً .

---

(1) وله ترجمة في [illegible] المنتشر في رجال القرن الثاني والثالث عشر ، للسيد علاء الدين الالوسي ، عقود السيد جمال الدين الآلوسي والاستاذ عبدالله الجبوري .

ووالدة السيد عز الدين أحمد الصياد واخوته المتقدمي الذكر هي السيدة البرة النقية التقية أم الرجال زينب بنت :
السيد أحمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه .

جاء في « المشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف » للعلامة السيد محمد بن أحمد بن عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة المتوفى بعد سنة ٨٦٣ : أحمد الرفاعي بن علي بن يحي بن ثابت بن حازم بن علي بن الحسن بن المهدي بن ابي القاسم محمد بن القاسم الرئيس ببغداد وله فيها عقب بن الحسين بن أحمد بن موسى سبحة بن ابراهيم المرتضى بن الامام موسى الكاظم عليه السلام بن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين بن الامام الحسين الشهيد بن الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

وما عسانا أن نكتب في سيرة أبي العلمين ، بعد أن ألف كثير من علماء الأمه واعيانها ، في سيرته وصنف غير قليل من فطاحل الأئمة وجهابذتها ، في مناقبه وكراماته ، على مر الدهور وفي مختلف العصور ، وقد كفانا الاديب الالمعي ، والاديب الكاتب اللوذعي ، الفاضل الجليل العالم السيد الشيخ محمد أبو الهدى الصيادي الحسيني بجمع قسم مما صنفوه وألفوه ، وأودعه في كتابه الذي وسمه بـ « الروض البسام في اشهر البطون القرشية بالشام » كما كفانا مهمة التنسيق ، وكلفة الاسلوب .

أما العلماء الذين ألفوا وصنفوا فقد جاء ذكر اسمائهم واسماء مؤلفاتهم في سياق ما كتبه ، ولا حاجة الى ذكر اسمائهم وتعداد مؤلفاتهم .

وقد راجعنا كثيراً من المؤلفات التي ذكرها في كتابه الروض البسام فوجدنا ما نقله عنها مرة يكون نصاً ، وتارة يكون اختصاراً وثالثة يكون ملخصاً ومن أراد أن يراجع الكتب التي ذكرها في كتابه المذكور آنفاً فاكثرها في المكتبات العامة ومنها ما هي متداولة في الايدي وتباع في الاسواق . ونحن رأينا بأن نختصر ما كتبه أبو الهدى ونثبته في كتابنا هذا فنقول :

ولد السيد أحمد الرفاعي الكبير عام اثنتي عشرة وخمسمائة في المحرم والاصح المتفق عليه يوم الخميس من النصف الاول في شهر رجب من السنة المذكورة بقرية حسن من اعمال واسط في زمن الخليفة المسترشد بالله . وتوفي أبوه سنة تسع عشرة وخمسمائة وللسيد أحمد رضي الله عنه من العمر إذ ذاك سبع سنين وبعد وفاة والده نقله خاله الشيخ منصور البطائحي الانصاري من قرية حسن هو ووالدته واخوته الى بلدته نهردقلي من اعمال واسط وكان السيد احمد قد اكمل قراءة القرآن العظيم حفظاً بقرية حسن ولما صار في كنف خاله اخذه الى واسط وأدخله على الامام العلامة المقرىء الشيخ علي أبي الفضل الواسطي فتولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه ، فبرع في العلوم النقلية والعقلية ومهر واشتهر ولا يزال يعظم أمره ، وينمو علمه ، حتى تفرد في زمانه ، وكان يلازم درس الشيخ ابي بكر الواسطي الاخ الاكبر لأمه ، وكان إذ ذاك المشار اليه في وقته ، بين الشيوخ والعلماء ، وقرأ العلم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع اليه أشياخه وانعقد عليه اجماع الطوائف ، وقال بتفرده في ميدان الكمال الموافق والمخالف واطنب بشأنه ، رجال الطبقات والمؤرخون

وخدمه الحفاظ الاعيان واكابر الزمان ، فألفوا في شأنه كتباً مخصوصة تدل على علو قدره ، وعظم أمره ، . وأما نسبته الى رفاعة فهذا ما اشتهر به رضي الله عنه وهذه النسبة الى رفاعة الحسن أبي المكارم المكي ثم المغربي نزيل اشبيلية المغرب وهو الجد السابع للسيد أحمد رضي الله عنه . قال الشيخ شمس الدين سبط بن الجوزي في تاريخه ، الرفاعي بكسر الراء نسبة الى رجل بالمغرب يقال له رفاعة وقال ابن ناصر الحنبلي في تاريخه ، الرفاعي نسبة الى جده الاعلى رفاعة . وقال في اللباب الرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء هذه النسبة الى الجد الاعلى وقال ابن خلكان ، الرفاعي بكسر الراء وفتح الفاء وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رفاعة هكذا نقلته من خط بعض أهل بيته . وقال العمري في المسالك أحمد المعروف بابن الرفاعي أبو العباس بن ابي الحسن علي بن ابي أحمد يحيى بن أبي حازم ابن علي بن رفاعة الحسيني [illegible] الايام أي بطل وأي رجل [illegible] إيما بنو الد ، واستقرار لو استقر [illegible] عصر مشعشع بالاولياء ، وزمان [illegible] الاتقياء [illegible] وقال الحافظ الذهبي والعيني وغير [illegible] .

وقال الزبيدي ، [illegible] علي بن يحيى [illegible] الاربعة [illegible] في الدنيا . وقال [illegible] الاصفهاني [illegible] الزاهد [illegible]

رفاعة حسن المكي نزيل اشبيلية . وقال الانصاري في كتابه عقود اللآلي . والرفاعي نسبة الى من اسمه رفاعة من أجداده ورفاعة هذا جده السابع واسمه الحسن وانما لقب رفاعة لأنه هاجر من مكة لما كثر الجور على الشرفاء [1] ونزل بالمغرب واقام مع قبيلة من العرب في المغرب وعلا أمره ، واشتهر صيته ، وعمت بركته ، وكثرت ذريته ، وبقى نسله في المغرب الى زمن السيد يحيى جد السيد أحمد الكبير رضي الله عنه فهاجر الى مكة ومنها هاجر الى البصرة [2] فتزوج نجله أبو الحسن السيد علي المكي الرفاعي والد السيد أحمد الكبير من الاصيلة علما بنت ابي سعيد النجاري الانصاري فكبر وقرأ القرآن حفظاً وتجويداً وتلقى العلوم الشرعية عن إمام وقته رئيس المشايخ في البطائح خاله الشيخ يحيى النجاري الانصاري واشتهر ورمقته ابصار رجال عصره بالتعظيم وشهد له الشيوخ الاكابر بالسلطنة في مقام الولاية وتزوج بالاصيلة الولية فاطمة النجارية بنت الشيخ يحيى النجاري وأخت [illegible] سيد العارفين ذى المدد الرحماني شيخ الشيوخ منصور البطائحي الرباني . . فرزقه الله السيد أحمد رضي الله عنه . . . وهذا شيخ الاسلام أحمد القيلوبي الشافعي في الراغب حين تعرض لذكر

---

(١) سنة سبع عشرة سنة والثمانمائة وهي السنة التي دخل فيها القرامطة وقتلوا ابن محارب أمير مكة ، صحاح الاخبار في نسب الفاطمية الاخيار ، للسيد محمد سراج الدين الرفاعي الحسيني المتوفى سنة ٨٨٥ .

(٢) سنة خمسين وارבعمائة ، سواد العينين في مناقب ابي العلمين ، للشيخ عبدالكريم الرافعي . وذلك في السنة التي دخل فيها البساسيري بغداد وخطب بجامع المنصور للمستنصر بالله العلوي خليفة مصر .

الامام الرفاعي قد نقل عن العـارف الشعراني في طبقـاته الوسطى ارجوزة الامام العـلامة شيخ الاسلام عبدالعزيز الديريني الشافعي التي ذكر فيها مشايخه في التصوف فقال :

وقد تعلقنـا بقطب العصر   منهم فنحن في سناه نسري
شيخ الانام أحمد الرفاعي   حين أتانا من حماه داعي
فنحن بين أحمد وأحمد   نسير في نور هدى ونهتدي
رسـولنـا نبينـا محمـد   وشيخنا القطب الشريف أحمد
وشيخنا الشيخ أبو الفتح الاسد   لنـا بـه الى الرفـاعي مستند

* * *

وقد أجمع الأئمة وعامة الأمة ، بمصر في عهد الديريني وقبله من زمن الفاطميـين الى الآن على تخصيص آل الحسنين بالشرف وعلى الخصوص بديار مصر وقد نص على ذلك الحافظ السيوطي وله بهذا الباب تفصيلات جيدة في رسالته الزينبية . ومثـله قال الحافظ بن حجر وغـيرهم بلا نكير وقد ذكر صاحب القاموس الفيروزبادي البكري أم عبيدة بلدة سيدي أحمد فقال : أم عبيدة كسفينة قرية قرب واسط بها قـبر السيد أحمد الرفاعي . وانت تعلم أن تخصيص السيادة بآل فاطمة عليهـا السلام أمر شايع متواتر لا نزاع فيـه ، اطبق عليـه المسلمون خلفاً وسلفاً . . . وقال صاحب الشرع الروي في مناقب بني علوي في كتـابه المذكور عند ذكره رجال الخرقة ومشايخها ومنهم . شيخ الاسلام والمسلمين دمؤل الاولياء الورثين ، واكمل الأئمة المجتهدين ، شهاب الدين أحمد بن أبي الحسن الرفاعي

الحسيني . وقال الشيخ الامام العارف عبدالرؤوف المناوي في كتابه الكواكب الدرية في ترجمة السيد الكبير المشار اليه أحمد بن علي ابن يحي بن ثابت بن حازم بن أحمد بن رفاعة الشيخ الزاهد أحد الاولياء والمشاهير أبو العباس الرفاعي المغربي شريف نمى روض شرفه وهما على العالم غيث سلفه ، كان سيداً جليلاً ، عظيما صوفياً نبيـلاً ، واطنب واطال وأحسن المقال ، وكتب ما يسر البال ، وقال شيخ المحدثين الامام العز الفاروثي في كتابه ارشاد المسلمين ، قال بن ميمون في مشجره ، والفقيه بن منداي في رسالتـه الدرة المكنونة . نسب السيد احمد الكبير الرفاعي وآباؤه الكرام الى الامام الحسين عليه السلام ، من ارفع عواميد انساب الآل واشهرهـا واوضحها انتظاماً وابلجها حجة ، بلغ من الاستفاضة الغاية ، ومن رتبته التواتر النهاية ، وعليه انعقد اجماع النسابين ، وقال الامام بركة مصر الشريف الحسيني السيد حسن ابو الاقبال الوفائي في رسالته شجرة الارشاد التي سلسل فيها طرق الخرقة الشاذلية ، والشيخ الثـاني الذي لبس عنه الشيخ تقي الدين الفقير وادرك على يديه الكمال وتبرك بخرقته ، وانتفع بصحبته القطب الغوث الفرد الجـامع الكبير شمس العرفان سيد الطوائف الشريف الحسيني الجليل ابو العلمين السيد أحمد بن السيد أبي الحسن علي الرفاعي صاحب أم عبيدة بواسط العراق . وفي هـذه الرسـالة المذكورة بين القطب الوفائي إن خرقة العارف الشاذلي تنتهي من ثلاثة طرق إمام الكل في الكل أحمد الرفاعي رضي الله عنه . وذكر في خاتمـة رسالتـه نسب الغوث الرفاعي فقال : هو السيد الشريف والسند الغطريف ، رب المناقب العلية شيخ من لاشيخ له مرشد

الاسلام رحمة الله للخاص والعام ، قطب الاقطاب ، رئيس اولي الالباب ، محيي الملة والدين صاحب منقبة لثم يد الرسول الامين ، سيدنا وسندنا وشيخنا السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه بن السيد سلطان علي ابي الحسن دفين[1] بغداد بن السيد يحيي المغربي وساق النسب الشريف مسلسلا الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم .
وقال العلامة الجامي في نفحات الانس : السيد احمد بن ابي الحسن الرفاعي قدس سره ، ذو المقامات العلية ، والاحوال السنية ، خرق الله سبحانه على يديه العوائد ، وقلب له الاعيان واظهر العجائب .
ثم قال وهو من اولاد الامام موسى الكاظم عليه السلام . وقال العلامة الكازروني في صدر كتابه شفاء الاسقام ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الامة أمر دينها ، فيكون ذلك المجدد سببا لاحياء الدين المبين ، وموجبا لتقوية احكام الشرع المتين ، ولا يزال هذا حتى طلعت شمس وجود حضرة المخدوم العفيفي سلطان الاولياء والعارفين ، برهان الاصفياء والواصلين ، موضح طريق الدين ، محيي شريعة سيد المرسلين ، صلى الله عليه وسلم سلوة خاطر المساكين ، رونق خلوة المحبين ، الآخذ بيد كل ملهوف ، والمفرح لقلب كل مغموم ،

(١) قال الدكتور مصطفى جواد تغمده الله برحمته الواسعة في تاريخه « خطط بغداد » لم نجد في رجال العراق من تسمى « بالسيد سلطان علي » إلا السيد السلطان علي بن محمد بن فلاح المشعشع المقتول سنة ٨٦١ هـ قتل في أيام بيربوداق ابن جهان شاه بن قره يوسف التركماني القره قويتلي في خوزستان ، وسلخ جلده وحشي تبنا وجيء به الى بغداد في ١٦ جمادي الآخرة سنة ٨٦١ وبعد أن ذكر اقوال المؤرخين الذين لم يسموه بهذا الاسم قال الانسب بالسلاطين وأما ما يقال من انه ابو الرفاعي فذلك من الموضوعات .

المغني عن الاطناب والاسهاب والذي تتباهى بذكره الالقاب ، العارف عمره في رضاء رب العالمين ، محيي الملة والشريعة والدين ، ابي العباس أحمد بن أبي الحسن علي بن يحيى بن ثابت بن الحازم وساق نسبه الى النبي صلى الله عليه وآله . الى أن قال : قال الامام اليافعي في تاريخه . أحمد الرفاعي شيخ الشيوخ قطب الاقطاب الولي الكبير العارف الشهير السيد الشريف ابو العباس احمد بن علي بن يحيى بن ثابت بن ابي الفوارس علي الحازم بن ابي علي أحمد المرتضى ابن ابي الفضائل علي بن رفاعة الحسن المكي الحسيني الشهير بالرفاعي المغربي الاصل العظيم القدر ، كان ناصراً للسنة مجدداً للشريعة رائض نفسه بالتواضع والانكسار ، فطار اسمه في الاقطار . وكان من اجل الوراث المحمديين متمسكا باتباع شريعة جده رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر من كراماته وفضائله العجائب وكفاه انه ثبت له وتواتر في سائر الديار ، وفي جميع الاقطار ، انه لما حج وزار قبر جده صلى الله عليه وآله وسلم وقف تجاه القبر الشريف وانشد :

في حالة البعد روحي كنت ارسلها
تقبل الارض عني وهي نائبتي
وهذه دولة الاشباح قد حضرت
فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

* * *

فمدت له يد النبي صلى الله عليه وآله . الى خارج الشباك حتى قبلها والالوف من الناس ينظرون . قال الامام السيوطي خروج يد النبي صلى الله عليه وآله للسيد أحمد بن الرفاعي ممكن ولا يشك

فيه إلا ذو زيغ وظلالة لما في ذلك من انكار المعجزة الدائغة . قال الامام ضياء الدين أحمد الوتري في كتابه مناقب الصالحين . قال شيخنا الماقولي في الحجة البالغة جمع الله بشيخنا السيد أحمد الوفاعي فواضل وفضائل ما سمعنا بها لغيره من الاولياء تثبت حسن خلقه وتمكسه بسنة جده صلى الله عليه وآله وتثبت ولايته وكراماته واعظمها مد يد النبي صلى الله عليه وآله له بالتواتر . وأما ما من الله به عليه من قلب الايمان وخرق المادة وسريان السر فيه وباسمه ايضاً فهو شائع مشهور متواتر على ألسنة العرب والعجم .

وليس يصح في الاذهان شيء   إذا احتاج النهار الى دليل

* * *

وسيد كراماته تقبيل يد النبي عليه الصلاة والسلام فقد افعمت بها بطون الدفاتر ، ورعفت فيها ألسنة الاقلام وسالت بها دموع المحابر ، وسار بها الركبان ، وتواتر خبرها في البلدان . . وتلقاها الناس خلفاً عن سلف ويخشى على منكريها سوء العاقبة والعياذ بالله كما صرح بذلك الحافظ تقي الدين الواسطي في كتابه « ترياق المحبين في طبقات خرقة المشايخ العارفين » والصفوري في نزهة المجالس ، والفاروثي في النفحة المسكية وغيرهم الذين اطالوا بذكر خبر القصة المذكورة وذكرها ايضاً الامام صاحب « درر الاصداف في مناقب السادة الاشراف » كما ذكرها الشيخ العارف بالله علي أبو الحسن بن الشيخ مقدام جمال الدين الخطيب الحدادي في كتابه ربيع العاشقين والامام الحافظ قاسم بن أبي بكر بن الحجاج الشافعي في كتابه أم البراهين والشيخ الكبير أبو بكر العيدروسي الحسيني في كتابه النجم

الساعي ، والعلامة السيد أبو القاسم البرزنجي في إجابة الداعي والعلامة الكبير بن حماد الموصلي في تاريخه روضة الاعيان والعلامة العابد العارف الشيخ عبد المنعم نزيل دمشق الشام في قاموس العاشقين . وقد بلغت مبلغ القطع البت وهي لهذا السيد الجليل ، والعلم الطويل درة القلادة ، وطوق السعادة والسيادة ، والمنقبة التي لا تقابل بمثل ولا تشاكل بعديل ورضي الله عن شيخنا السيد محمد سراج الدين البغدادي فانه يقول في كتابه صحاح الاخبار عند ذكر هذه القصة .

لقد مدح الغوث الرفاعي أمة
وماذا عسى من بعد أن قبل اليدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته
متى ذكروه يذكرون محمدا

* * *

توفي السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادي الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وعمره ست وستون سنة ودفن في قبة جده الشيخ يحيى النجاري الانصاري وهو جده لأمه .

أما شيمه فهي أشرف الشيم ، وهممه فهي أعلى الهمم ، وأما بدائع حكمه المحمدية ، ورقائق مجالسه الشريفة الاحمدية ، فهي كما قال فيها الامام الحدادي ابهتت الجاحدين ، وحيرت العارفين وارقصت السالكين ، واخرست المتكلمين ، واوصلت المنقطعين ، ودلت الحائرين ، الى أن قال : بلغ صيته الشريف مبلغ ضوء الشمس ، وجمع بين نخار النفس والجنس ، وقامت له البينات القاطعات ،

فيه إلا ذو زيغ وظلالة لما في ذلك من انكار المعجزة الدائمة . قال الامام ضياء الدين أحمد الوتري في كتابه مناقب الصالحين . قال شيخنا العاقولي في الحجة البالغة جمع الله بشيخنا السيد أحمد الرفاعي فواضل وفضائل ما سمعنا بهـا لغيره من الاولياء تثبت حسن خلقه وتمكسه بسنة جده صلى الله عليه وآله وتثبت ولايته وكراماته واعظمها مد يد النبي صلى الله عليه وآله له بالتواتر . وأما ما من الله به عليه من قلب الاعيان وخرق العادة وسريان السر فيه وباسمه ايضاً فهو شائع مشهور متواتر على ألسنة العرب والعجم .

وليس يصح في الاذهان شيء   إذا احتاج النهار الى دليل

* * *

وسيد كراماته تقبيل يد النبي عليه الصلاة والسلام فقد افعمت بها بطون الدفاتر ، ورعفت فيها ألسنة الاقلام وسالت بها دموع المحابر ، وسار بها الركبان ، وتواتر خبرها في البلدان . . وتلقاها الناس خلفاً عن سلف ويخشى على منكريها سوء العاقبة والعياذ بالله كما صرح بذلك الحافظ تقي الدين الواسطي في كتابه « ترياق المحبين في طبقات خرقة المشايخ العارفين » والصفوري في نزهة المجالس ، والفاروثي في النفحة المسكية وغيرهم الذين اطالوا بذكر خبر القصة المذكورة وذكرها ايضاً الامام صاحب « درر الاصداف في مناقب السادة الاشراف » كما ذكرها الشيخ العارف بالله علي أبو الحسن بن الشيخ مقدام جمال الدين الخطيب الحدادي في كتابه ربيع العاشقين والامام الحافظ قاسم بن أبي بكر بن الحجاج الشافعي في كتابه أم البراهين والشيخ الكبير أبو بكر العيدروسي الحسيني في كتابه النجم

الساعي ، والعلامة السيد أبو القاسم البرزنجي في إجابة الداعي والعلامة الكبير بن حماد الموصلي في تاريخه روضة الاعيان ، والعلامة العابد العارف الشيخ عبد المنعم نزيل دمشق الشام في قاموس العاشقين . وقد بلغت مبلغ القطع البت وهي لهذا السيد الجليل ، والعلم الطويل درة القلادة ، وطوق السعادة والسيادة ، والمنقبة التي لا تقابل بمثل ولا تشاكل ببديل ورضي الله عن شيخنا السيد محمد سراج الدين البغدادي فانه يقول في كتابه صحاح الاخبار عند ذكر هذه القصة .

لقد مدح الغوث الرفاعي أمة
وماذا عسى من بعد أن قبل اليدا
ومن شرف الارث الصريح لذاته
متى ذكروه يذكرون محمدا

* * *

توفي السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادي الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وعمره ست وستون سنة ودفن في قبة جده الشيخ يحيى النجاري الانصاري وهو جده لأمه .

أما شيمه فهي أشرف الشيم ، وهممه فهي أعلى الهمم ، وأما بدائع حكمه المحمدية ، ورقائق مجالسه الشريفة الاحمدية ، فهي كما قال فيها الامام الحدادي ابهتت الجاحدين ، وحيرت العارفين وارقصت السالكين ، واخرست المتكلمين ، واوصلت المنقطعين ، ودلت الحائرين ، الى أن قال : بلغ صيته الشريف مبلغ ضوء الشمس ، وجمع بين نخار النفس والجنس ، وقامت له البينات القاطعات ،

والدلالات الواضحات ، باب واحد زمانه ، وفارس الفضل الذي لا يتنازل في ميدانه ، فانسلخ عنه ظلام الزمان ، حتى أطلع قمراً منيراً وانكشف عن مظهره رداء الكتمان ، حتى برز فحلاً شهيراً وغوثاً كبيراً ، فهو الاصل الذي طابت فروعه اللاحقة ، والفرع الذي عظمت اصوله السابقة ، وأما فروع ذريته فهي ثمانية فروع ولهم فضائل وافخاذ كثيرة . واصول تلك الفضائل والافخاذ هي الفروع الثمانية وهم بنو اسباطه المباركين . على أن النسب المبارك ينتهي اليه من بنتيه الوليتين العارفتين بالله السيدة فاطمة والسيدة زينب ، فالسيدة فاطمة تزوجت بابن بن عمها المجهد الجليل مهذب الدولة السيد علي بن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي ومنها ولداه الامامان العارفان القطب الغوث محي الدين أبو اسحاق السيد ابراهيم الاعزب ، والفرد الجامع السيد نجم الدين احمد رضي الله عنهما . وأما السيدة زينب فانها تزوجت بابن بن عمها الامام الكبير ممهد الدولة السيد عبد الرحيم بن السيد سيف الدين عثمان الرفاعي ومنها أولاده السيد شمس الدين محمد والحيد قطب الدين احمد والسيد أبو الحسن علي والسيد عز الدين احمد الصياد والسيد احمد عز الدين الكبير الملقب بأبي القاسم والسيد أبو الحسن الثاني .

أولاد السيد احمد الرفاعي :

قد علمنا فيما تقدم : انه لم يذكر السيد محمد ابو الهدى الصيادي في مختصره « الروض البسام » اولاد السيد احمد الرفاعي سوى بنتيه السيدة فاطمة والسيدة زينب ونحن نود أن نذكر اولاده الآخرين

اتماماً للفائدة الشاملة النافعة فنقول : قال مؤلف « صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار » فأما السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه فتزوج في بدايته بالشيخة الصالحة الست خديجة بنت الشيخ ابي بكر الواسطي الانصاري فأولدها السيدة فاطمة والسيدة زينب . ثم توفيت وتزوج بعدها بأختها الصالحة الزاهدة العابدة الست رابعة فأولدها السيد صالحاً قطب الدين . قال الحدادي الحطيب تزوج السيد قطب الدين الصالح واعقب منصوراً أبا الصفا وتوفي صالح في حياة أبيه . وقال الامام عز الدين احمد الفاروثي في النفحة المسكية توفي قطب الدين صالح في حياة أبيه ولم يتزوج . دفن في قبة جده يحيى النجاري .

وأما السيدة فاطمة بنت السيد احمد الكبير فقد زوجها ابوها بابن بن عمه وابن اخته السيد علي مهذب الدولة شيخ وقته قطب الزمان ولي الرحمن بن عثمان . فأعقبت له الاستاذ الاكبر والعلم الاشهر ، غوث زمانه بحبوحة الكرم ، عظيم الهمم ، القطب الاقرب ، أبا الفقراء محي الدين ابراهيم الاعزب ، رضي الله عنه والسيد نجم الدين احمد الاخضر . وتوفيت ولم تخلف غيرهما . وتزوج بعدها بنفيسة بنت محمد ابن القاسمية فأولدها السيد اسماعيل والسيد عثمان والسيدة عائشة والسيدة زينب والسيدة خديجة والسيدة فاطمة وعقبهم معلوم . وان السيدة زينب بنت السيد احمد الكبير فقد زوجها ابوها رضي الله عنه بابن اخته وابن بن عمه صاحب القدم السابق ، والشرف الباسق ، والخلق الكريم ، والقلب السليم ، ممهد الدولة والدين السيد عبد الرحيم ابن عثمان فأولدها السيد شمس الدين محمداً والسيد قطب الدين احمد

والسيد أبا الحسن علياً والسيد عز الدين احمد والسيد احمد أبا القاسم والسيد أبا الحسن الثاني والسيدة عائشة والسيدة فاطمة ثمانية ذكورهم ستة واناثهم اثنتان .

وللسيد احمدالرفاعى اخوة : وهم السيد عثمان والسيداسماعيل والسيدة ست النسب وهم ابناء .

السيد على :

ولدالسيد علي في البصرة ونشأ بها ، ولما انتقل الى واسط وتزوج من اخواله الانصار بالاصيلة فاطمة أخت شيخ الشيوخ إمام الوقت مقتدي الصوفية منصور البطائحى فاعقب منهـا ذرية اعظمها مقاماً واجمها للفتح نظاماً سيدنا السيداحمد الكبير الرفاعى الحسيني ابن .

السيد يحى النقيب :

جاء في صحاح الاخبار : ولد السيد يحي باشبيلية الغرب ونشأ فيها ، ولما كبر خرج من المغرب الى الحجاز ومعـه ابن عمه السيد حسن بن السيد محمد عسله ، وبيده تواقيع المـلوك وقضاة المغرب وخطوط الاشراف والعلماء والشيوخ العارفين بالله . وبها يذكرون نسبه مسلسلاً الى النبي صلى الله عليـه وسلم فلما وصل الحجاز حررت اسماء رجال نسبته الطاهرة فى جريدة الشرف « المشجرة » بعد استيفاء شروط الثبوت المرعي شرعاً وعلقت فى الكعبة ووقع له على رقعة نسبته الشريفة ملوك الحرمين الاشراف والسادات ثم العلماء والشيوخ والصلحاء وما اقره القـدر فى الحجاز فنزل العراق ودخل البصرة عام خمسين واربعمائة واشتهر بهـا بالزهد والصلاح واعتقده الخلفـاء

واكرموا قدومـه وساهر الانصار ... لى ان قال .

قال : شيخنا نظام الدين ابو الحـارث محمد الواسطي أن يحى المغربي المكي الحسيني أول قادم من عصابة بني رفاعـة الحسينين الى البصرة نزلهـا عام خمسين واربعمائة ، السنة التي دخل فيهـا البساسيري بغداد وخطب بجامع المنصور . للمنتصر بالله العلوي خليفة مصر . وفي ذلك العام فوض الخليفة القـائم نقابة الاشراف بالبصرة الى السيد يحى الرفاعي الحسيني لما شاع عنه من الزهد والصلاح والتمسك بالسنة السنية والعمل بما كان عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم طمعاً بازالة الفتن . . . . على يديه وكتب له كتاباً غير توقيع النقابة . أخذه صاحب المصطلح الشريف وبنى عليه كتابه .

ونحن قد ارتأينا أن نحذف كثيراً من عبارات الكتاب المذكور نظراً لواقع الحالة الاجتماعية في هذا الوقت فنقول . قال : شرف الله مقام الجانب الكريم السيدالنقيب الشريف الحسيني بقية أهل البيت النبوي محب خليفة الأمة ، عضده بنصرة السنة ، صالح اوليـاء علم الهداة العلماء لا زال عرفانه منبعاً ، وهداه متبعاً ، ما داخل الكلام . كيت وكيت وتليت . انما يريدالله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت . نحن نجلك عن الوصايا إلا ما يتـبرك بذكره ، ويسرك اذا اشتملت على سره ، فأهلك أهلك راقب الله ورسوله جدك صلى الله عليه وسلم فيما انت عنه من امورهم مسؤول، وارفق بهم فهم اولاد أمك وأبيك حيدرة والبتول ، وكف يد من علمت انه قد استطال بشرفه فمد الى العناد يداً واعـلم بأن الشريف والمشروف سواء في الاسلام إلا من اعتدى ، وان الاعمـال محفوظة ثم معروضة بين يدي الله فقـدم في

اليوم ما تفرح به غداً ، وازل البدع التي ينسب اليها أهل الغلو ...
والعلو فيما يوجب الطعن على آبائهم لانه يعلم ان السلف الصالح كانوا منزهين عما يدعيه خلف السوء من افتراق ذات بينهم ويتعرض منهم اقوام الى ما يجرهم مصارع حينهم .... الى ان قال وقم في نهيهم والسيف في يدك قيام خطيب ، وخوفهم من قوارعك مواقع كل سهم مصيب ، ... وانظر في انسابهم نظراً لايدع مجالاً الريب ، ولا يستطيع معه احد أن يدخل فيهم بغير نسب ، ولا يخرج منهم بغير سبب ، وساوي المتصرفين في اموالهم في كل حساب واحفظ لهم كل حسب ، وانت اولى من احسن لمن طغى في اسانيد الحديث الشريف أو تأول فيه على غير مراد قائله صلى الله عليه وآله وسلم تأديباً ، وارهم مما يوصلهم الى الله والى رسوله طريقاً ، وخل من علمت بأنه قد مال عن الحق واما ل الى طريق الباطل فرقا وطوى صدره على الغل وغلب من اجله على ما سبق في علم الله ... وقد اوضحت له طريقة المثلى طرقاً ، واردعهم ان تعرضوا في القدح الى نضال نسال وامنعهم فان فرقهم كلها وان كثرت حابطة في ظلام ظلال ، وقدم تقوى الله في كل عقد وحل ، واعمل بالشريعة الشريفة فانها السبب الموصل الحل ، والله يرفعك في الزلفى الى اشرف محل ، ويعد لك رواف عز إذا ابرز له البرق خده خجل ، أو مد الغمام معه سرادقاته اضمحل . انتهى .

وقد نقل هذه القصة برمتها الشريف ابو النظام قوام الدين الحسيني نقيب واسط في كتابه بحر الانساب « الثبت المصان بذكر سيد ولد عدنان » . ثم قال بعد درج كتاب الخليفة القائم بالله للسيد يحيي النقيب

الرفاعي ما نصه : فعمل السيد يحيي بهذه الوصية ، وأيد الله على يديه السنة السنية ، مع حفظ شرف العترة النبوية ، والجرثومة الفاطمية ، وعكفت عليه القلوب ، وتعلقت به المسلمون تعلق المحب بالمحبوب .

ثم تزوج بالاصيلة الانصارية بنت الشيخ ابي سعيد النجاري الانصاري البطائحي فأولدها السيد علياً أبا الحسن وهو بن .

السيد ثابت :

ولد السيد ثابت في مدينة اشبيلية الغرب ونشأ بها ، واعقب ذرية وهو ابن .

السيد حازم « ملتقى النسبين »

ولد السيد حازم في اشبيلية الغرب ونشأ بهـا ، واعقب السيد ثابتاً الذي ذكرناه والسيد عبد الله والسيد محمداً عسلة ، أما عبد الله فسكن المدينة واعقب موسى وعبيداً وعلياً وشعيباً ولهم العقب الصالح .

وبعد ان انتهينا من الكلام في نسب السيد عزالدين احمد الصياد من جهة أمه السيدة زينب وانهيناه الى السيد حازم « ملتقى النسبين » نعود فنقول : إن السيد عزالدين احمد المتقدم الذكر واخوته ابناء .

السيد عبدالرحيم ممهد الدولة :

ولد السيد عبد الرحيم ممهد الدولة بقرية أم عبيدة من واسط العراق ونشأ بهـا ، ويكنى أبا الاقطاب ، ووصفه السيد محمد سراج الدين في صحاح الاخبار فقال : صاحب القدم السابق ، والشرف الباسق ، والخلق الكريم ، والقلب السليم ، ممهد الدولة والدين ،

سيدنا السيد عبدالرحيم بن السيد عثمان . وذكره المؤرخ أبو طالب علي بن انجب تاج الدين المعروف بابن الساعي المتوفى سنة اربع وسبعين وستمائة مختصراً في تاريخه « الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير »(١) في وفيات سنة اربع وستمائة فقال : شيخ الرفاعية عبدالرحيم سبط الشيخ احمد بن الرفاعي توفي في العشر الاول من شوال وتقدم على الفقراء بعده ولده محمد . انتهى .

اقول . كان خلفاء بني العباس يعتزون بآل الرفاعي ويهتمون بأمورهم ، ويراعون شؤونهم بكل احترام وتوقير ، فقد فوضوهم ولاية واسط ثم منحوهم القاباً روحانية .

جاء في تحقيقات وتعليقات الاستاذ الكبير العلامة الدكتور مصطفى جواد تغمده الله برحمته الواسعة على الجزء التاسع من « الجامع المختصر » المذكور آنفاً فقال : جاء في الصفحة ١١٨ من مختصر اخبار الخلفاء في وفاة السيد احمد الرفاعي « . . . وخلفه في المشيخة ابن اخته ولد ابن عمه وزوج ابنته السيد الجليل ممهد(٢) الدولة علي بن سيف الدين عثمان ابن الرفاعي ، توفي قدس الله روحه - يوم الاربعاء قبل الظهر لاحدى عشرة خلون من صفر سنة اربع وثمانين وخمسمائة بفم الدير بظاهر البصرة وحمل الى أم عبيدة ودفن الى جانب خاله - رض - ثم توفي بعده اخوه السيد الكبير ابو الرجال مهذب الدولة

(١) طبع سنة ١٣٥٣ هـ سنة ١٩٣٤ م الطبعة الاولى بالمطبعة السريانية الكاثوليكية ص ٢٥٣ .

(٢) وقع خطأ في الطبع لان لقبه مهذب الدولة وان لقب اخيه السيد عبدالرحيم ممهد الدولة .

سيدي عبدالرحيم [الذي ذكره المؤلف هنا] بابن سيف الدين عثمان ابن الرفاعي صبيحة يوم الاربعاء اول يوم من شوال سنة اربع وستمائة وهي التي ذكرها المؤلف ودفن بزاوية الرواق الحيلان « كذا » عند أخيه عبدالسلام وولده ابي العلم - رض - اجمعين ثم توفي بعده الشيخ الامام العالم العلامة ابو اسحاق سيدي السيد ابراهيم بن علي الاعزب قدس الله سره يوم الاثنين لعشر خلون من ذي القعدة سنة عشر وستمائة ودفن مع أبيه وجده بالمشهد الشريف بأم عبيدة .

ثم قال الدكتور رحمه الله . علمت مما نقلنا عن مختصر الاخبار ان الذي تولى أمر الفقراء بعد عبدالرحيم هو ابراهيم بن علي الاعزب فقد قال مؤلف المختصر ايضاً كما في الصفحة ١١٩ « قد اجمع رأي الخلفاء من بني العباس - رح - على تفويض ولاية واسط لآل الرفاعي فكانوا يتوارثون الولاية عليها ويرسل الوالي إذ ذاك من قبل الخليفة بشرط كونه تحت نظر شيخ رواق أم عبيدة وقد لقب الناصر « لدين الله احمد » السيد علي بن عثمان ، مهذب الدولة ، ثم بعد وفاته لقب اخاه السيد عبدالرحيم ممهد الدولة ، ثم بعد وفاته لقب ولده السيد ابراهيم الاعزب نظام الدولة ، ثم بعد وفاته لقب ابن عمه المفتي الكبير السيد شمس الدين محمداً ، سعد الدولة . . . » فمحمد تقدم على الفقراء بعد الاعزب .

وللمترجم اخوان اثنان : وهما السيد علي مهذب الدولة والسيد عبدالسلام . أمهم السيدة الشريفة ست النسب اخت السيد احمد الرفاعي الكبير . فالسيد علي مهذب الدولة اعقب ابنين اثنين وهما الامامان العارفان القطب الغوث محي الدين ابو اسحاق السيد

ابراهيم الاعزب ، لم يعقب سوى السيدة عائشة وله ترجمة حافلة في « الروض البسام » .

وأما السيد الفرد الجامع نجم الدين احمد فقد جاءت ترجمة حياته « في الروض البسام » فقال : وأما السبط المقدم ، والقطب المعظم ، العارف المؤيد ، شيخ الوقت مولانا السيد نجم الدين احمد فقد اثنى عليه الرجال ، وانتهى اليه الجم الغفير من فحول اصحاب الكمال ، وسارت بذكره الركبان ، وشاع أمره في الاكوان ، قال في ربيع العاشقين . وأما السيد نجم الدين احمد فانه كان خلفاً لاولئك السلف ، ولنعم الخلف ، وكان صاحب زمانه بلا ريب واورع اهل الوقت . وقال بعد ان اطنب بذكره ، وعطر المحافل بنشره . توفي الشيخ العارف الكبير العالم ، العلامة صاحب الفتوة والاشارات ، والكرامات الظاهرات ، العابد القانت رداد الفائت ، نجم الدين ابو العباس سيدي احمد بن علي قدس روحه ونور ضريحه يوم الاحد السابع عشر من شعبان سنة [illegible] وثمانمائة ودفن في مشهدهم تجاه [illegible] برواق ابي العباس [illegible] أن ذكر ذريته قال . اقول : والى السيد محي الدين ابراهيم بن السيد نجم الدين احمد يؤول نسب السيد العارف بالله احمد الراوي دفين عانه وهو جد بني الراوي [illegible] راوة ومن ذريته [illegible] النسيب السيد ابراهيم شيخ السجادة الرفاعية [illegible] القطب السيد سلطان علي [1] والد الغوث [illegible] الرفاعي دفين بغداد .

(١) الظاهر هو غير السيد السلطان علي ابن السيد محمد ابن السيد فلاح المشعشعي الموسوي المقتول في سنة ٨٦١ .

آل الراوي :

آل الراوي : بطن من السادة الرفاعيين ، الحسينيين ، يتصلون بالسيد نجم الدين احمد سبط الحضرة الرفاعية عن طريق جدهم السيد محي الدين ابراهيم ، ويتفرعون الى آل السيد رجب والسراحنة ، والسواهيك . ومن آل السيد رجب :

السيد أحمد الراوي بن السيد رجب بن السيد حسن بن السيد حسان بن السيد يحي [1] بن السيد حسون بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد احمد بن السيد نجم الدين [2] بن السيد علي ابي الفتح بن السيد قطب الدين محمد بن السيد محي الدين ابراهيم بن السيد نجم الدين احمد رضي الله عنه سبط الحضرة الجليلة الرفاعية . جاءت ترجمة حياته في « حلية البشر » فقال :

نشأ السيد احمد براوة بلدة من اعمال بغداد ، واشتهر وظهر وتربى بتربية والده ولبس عنه الخرقة ، ووالده لبس الخرقة الرفاعية من السيد مهدي الرفاعي نقيب البصرة ثم بعد وفاة والده التحق بخدمة الشيخ العارف الكبير القطب السيد نور الدين حبيب الله الحديثي الرفاعي وسلك على يديه وانتفع بصحبته ، وهو أحد اصحاب السيد حسين برهان الدين الصيادي آل خزام وقد أظهر الله شأن السيد احمد ، وأعلى قدره وجرت على يديه الخوارق التي لا تعد ولا

(١) من هذا يتفرع الفروع التي ذكرناها في اعلاه وهم آل السيد رجب والسراحنة والسواهيك قد كتب عنهم السيد احمد شوقي بن السيد حسن محيي الدين الحسيني في « قرة العين في شجرة السبطين » .

(٢) دفين عانة ايضاً كما جاء في « قرة العين في شجرة السبطين » .

محمد ، وانتشرت به الطريقــة الرفاعيــة . . . الى أن قال : « والولاية تتسلسل بذريته الى أننا . انتهى .

توفي صاحب الترجمــة سنة خمس وعشرين ومــائتين والف ودفن بزاويته بعانة وقبته مزار الخواص والعوام وذريتــه براوة وعانة وكلهم أعلام أفاضــل وكراماتهم شهيرة وسيرتهم الحسنة في بلادهم وغيرها معروفة . ومن آل السيد رجب الراوي :

السيد الشيخ ابراهيم الراوي ، الرفاعي الحسيني شيخ السجادة الرفاعية ببغداد المولود في سنة ١٢٧٦ للهجرة التي تصادف سنة ١٨٦٠ للميلاد براوة ونشأ بهــا ، وانتقل منها الى بغــداد في ١٢٩٢ للهجرة المتوفى سنة ١٣٦٥ هـ الموافقة سنة ١٩٤٦ م ابن السيد محمد مفتي عانة ابن السيد عبدالله بن السيد احمد المتقدم الذكر ابن السيد الشيخ رجب الصغير بن السيد عبد القادر بن السيد الشيخ رجب الكبير الراوي الرفاعي بن السيد حسن بن السيد حسان بن السيد يحي المتقدم الذكر : جاءت ترجمة حياته في « حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر » فقال : السيد ابراهيم ابن السيد محمد بن السيد عبدالله ابن الولي الكبير السيد احمــد الراوي الرفاعي . قد ترجمه أحمد عزة باشا ابن محمود افندي ابن سليمان افندي الفاروقي رحمه الله فقال : هو الشاب التقي النقي اللوذعي ، ولد براوة بعــد السبعين ومائتين ومن السراحنة المذكورين آنفاً ، السيد مكي بن السيد حسين بن السيد عبد الله الراوي عين مديراً لشرطة محافظــة ديالى بتاريخ ٥ / ٧ / ٩٦٩ وهو ذو خلق حسن وادارة حكيمة ولا يزال مديراً ساهراً دؤوباً في عمله خدمة واخلاصاً لاداء الواجب الوطني .

والف ، ونشأ في حجر أبيه وتلقى عنه العلوم وتفقه في مذاهب الامام الشافعي رضي الله عنه ورحل لطلب العلم الى الموصل والى بغــداد ، وأحرز سهماً من الكمال . الى آخر ما ترجمه به وقد ذكر له قصيدة مدح بهــا الشهم الاوحد والقطب الغوث المفرد السيد أحمد الرفاعي قدس الله سره فقال :

يا أخا السير إن أردت وصالا	ووصولا الى العلا واتصالا
بفسيح الوادي المقدس فاترك	زمرة الحائرين واخلع نعالا
وتذلل واسلك طريق الرفاعي	من كساه الرسول مالاً وحالا
ولديه الوفود كم أقالت	عثرات وخففت اثقالا
وهو مأوى القفول في كل عصر	كم جلا عن قلوبها اقفالا

* * *

يا ابن بنت الرسول يا ابن علي	من بعزم صم القلوب أمالا
يوم بدر وخيــبر وحنــين	وتبوك كم للضلال أزالا
يا رفيع المقام يا ابن الرفاعي	طبت نهجاً وبهجة وجمــالا
يا حمى الاوليــاء يا مقتداهم	يا مجير الجاني إذا الذنب صالا
جد لعــان بنظرة وتلطف	لعبيد ما عنكم قط مالا
بحماكم قــد لاذ راوي احاديث	علاكم مفصلات طوالا
كم لكم من مآثر وصفات	قد تجلت للناس سحراً حلالا
آل طه لا زال في الكون منكم	كل آن يرى الزمان رجالا
علمــاء أئمــة أمراء	أولياء وسادة أبطالا (1)

* * *

(١) لم ننقل القصيدة كاملة اختصاراً للموضوع .

آل الطبقجلي :

آل الطبقجلي : بطن من الرفاعيين ، من الحسينيين الاشراف ذكرهم مؤلف « الروض البسام في أشهر البطون القرشية بالشام » بعد أن انتهى من آل السيد وفا الرفاعي بحلب فقال : وينتهي ايضاً الى السيد نجم الدين أحمد من طريق ولده السيد محي الدين ابراهيم نسب السيد محمد سعيد مفتي بغداد المشهور بالطبقجلي صاحب التآليف الكثيرة ومن بني عمهم في الحديثة ولهم فروع . انتهى .

وجاء في مجلة العدل الاسلامي النجفية في العدد ذي الرقم ٤ وذي التاريخ ١٥ جمادي الاولى سنة ١٣٦٨ الموافق آذار سنة ١٩٤٩ للسنة الثالثة . وبعد أن ذكر مآثر الاسرة العلمية قال أما بعد . فان السيد نديم والسيد أحمد بسيم والسيد يوسف صلاح الدين ابناء السيد محمد فالسيد محمد أمين المذكور والسيد محمد عطاء الله والسيد عبدالرحمن فخرالدين ابناء السيد محمد نافع مفتي الحلة ابن السيد محمد سعيد مفتي بغداد ابن السيد محمد أمين بن السيد محمد صالح بن السيد اسماعيل ابن السيد خليل بن السيد اسماعيل الحموي نزيل الحديثة مفتي بغداد ابن السيد ابراهيم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عباس بن السيد جمال الدين يوسف بن السيد شمس الدين محمد ابن السيد نجم الدين أحمد بن السيد حسن بن السيد بدرالدين محمد ابن السيد حسن بن السيد قطب الدين ابي الحسن بن السيد محي الدين ابراهيم بن السيد نجم الدين أحمد سبط الحضرة الرفاعية وجاء ومن ذرية السيد نجم الدين أحمد .آل التيار .

آل مليس :

سميت هذه العشيرة بآل مليس ، بكسر الميم كسراً غير بين وتشديد اللام الحالة وسكونها ، نسبة الى جدهم محمد جميل الذي لقب بهـذا اللقب وسبب تلقيبه كان « أملس الوجه » ويعرف بمحمد الاملس[1] ومن عادة الاعراب يصغرون الاسم واللقب . ورحل السيد محمد جميل من الموصل الى سامراء واستوطنها في سنة ١١٣١ هـ وأعقب ذرية : فالسيد محمد جميل الرفاعي بن السيد محي الدين ابراهيم بن السيد خليل بن السيد علي الكبير بن السيد خليفة بن السيد شاه علي بن السيد شمخي بن السيد حامد بن السيد أحمد بن السيد ذي النون بن السيد حجي بن السيد عرفة بن السيد رحمة الله بن السيد عبدالرحمن ابن السيد يوسف بن السيد محمد بن السيد جعفر بن السيد محي الدين ابراهيم بن السيد محمد أبي القاسم بن السيد ابراهيم أبي بكر التقي بن السيد احمد نجم الدين المتقدم الذكر ومن ذرية السيد جميل الرفاعي السيد محمد الفقيه بن السيد عبداللطيف بن السيد درويش بن السيد محي الدين ابراهيم الاخضر بن السيد قاسم بن السيد محمد جميل الرفاعي ويسكنون بغداد وسامرا والعيث واماكن أخرى .

في « الدر المنتشر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر » للسيد علاء الدين الآلوسي المولود في سنة ١٢٧٧ للهجرة التي تصادف سنة ١٨٦١ م المتوفى سنة ١٣٤٠ هـ التي تصادف سنة ١٩٢٢ م تحقيق الاستاذ السيد جمال الدين الآلوسي والاستاذ عبدالله الجبوري فقال :

---

(١) تاريخ عشائر سامرا تأليف فضيلة الشيخ يونس السامرائي في الصفحات ٦٤ و ٦٥ و ٦٦ و ٦٧ من الطبعة الاولى .

ابن محارب أمير مكة . وقد عظم سلاطين المغرب السيد الحسن المكي المذكور ورفعوا منزلته وعلا قدره وكبر أمره ، وأعقب علياً وسعداً وعمران وبركات . فأما سعد وعمران وبركات فكلهم معقبون وذريتهم بالمغرب يلزم السؤال عنهما لتذكر واضحة . وللسيد الحسن المكي إخوة وهم السيد يحيى والسيد عدنان والسيد رفاعة . ومن ذرية السيد يحيى :

الحديديون والصميدع ـ السميذع :

الحديديون والسميذع ابناء جد واحد ، من السادة الحسينيين الاشراف ، يتصلون بالامام الحسين عليه السلام عن طريق جدهم القطب الكبير السيد محمد شمس الدين عجان الحديد . واشتهروا بـ « السميذع » نسبة الى أحد اجدادهم السيد عبد الرحيم المشهور بـ « سميذع » ومعنى السميذع السيد الرئيس . وسموا بـ « الحديديين » نسبة الى جدهم القطب الكبير السيد الشيخ محمد شمس الدين عجان الحديد الحسيني المذكور آنفاً دفين بلدة حديثة الفرات . ويتشعبون الى عمائر وبطون ثم افخاذ وفصائل [illegible] منتشرة في العراق وفي سوريه وتركيا وفي ايران والهند . كتب عنهم الاستاذ وصفي زكريا في كتابه عشائر الشام في المجلد الثاني والاستاذ عباس العزاوي في المجلد الرابع من « عشائر العراق » والاستاذ رضا كحالة في كتابه معجم القبائل السورية . وقد رأيت كتابا مخطوطاً في مكتبة السيد احمد شوقي الحسيني تأليف السيد الامام فاضل الحسيني اسماه بـ « العقد الفريد في نسب السيد محمد شمس الدين عجان الحديد » يرقى تاريخ تأليفه الى اوائل القرن الحادي عشر للهجرة وفرامين

سلطانية تشهد بصحة نسبهم عليها وفيها تواقيع افاضل السادة الاشراف والامراء . ومن ذرية السيد محمد شمس الدين عجان الحديد : النسابة الشهير السيد احمد شوقي الحسيني المولود في ٩ ربيع الاول سنة ١٣١٢ للهجرة ابن السيد حسن محي الدين الحسيني بن السيد ابراهيم بن السيد مرعي بن السيد عبد الله بن السيد حسين بن السيد عبد الله طعمة ابن السيد طه بن السيد عقل بن السيد نجم الدين عبد الله المشهور بـ « درويش » ابن الامام الهمام السيد فاضل السميذعي الحديدي الحسيني دفين قريته الفاضلية بجوار الموصل بن السيد الهمام خير الدين فضل الله بن السيد الشيخ محمد الحديدي دفين وادي الثرثار ومرقده مشهور مزار بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد منصور بن السيد قاسم بن السيد الشريف أحمد بن السيد حسين بن السيد جعفر ابن السيد عبد الرحيم المشهور بـ « سميذع » ابن السيد علي الاصغر بن السيد القطب الكبير الشيخ محمد شمس الدين عجان الحديد الحسيني دفين بلدة حديثة الفرات بن السيد حسين بن السيد الشريف ولي الله حديد دفين بلدة الرمادي بن السيد الشريف أحمد بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد يحي بن السيد الشريف تاج العارفين ابي الوفاء الحسيني بن السيد الشريف أحمد بن السيد عبد الرحيم بن السيد نجم الدين بن السيد جعفر بن السيد حازم بن السيد صافح بن السيد يحى ابن السيد المهدي المنتهي نسبه الى الحسين عليه السلام . وهم ابناء

السيد المهدي :

قال السيد السراج في « صحاح اخباره » فالمهدي هذا اعقب عدنان ويحى ورفاعة ابن .

هو محمد سعيد مفتي بغداد ابن محمد أمين مدرس العلية ومفتي الحلة ابن صالح بن اسماعيل بن خليل ، أصلهم من حما ، ثم سكنوا حديثة النورة في الفرات ثم انتقلوا الى بغداد ومن بني عمهم آل القيارة من سكنة محلة باب الشيخ . وآل مصطفى آل خليل من سكنة الكرخ يجتمع كلهم في جدهم الاعلى خليل . . . ومن آل القيار في قرية بهرز «بوه وهرز» السيد ابراهيم والسيد محمد ابناء السيد عبدالرحمن بن السيد مصطفى بن احمد النائب القياري بن ابراهيم جلبي القيار بن عبدالرحمن وهذا انتقل من بغداد الى بهرز بن عمر آغا بن شعبان ابن السيد خليل الحموي المتقدم الذكر وقد تسلسلت الامامة والتولية في هذا البيت الى الآن في جامع بهرز . انتهى .

والسيد عبدالرحيم ممهد الدولة وإخوته المتقدموا الذكر ابناء.

السيد سيف الدين عثمان الرفاعي :

أمه بنت الشيخ الامام أبي الفضل ، ذكر السيد محمد أبو الهدى في «روض بسامه» والسيد محمد سراج الدين في «صحاح اخباره» انه تزوج السيد عثمان سيف الدين الرفاعي بنت عمه السيدة الشريفة ست النسب أخت السيد أحمد الكبير الرفاعي . وفي أثناء كلامهما ورد ذكر والدة السيد المذكور فنوهنا عنها . ابن

السيد حسن :

قال السيد محمد سراج الدين في «صحاح اخباره» فان حسناً بن محمد عسلة قدم الى العراق صغيراً دون البلوغ مع ابن عمه النقيب السيد يحيى الرفاعي نزيل البصرة من الغرب . ورباه وأرشده وأقرأه علوم الدين ولما استوى زوجه بنت الشيخ الامام أبي الفضل . ابن

السيد محمد عسلة :

قال مؤلف صحاح الاخبار فانه أعقب حسناً ولم يعقب غيره . وله إخوان اثنان وهما السيد ثابت أحد اجداد السيد أحمد الكبير الرفاعي وعبدالله . أما عبدالله فسكن المدينة المنورة وأعقب موسى ومات شهيداً ولهم العقب الصالح . ابناء.

السيد حازم :

ولد السيد الحازم علي أبو الفوارس في اشبيلية الغرب ونشأ بها . ابن

السيد أحمد المرتضى :

ولد السيد أحمد المرتضى باشبيلية الغرب ونشأ بها ، وقد ذكر السيد السراج في «صحاح أخباره» له إخوة وهم السيد رفاعة والسيد كنانه والسيد هزاع والسيد غالب ولكلهم ذرية . ابناء.

السيد على ابي الفضائل

ولد السيد علي أبو الفضائل في اشبيلية الغرب ونشأ بها ، وله عقب . ابن

السيد الحسن الاصغر

قال السيد محمد سراج الدين في «صحاح اخباره» والسيد محمد أبو الهدى وغيرهما من المؤرخين . ويقال له السيد رفاعة الحسن المكي وهو الذي نزل بادية اشبيلية بالمغرب مهاجراً من مكة سنة سبع عشرة وثلثمائة السنة التي دخل فيها القرامطة لعنهم الله وقتلوا فيها

السيد ابي القاسم محمد :

ولد السيد ابو القاسم محمد بمكة المكرمة ونشأ بها . قال السيد السراج في صحاح اخباره واما ابوالقاسم محمد فانه بقي مقيما بمكة الى أن توفاه الله وعقبه من ولده المهدي وحده ابن .

السيد الحسن القاسم

جاء في « المشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف » للسيد محمد بن السيد أحمد بن السيد علي عميد الدين الحسيني النجفي النسابة الذي كان حياً في سنة ٨٦٣ للهجرة عند خطط المترجم : القاسم الرئيس ببغداد وله فيها عقب . وجاء في صحاح الاخبار للسيد سراج الدين . وأما الحسن القاسم رئيس بغداد فانه اعقب بالعراق ومكة . قال الشريف ابوالنظام الواسطي في ثبته المبارك حين ذكره . وللقاسم الحسن رئيس بغداد عقب بالعراق ومكة ، فانه نزل مكة ببعض اولاده واقام فيها حتى توفي محفوظ الحرمة موقر المقام كانت وفاته عام ست وعشرين ومأتين وعقبه من رجلين موسى ومحمد أبي القاسم أما موسى فانه اعقب ببغداد والحاير ذيلًا طويلًا ومن ذريته القاضي رضي الدين قاضي شيراز . ابن .

السيد الحسين المحدث

قال مؤلف « صحاح الاخبار » . وأما الحسين أبوعبدالله المحدث الرضى فان العقب منه في رجلين الحسن القاسم وعلي الاسود فعلي الاسود المعروف بابن طلمة قال : بعض النسابة درج [1] والذي صح

(١) قال اهل علم النسب « فلان درج » يريدون مات ولا ولد له .

انه اعقب بالشام ورام [1] هرمز وصحح العمد من علماء النسب ان لابي عبد الله الحسين بن احمد الاكبر اولاداً اخر معقبين وهم الحسن ابوأحمد وحمزة قالوا الحمزة هذا عقب بالدينور وبغداد والحسن ابي احمد عقب بالري والبصرة . وأما الحسن القاسم رئيس بغداد فانه اعقب بالعراق . ابن .

السيد احمد الاكبر

قال السيد سراج الدين في صحاح اخباره : وأما السيد احمد الاكبر الذي ننتسب اليه ، ونعول في حسبنا المبارك عليه ، فأعقب من ثلاثة رجال أبا عبد الله الحسين شيخ المحدثين ورئيس بغداد ، وأبا اسحق ابراهيم وعلياً الاحول . أما علي فان عقبه من ولده حمزة وله ذيل مبارك ببغداد ومنهم آل رافع وآل قويسم . وأما ابراهيم ابو اسحق فعقبه من محمد ابنه وله جماعة في الري . ابن .

السيد موسى الثاني

قال مؤلف صحاح الاخبار . وأما موسى الثاني فان عقبه وانتشار البيت والعدد في ولده من ثمانية رجال ، اربعة مقلون ، واربعة مكثرون . أما المقلون فعبيدالله وعيسى وعلي وجعفر . وأما المكثرون فمحمد الاعرج واحمد الاكبر وابراهيم العسكري والحسين القطعي وقال مثله السيد العميدي في مشجره عند خطه والسيد احمد [2] جمال

(١) رامهرمز مدينة فارسية مشهورة بنواحي خوزستان .

(٢) الجزء الثاني في الصفحتين ٧١ و ٧٢ طبع في مطبعة الآداب في النجف الاشرف سنة ١٣٨٨ هـ سنة ١٩٦٨ م .

الدين الداودي الحسيني في عمدته ايضاً وذكروا اولادهم واحفادهم وللسيد موسى الثاني اخوة فنهم .

السيد ابراهيم العسكري واليه ينتهي نسب آل الرفيعي .

جاء في « موارد الاتحاف في نقباء الاشراف »(1) للسيد عبدالرزاق كمونة الحسيني « أمر السلطان عبدالحميد الثاني أن تسند نقابة الغري الشريف والحاير الى شخص يكون على مذهب التسنن وكذا في سائر اطراف العراق . . . الى أن قال ولذا عين لنقابة النجف والحاير السيد عبدالله بن سالم الحيدري وعندما استولت حكومة بريطانيا على العراق خصصت النقابة في الغري الشريف لآل الرفيعي ومنهم .

السيد هادي (2) ابن سادن الروضة الحيدرية السيد جواد ابن سادن الروضة الحيدرية السيد رضا بن السيد محمد بن السيد حسين ابن السيد محمد بن ابي عبد الله السيد حسين الملقب رفيع الدين ابن السيد عماد الدين بن السيد حمود بن السيد عز الدين حسن بن السيد شرف الدين علي بن السيد تاج الدين محمد بن السيد حسام الدين علي بن السيد كريم الدين نزار بن السيد شمس الدين حسن بن السيد برهان الدين حسين بن السيد أمين الدين محمد بن السيد كمال الدين حسن كيا كي بن علي بن القاسم بن محمد بن القاسم بن ابراهيم العسكري بن موسى الثاني ابي سبحة بن الامير السيد ابراهيم

(1) النسابة الدين احمد بن علي بن الحسين بن علي بن مهنا بن عنبة الاصغر الداودي الحسني المتوفى سنة ثمانمأة وثمانية وعشرين .

(2) توفي سنة ١٣٤٢ هـ وكانت وفاة والده السيد جواد في سنة ١٣٢١ هـ ووفاة جده السيد رضا في سنة ١٢٣٥ هـ وهو اول من ولي النقابة .

المرتضى بن الامام موسى الكاظم عليه السلام . ويقال لهذا البيت آل الرفيعي نسبة الى جدهم الاعلى السيد حسين الملقب رفيع الدين . والسيد موسى الثاني . ابن .

الامير السيد ابراهيم المرتضى

قال السيد السراج في صحاح اخباره : وأما جدنا الذي انتظم به عقدنا اعني الامير الكبير الشريف المرتضى . . . فانه اعقب ثلاثة على الصحيح وهم موسى الثاني وجعفر واسماعيل . وأما من قال من النسابة ان اسماعيل لم يعقب فقد تسامح بالقول وأثم وقطع رحم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فان اسماعيل اعقب محمداً ومحمد له عقب بالري والدينور . ومنهم النسابة الجليل أبو القاسم حمزة الدينوري ابن علي بن الحسين بن احمد بن اسماعيل بن محمد بن اسماعيل بن ابراهيم المرتضى ولهم عمومة ببغداد يقال لهم آل علي واعقابهم منتشرة الى الآن وللمترجم اخوة فنهم .

الامام علي الرضا عليه السلام

الامام علي الرضا عليه السلام أحد الائمة الاثني عشر عليه وعليهم السلام ، الذين لا تعد ولا تحد فضائلهم ، ولا تحصى كراماتهم ولا تستقصى مناقبهم ، كيف لا وقد انتقاهم جلّ شأنه من أطيب العناصر ، واختار لهم ازكى العالمين حسباً ونسباً ، وحباهم بآية المودة « قل لا اسألكم عليه اجراً إلا المودة في القربى » ونزههم وطهرهم من كل رجس أو دنس الذي هو من حالات الانسان أو صفاته « إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا »

فالهمهم علوم حقائقه ، واعلمهم نوادر دقائقه ، وجعلهم مواضع ودائع اسراره . ولذا لم تسع صفحات هـذا المختصر ، الكلام عنهم وفيهم بل اكتفينا بذكر تواريخ ولاداتهم ووفياتهم . وذكر اولادهم وتم من النبذ التاريخيـة التي لا يمكن الاستغناء عنها : ولد عليـه السلام ليلة ٧ ذي القعدة سنة ثمـان واربعين ومأة . ويكنى أبا الحسن الثاني ، أمه مسكني النوبية ويقال لها خيزران . عاش خمساً وخمسين سنة . كان مع أبيه خمساً وثلاثين سنة ولم يعاصر جده الصادق عليـه السلام ، لانه مات قبـل ولادته بأشهر . وكانت مدة امامته عشرين سنة وهي بقية ملك الرشيد وابنيه محمد الامين والمأمون . بايعـه المأمون وأخذ له البيعة والعهـد في ملكه وضربت باسمه الـدنانير والدراهم . ثم دس له السم في عهد المأمون وكانت وفاته يوم الاثنين لثلاث ليـال بقين من صفر سنة ثلاث ومأتين للهجرة ومضى مقتولا مسموماً مظلوماً . ودفن بأرض طوس وفيها قبر هرون الرشيد .

والعقب منه في الامام محمد الجواد عليـه السلام وفي موسى المبرقع . وهو جد جميع السادة الرضوية على وجه الارض .

الامام محمد الجواد عليه السلام

الامام محمد الجواد أحد الائمة الاثني عشر عليه وعليهم السلام .

قال العميدي في مشجره عند خطه وغيره من المؤرخين قتله المعتصم بالسم ، لقبـه التقي والمنتجب والمرتضى ولد بالمدينة ليلة الجمعـة لسبع عشرة ليـلة خلت من شهر رمضان وأمـه[1] اسمها درة وكانت من

(١) أمه أم ولد معناه ان أمه جارية واذا كان قد ارتفع الملك عنها يقال لهـا مولاة وقد يقال « ذات يمين » اشارة الى قوله تعالى « وما ملكت أيمانكم » .

أهل بيت مارية القبطية عاش خمسا وعشرين سنة واشهراً وكان المامون يحبه حباً شديداً لما قد رأى من فضله وكماله وبلوغه في العلم والأدب والحكمة وكمال العقل والعقب منه في رجلين الامام علي الهـادي وموسى المبرقع .

الامام علي الهادي عليه السلام :

قال العميدي في مشجره عند خطه ، والسيد السراج في « صحاح اخباه » ، وغيرهما من المؤرخين . أما الامام علي الهادي عليه السلام فلقبه التقي والعالم والفقيه والامير والدليـل والعسكري والنجيب ولد في المدينـة سنة اثنتي عشرة ومأتين من الهجرة وتوفي شـهيداً بالسم في خلافة المعتز العباسي يوم الاثنين بسامرا لثلاث ليـال خلون من رجب سنة اربـع وخمسين ومأتين وكان له خمسة اولاد الامـام الحسن العسكري والحسين ومحمد وجعفر وعائشة .

الامام الحسن العسكري (ع)

قال مؤلف : صحاح الاخبار وغـيره من المؤرخين والنسابين الامام العسكري احد أئمة أهل البيت الاثني عشر : اعقب الحجة المنتظر ولي الله الامام محمد المهدي .

واما محمد ابن الامام علي الهادي فلم يذكر له ذيل طويل ويقال وهو الصحيح بعدم العقب في آل علي الهادي إلا من جعفر والحسن العسكري ليس له إلا الامام محمد المهدي عليه السلام .

واما جعفر بن الامام علي الهـادي فانه أولد مأة وعشرين ولداً ويقال لولده الرضويون وقد انتشر عقب جعفر هذا واكثر عقبه انتشر

من ستة وهم اسماعيل وطاهر ويحيى وهارون وعلي (١) وادريس وقد ملأت ذريتهم البقاع الاسلامية . ومن اخوة الامير السيد ابراهيم المرتضى .

السيد محمد العابد :

واليه ينتهي نسب نقباء الحضرة الحسينية والحضرة العباسية المقدستين . وهم آل فائز الذين هم اقدم القبائل العلوية في كربلا . جاء في « البيوتات العلوية في كربلا » (٢) تأليف السيد ابراهيم شمس الدين القزويني « يرجع تاريخ سكناها الى القرن الثالث للهجرة . وكان أول علوي استوطن كربلا هو السيد ابراهيم المجاب بن السيد محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام جد السادة آل

(١) يلقب « المنتجب والتقي المختار ، الامام النقيب ببغداد » المشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف » للعلامة السيد محمد بن السيد احمد بن السيد عميد الدين علي الحسيني النجفي النسابة المتوفى بعد سنة ٨٦٣ للهجرة وأولد احد عشر ولداً منهم السيد عبدالله والى هذا ينتهي نسب « الرجيبات » الذين يسكنون في انحاء كركوك وناحية الحديدة من شافولة نينوى « الموصل » وبيت السيد درويش الرجيبي في « قلعة القصاب » من توابع ناحية المنصورية « دلي عباس » ومن ذريته السيد احمد الرجيبي الحسيني المولود في سنة ١٣٢٥ للهجرة الموافقة سنة ١٩٠٧ م ، ألف « النجوم الزواهر » .

(٢) جاءت كلمة « كربلاء » مختومة بهمزة ذلك خطأ وصوابه « كربلا » بألف مقصورة لان كربلا من الاسماء الآرامية مختومة بألف مقصورة ولا تدخل عليها ال « التعريف » ولا الهمزة فلا يقال « الكربلا » ولا « السامرا » ولا « البغداد » ولا « البعقوبا » بل يقال « كربلا وسامرا بكسر الميم وباتمرا وبعقوبا » الا عند النسبة اليها فيقال الكربلاوي والسامري والباتمراوي . كما جاء في « دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم » للاستاذ الكبير العلامة =

فائز المعروفين اليوم بسادات آل طعمة . وآل نصر الله . وآل ضياء الدين . وآل تاجر . وآل مساعد . وآل السيد أمين . ومن آل طعمة : السيد عبدالوهاب ابن السيد عبدالرزاق بن السيد عبد الوهاب ابن السيد محمد علي بن السيد عباس بن السيد نعمة الله بن السيد يحيى ابن السيد خليفة بن السيد نعمة الله بن السيد طعمة بن السيد علم الدين بن السيد طعمة بن السيد شرف الدين بن السيد طعمة بن أبي جعفر أحمد بن ضياء الدين بن يحيى بن أبي جعفر محمد بن أحمد « ناظر رأس العين » ابن أبي الفائز محمد بن محمد بن علي بن أبي جعفر محمد خير العمال ابن علي المجدور بن أبي عاتقة احمد بن محمد الحائري بن السيد ابراهيم المجاب المدفون قرب مرقد الامام الحسين عليه السلام ابن محمد العابد بن الامام موسى الكاظم عليه السلام .

الدكتور مصطفى جواد رحمه الله . في موضوع « المد والقصر وكربلا » . كتبه رحمه الله افادة للراغبين في التعرف للغة الضاد ودفاعاً عن حرمتها ومحافظة على كرامتها من الدخيل التي ابتليت به ، وكان في الاثناء رداً على الشيخ رؤوف جمال الدين الذي ناقشه في رسم الكلمات وغيره وقسم من المفردات اللغوية .

وبعد ان ذكر رحمه الله اقوال فصحاء الامة التي ادعم بها بحثه قال : ولما دخل العرب العراق وجدوا كثيراً من اسماء المدن ... المختومة بالالف الآرامية المقصورة فدوا منها اسماء وابقوا اكثرها حملا لها على الاسماء العربية في البناء والحاقاً لها بها وهذا لا يعني انها عربية الاصل . فنحن الآن في علم التاريخ والقول للتاريخ ومنها كربلا . انتهى .

والمقصود من هذا التعليق ادعى الشيخ رؤوف بأن كربلا من الاسماء العربية المختومة بالهمزة وليست كذلك بل انها آرامية الاصل انشئت قبل الميلاد بعدة قرون والحكم للتاريخ كما قال الاستاذ الكبير الدكتور مصطفى جواد .

ومن نقباء كربلاء : « آل زحيك » فانهم يعرفون اليوم بآل ثابت وآل دراج – النقيب – وآل الوهاب وآل الجلوخان وبنو عمهم آل الاشيقر . وينتهي نسب السادة آل زحيك الى السيد أبي محمد عبدالله الحائري ابن أبي الحرث محمد بن أبي الحسن علي المعروف بابن الديلمية ابن أبي طاهر عبدالله الذي تفرع منه السادات آل الاشيقر ابن أبي الحسن محمد المحدث من سلالة أمير الحاج ابراهيم المرتضى الاصغر بن الامام موسى بن جعفر عليه السلام . وهنا يلتقي نسب القبيلتين آل زحيك وآل فائز سكان كربلا [1] وللشيخ محمد السماوي ارجوزة في آل فائز وآل زحيك تكاد تكون تجمع فيها بطون القبيلتين وافخاذها وفروعها .

لم يك رهط مثل آل الفائز بنـائل النقـابة أو حائز
قد مضت في كربلا قرون منهم نقيب كربلا يكون
مثـل أبي الفائز أو محمـد أو طعمة الاول مقول الندي
أو شرف الدين الفتى أو طعمة الثـاني أو خليفة بن نعمة

* * *

وقوله يوحد نسب القبيلتين آل فائز وآل زحيك في الامام موسى الكاظم عليه السلام .

وكل اولئك آل الفـائز إلا الالى استثنيتهم بجائز
لكنهم فصائل عن لحـة كآل دراج وآل طعمة
وآل نصر الله في التعيـين والنبلا آل ضيـاء الدين
وآل ثابت وآل الشـرف وآل وهـاب وآل اللطف

(1) من غير همزة لان كربلا من الاسماء الآرامية وسيأتي الكلام عنها .

[illegible] بالعـالم محمـد نجل الامام الكاظم
موسى بن جعفر أبو الذرية صلى عليـه خالق البـرية

* * *

والامام علي الرضا وإخوته ابناء .

الامام موسى الكاظم عليه السلام

هو الامام السابع من الأئمة الاثني عشر عليهم السلام . ولد بالابواء [1] يوم الاحد في ٧ صفر سنة ثمان وعشرين ومأة أمه حميدة الاندلسية ، ويكنى أبا الحسن وأبا ابراهيم . وذريته قبيلتان رئيستان يقال للاولى « السادة الرضويون » الذين ولدوا من ابنه الامام علي الرضا عليه السلام واشتهروا بلقبه وهو « الرضا » ويقال للثانية « السادة الموسويون » وهم الذين ولدوا من ابنائه الآخرين : فهو ملتقى النسبين بل ملتقى البحرين إذ تتحد القبيلتان فيه وتنتهلان من قدسيته نفعنا الله وجميع المسلمين ببركته وفضله .

جئنا بهذا التقسيم ، ليعرف القارئ غير الملم بعلم الانساب : إذا قيل « هذا سيد رضوي » ليكن معلوماً لديه انه من ابناء الامام علي الرضا (ع) واذا قيل « هذا سيد موسوي » ليكن معلوماً عنده انه من ابناء الامام موسى الكاظم الآخرين . واذا قيل (هـذا سيد رفاعي) ليكن لديه معلوماً ان الرفاعي من احفـاد الامام موسى الكاظم عن طريق ولده الامير السيد ابراهيم المرتضى ، فهـو سيد رفاعي موسوي حسيني .

(1) قرية بين مكة والمدينة .

أولد الامام موسى الكاظم ستين ولداً ، سبعاً وثلاثين بنتاً (١) ، وثلاثة وعشرين ابناً . وهم الامام علي الرضا وابراهيم الاكبر وابراهيم المرتضى الاصغر وعبد الرحمن وعقيل والقاسم ويحي وداود وسليمان والفضل واحمد والحسين وهرون وزيد والحسن والعباس واسماعيل ومحمد واسحاق وحمزة وعبدالله وعبيدالله وجعفر من امهات شتى .

قبض عليه موسى الهادي الخليفة العباسي وحبسه فرأى في نومه علياً بن ابي طالب عليه السلام يقول له يا موسى « هل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الارض وتقطعوا أرحامكم » فانتبه الخليفة من نومه وعرف انه هو المراد فامر باخلائه ، ثم تنكر له بعد ذلك فهلك قبل أن يوصل الى الكاظم عليه السلام اذى ولما ولي هرون الرشيد الخلافة قبض عليه وحبسه عند الفضل بن يحي ثم اخرجه من عنده فسلمه الى السندي بن شاهك ومضى الرشيد الى الشام فأمر يحي بن خالد السندي بقتله ، فقيل انه دس له السم وقيل بل غمر في بساط ولف حتى مات ثم اخرج للناس ، [illegible] انه مات حتف انفه وترك ثلاثة ايام على الطريق يأتي من يأتي فينظر اليه ثم يكتب في المحضر . وكانت وفاته

(١) أم عبدالله ، وقسيمة ، ولبابة ، وأم جعفر ، وامامة ، وكلثم ، وبرية ، وأم القاسم ، وتحودة ، وامينة الكبرى ، وعلية ، وزينب ، ورقية ، وحسنة ، وعائشة ، وأم سلمة ، و[illegible] ، وام فروة ، وآمنة . قالوا قبرها بمصر ، وأم ابيها ، وحليمة ، و[illegible] ، وميمونة ، وامينة الصغرى ، واسماء الكبرى ، وزينب وزينب الكبرى ، وفاطمة الكبرى ، وفاطمة ، وأم كلثوم الكبرى ، وأم كلثوم الوسطى وأم كلثوم الصغرى وفي رواية : وزاد الاشناني عطفة وعباسه وخديجة الكبرى ، وخديجة .

يوم الجمعة ٢٥ من شهر رجب سنة ثلاث وثمانين ومأة ودفن بمقابر قريش (١) . ابن .

الامام جعفر الصادق عليه السلام :

الامام جعفر الصادق سادس الائمة الاثني عشر عليهم السلام ، يكنى أبا عبدالله أمه أم فروة بنت القاسم الفقيه بن محمد بن أبي بكر رضي الله عنه وأمها اسماء بنت عبد الرحمن بن أبي بكر ولهذا كان عليه السلام يقول ولدني أبو بكر مرتين . ويقال عمود الشرف ، ومناقبه متواترة بين الانام ، مشهورة بين الخاص والعام . وقصده المنصور الدوانيقي بالقتل مراراً فعصمه الله منه . ولد بالمدينة يوم الجمعة عند طلوع الفجر وقيل يوم الاثنين لعشر ليال بقين من ربيع الاول سنة ثلاث وثمانين للهجرة وعاش خمساً وستين سنة مع جده زين العابدين عليه السلام اثني عشر سنة . وكانت مدة إمامته اربعاً وثلاثين سنة . وقد جمع اسماء الرواة عنه وهم أربعة آلاف رجل . توفي يوم الاثنين النصف من رجب سنة ثمان واربعين ومأة من الهجرة ودفن بالبقيع

(١) أي الكاظمية وسميت بمقابر قريش لكون اول من دفن فيها جعفر بن المنصور المتوفى ببغداد سنة ١٥٠ ثم توفي الامام موسى الكاظم سنة ١٨٣ ودفن فيها ثم توفيت زبيدة بنت جعفر المنصور سنة ٢١٦ ودفنت فيها ايضاً فسميت مقابر قريش وفي اوائل القرن السادس سميت بمشهد موسى بن جعفر ثم سميت اواخر القرن السابع - ا - و الكاظمين ثم مدينة الكاظمية ذلك عندما سميت محلة ابي حنيفة مقابلها بالاعظمية . وكان في بدء امرها تسمى مقبرة الخيزران نسبة الى أم الرشيد ثم سميت في اوائل القرن السابع بمقبرة ابي حنيفة وفي اواخره سميت بمحلة ابي حنيفة ثم سميت بالاعظمية . على ما جاء في اقوال الاستاذ الكبير الدكتور مصطفى جواد رحمه الله في مواضيع متفرقة .

مع أبيه وجده علي بن الحسين وعمه الحسن بن علي بن أبي طالب قال أبو نصر(1) في سر السلسلة العلوية ومثله بن عنبة الداودي الحسني في عمدته والعميدي في مشجر كشافه . اعقب الصادق عليه السلام عشرة أولاد وهم اسماعيل وعبدالله وأم فروة أمهم فاطمة بنت الحسين الاثرم ابن الحسن بن الامام علي . وموسى الكاظم واسحق المؤتمن ومحمد الديباج لأم(2) ولد يقال لها حميدة البربرية وعلي العريضي لأم ولد والعباس واسماء وفاطمة لأمهات أولاد شتى . وقتله أبو جعفر الدوانيقي . ابن .

الامام محمد الباقر عليه السلام :

الامام محمد الباقر خامس الأئمة الاثني عشر عليهم السلام ، ويكنى أبا جعفر ويلقب بالباقر لقبه رسول الله عليه الصلاة والسلام بهذا اللقب الميمون لما روى عن جابر بن عبد الله الانصاري قال « يا جابر انك ستعيش حتى تدرك رجلًا من أولادي اسمه اسمي يبقر العلم بقراً فاذا رأيته فاقرأه مني السلام » فلما دخل محمد الباقر على جابر وسأله جابر عن نسبه فأخبره بأنه محمد بن علي زين العابدين فقام اليه واعتنقه وقال جدك رسول الله عليه الصلاة والسلام يقرأ عليك السلام . وأمه أم عبدالله فاطمة بنت الحسن بن علي بن أبي طالب عليه

(1) الشيخ النسابة ابو نصر سهل بن عبدالله بن داود بن سليمان بن ابان بن عبدالله البخاري الذي كان حياً سنة ٣٤١ .

(2) معناه ان امه جارية واذا كان قد ارتفع الملك عنها يقال لها مولاة ولد يقال « ذات يمين » اشارة الى قوله تعالى « وما ملكت ايمانكم » .

السلام وهو أول من اجتمعت له ولادة الحسن والحسين عليهما السلام وفيه يقول الشاعر :

يا باقر العلم لاهل التقى ... وخير من لبى على الاجبل

* * *

وفيه يقول مالك بن أعين هذه الابيات :

اذا طلب الناس القرآن ... كانت قريش عليه عيالا
وان قيل هذا ابن بنت النبي ... نال بذاك فروعاً طوالا
نجوم تهلل للمدلجين ... جبالا تورث علماً جبالا

* * *

كان واسع العلم وافر الحلم ، وجلالة قدره اشهر من أن ينبه عليها . ولد في يوم الاثنين في الثالث من صفر سنة تسع وخمسين في حياة جده الحسين عليه السلام وتوفي في ربيع الآخر سنة اربع عشرة ومأة في أيام هشام بن عبدالملك وهو ابن خمسة وخمسين عاماً ودفن بالبقيع . قال أبو نصر البخاري في سر السلسلة العلوية : ولد محمد الباقر أربعة بنين وبنتين(1) درجوا كلهم إلا عبدالله بن جعفر الصادق عليه السلام ، اليه انتهى نسبه وعقبه فكل من انتسب الى الباقر من غير ولده الصادق فهو دعي كذاب . ابن .

الامام علي زين العابدين عليه السلام :

الامام علي زين العابدين رابع الأئمة الاثني عشر عليه السلام . ويكنى أبا محمد ويلقب « بالسجاد وذي الثفنات » ولد في المدينة المنورة

(1) ماتوا ولا اولاد لهم .

يوم الخميس في الخامس من شعبان سنة ثمان وثلاثين للهجرة ، عاش مع جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام سنتين ومع أبيه الحسين اثنين وعشرين سنة واستشهد « بسم » هشام بن عبد الملك الاموي يوم السبت في الخامس والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين ودفن في البقيع . وفضائله اكثر من أن تحصى أو يحيط به الوصف .

قال السيد جمال الدين النسابة في عمدته والعميدي في مشجر كشافه وغيرهما من النسابين والمؤرخين « قال ابوعثمان » عمرو بن بحر الجاحظ في رسالة صنفها في فضائل بني هاشم : وأما علي بن الحسين ابن علي فلم أر الخارجي في امره إلا كالشيعي ولم أر الشيعي إلا كالمعتزلي ولم أر المعتزلي إلا كالعامي ولم أر العامي إلا كالخاصي ولم أجد احداً يتمارى في تفضيله ويشك في تقديمه . وقال الشيخ ابو نصر البخاري في « سر السلسلة العلوية » وغيره من النسابين ولد علي بن الحسين تسعة بنين وسبع بنات اعقب منهم الامام محمد الباقر وعبد الله الباهر امهما ام عبد الله بنت الامام الحسن عليه السلام وزيد وعمر الاشرف امهما جيداء جارية اشتراها المختار بن ابي عبيدة بمائة الف درهم وبعثها الى علي بن الحسين فأولدها زيداً وعمر والحسين الاصغر وامه ام ولد رومية وعلي الاصغر امه ام ولد وهو اصغر اولاده الذين اعقبوا ، وهؤلاء الستة من اولاده الذين لهم العقب . واليهم ينتهي انساب جميع الحسينية . وجاء في « التعليقات » على عمدة الطالب نقلاً عن « المجدي للنسابة العمري » : له عليه السلام تسع بنات أم الحسن وأم موسى وكلثم وعبدة وملكية وعلية وفاطمة وسكينة وخديجة واحد عشر ذكراً ، محمد الباقر والحسن وعبد الله

والحسين الاكبر والقاسم والحسين الاصغر وزيد وعمر وسليمان وعبد الرحمن وعلي . ابن .

الامام الحسين عليه السلام :

الامام الحسين ابو الأئمة التسعة من ابنائه الاعلام ، قرة عين الزهراء البتول ، شهيد كربلا الصابر على البلاء ، وارث مآثر الانبياء . أحد الريحانتين المطرتين ، سبط سيد الكونين ، تاج رؤوسنا وعماد شرفنا وفخرنا وعزمجدنا . يكنى أبا عبد الله ، ولد يوم الخميس في الثالث من شعبان من السنة الثالثة للهجرة . وكان بين ولادة أخيه الحسن عليه السلام والحمل به خمسون يوماً . وقد حبا الله لنبيه عليه الصلاة والسلام هذا الاسم حتى ولد وسماه به [1] .

ارضعته أم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب بابن قثم بن العباس وجاء في « المشجر الكشاف » للسيد عميد الدين الحسيني وفي « عمدة الطالب للسيد جمال الدين الداودي الحسني وغيرهما من كتب الانساب والمؤرخين . انه كان معاوية قد نقض شرط الحسن بن علي عليه السلام ، الذي سنذكره بعد وبايع بعد موت الحسن لابنه يزيد وامتنع الحسين من بيعته وموه معاوية على الناس واوهمهم انه بايعه وبقي على ذلك حتى مات . واراده يزيد على البيعة وكتب بذلك الى الوليد بن ابي سفيان عامله على المدينة فلم يبايعه وخرج الى مكة وتسامع أهل الكوفة بذلك فارسلوا على الحسين ليبايعوه فأوفد اليهم ابن عمه

(1) نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، وكلاهما لابي العباس احمد بن علي القلقشندي المتوفى سنة ٨٢١ للهجرة وكثير من كتب الانساب والتاريخ .

مسلم بن عقيل فبايعه ثمانية عشر الفاً فارسل الى الحسين يخبره بذلك فتوجه الى العراق وسار حتى قارب الكوفة فلقيه الحر بن يزيد الرياحي في الف فارس فأراد أن يدخله الكوفة فامتنع وطلب الرجوع الى الحجاز فلما وصل الى كربلا منعوه من المسير وارسلوا ثلاثين الفاً في اقل الروايات وكان عمر بن سعد بن ابي وقاص قائد الجيش من قبل عبيدالله بن زياد بن ابيه والي العراق من قبل يزيد بن معاوية وأرادوه أن يدخل الكوفة وينزل لحكم عبيد الله فامتنع واختار المضي الى الحجاز فلم يوافقوا ثم ناجزوه الحرب وكان عدد اصحابه اثنين وسبعين فارساً فقتل هو واصحابه وأهل بيته في عاشر المحرم سنة إحدى وستين وحملوا نساءه واطفاله ورأسه ورؤوس اصحابه الى الكوفة ثم منها الى الشام ووجد به يوم قتل سبعون جراحاً وكان آخر أهل بيته واصحابه قتلاً بعد أن ذكرهم بأيام الله ووعظهم ونصحهم فلم يصغوا اليه ولما آيس منهم تحداهم وانكر عليهم أن يكونوا عرباً لأن للعرب عادات يلتزمون بها فناداهم «يا شيعة آل ابي سفيان إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون يوم المعاد فكونوا احراراً في دنياكم وراجعوا احسابكم وانسابكم إن كنتم عرباً»[1] فلم يجد بهم التحدي ولم ينفعهم النصح ولا الوعظ لأن قادة القوم عبيدالله بن زياد بن أبيه وشمر بن ذي الجوشن وامثاله من الخوارج وعمر بن سعد الذي طلب ملك الري ثمناً لحرب الحسين وقتله فهجموا عليه من كل جانب رمياً بالحجارة وضرباً بالسيوف وطعناً بالرماح . واختلف في الذي اجهز

(١) نهضة الحسين للسيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني في الصفحتين ١٢٠ و ١٢١ وكثير من كتب التاريخ .

عليه فقيل شمر بن ذي الجوشن الضبابي لعنه الله وقيل خولي بن يزيد الاصبحي . والصحيح انه سنان بن انس المخزومي وفي ذلك يقول الشاعر :

فأي رزية عدلت حسيناً   غداة تبيره كفا سنان

* * *

واولد عليه السلام علياً الاكبر وعلياً الاصغر وجعفراً وعبدالله وفاطمة وسكينة ، قتل علي الاكبر بكربلا وعبد الله هو المذبوح بها بالسهم .

وللحسين إخوة سنذكرهم عن قريب انشاء الله فنهم الحسن بن علي عليه السلام .

الامام الحسن عليه السلام :

هو السبط الاول لسيد الكونين ، واحد الريحانتين المطرتين ، وقرة عين الزهراء البتول ، وثاني «أهل الكساء» الذين خصهم جل شأنه بآية التطهير «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيراً» وثاني الائمة الاثني عشر عليهم السلام .

ولد بالمدينة المنورة قبل واقعة بدر بتسعة عشر يوماً . في ليلة النصف من شهر رمضان سنة ثلاث للهجرة . وجاءت به فاطمة الى النبي عليه الصلاة والسلام في خرقة من حرير الجنة كان جبريل نزل بها الى رسول الله فسماه حسناً . وقد اخفى الله لنبيه الكريم هذا الاسم حتى ولد فسماه به[1] . وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبه وأخاه

(١) نهاية الارب في معرفة انساب العرب ، وقلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان ، للقلقشندي .

الحسين حباً شديداً فقـال هذان ولداي سيدا شباب أهل الجنـة . وقال : الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا (١) وقبض رسول الله عليه الصلاة والسلام وله سبع سنين واشهر وقيل ثمان سنين . وقام بالأمر بعد أبيـه عليه السلام وله سبع وثلاثون سنة واقام في خلافتـه ستة اشهر وثلاثة أيام . وكانت البيعة له بعد وفاة ابيه بيومين ووجه عماله الى السـواد والجبل ثم خرج الى معاوية في نيف واربعين الفـاً وسير على مقدمته قيس بن سعد بن عبادة في عشرة آلاف واخذ على الفرات يريد الشام وسار الحسن عليه السلام حتى أتى ساباط المـدائن فأقام بهـا اياماً وأحس في اصحابه فشلاً وغدراً فصالح معاوية سنة إحدى واربعين . وكانت مهادنته خوفاً على نفسه لأن جماعـة من رؤساء اصحابه كاتبوا معاوية وضمنوا له تسليم الحسن عند دنو عسكره ولم يكن منهم من يأمن غائلتـه إلا جماعة من شيعته لا يقومون بأهل الشام . « جاء في المشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف » للعبدي وفي « عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب » للسيد احمد جمال الدين الحسني وغيرها من كتب التاريخ : وكتب اليه معاوية بالهـدنة والصلح وبعث بكتب اصحابه اليه فأجابه الى ذلك بعـد أن شرط عليه شروطاً منها ان له ولاية الامر بعده فان حدث به حدث فللحسين ومنها . ان يترك سب أمير المؤمنين وان يؤمن شيعته وان لا يتعرض لأحد منهم بسوء ويوصـل الى كل ذي حق حقه فأجابه معاوية الى ذلك كله وعاهده على الوفاء به فلما استتمت الهـدنة قال في خطبته

(٢) أي سـواء اقاما بالسيف على المستبد للظـالم أم لم يقوما ؟ فهما امامان على النـاس .

اني منيت الحسن واعطيته اشياء جعلتها تحت قدمي ولا أفي له بشيء منها . وخرج الحسن عليه السلام الى المدينـة وقام بها عشر سنين . وسقته جعيدة بنت الاشعث السم بأمر معاوية وقد بعث لها بمائة الف درهم وضمن لها أن يزوجها بابنه يزيد إن سقته واستشهد عليه السلام لليلتين بقيتا من صفر سنة خمسين من الهجرة وله سبع واربعون سنة واشهر ومضى الى رحمـة الله شهيداً مسموماً مقتولا مظلوماً . وتولى اخوه الحسين عليه السلام غسله وتكفينه وأدفنه عند جدته فاطمـة بنت أسد بن هاشم بالبقيع وكان له خمسة عشر ولداً وهم الحسن وزيد وعمر والحسين وعبد الله وعبد الرحمن وعبد الله واسماعيـل ومحمد ويعقوب وجعفر وطلحة وحمزة وابوبكر والقاسم وعبدالله استشهدوا بين يدي عمهم الحسين بكربلا . سوى الحسن وزيد ابنا .

أمير المؤمنين على بن أبي طالب (ع)

ولد علي بن أبي طالب عليـه السلام بمكة في بيت الله الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه (١) إكراماً له وتعظيما من الله

(١) الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ج ٣ وابن طلحة الشافعي في مطالب السؤول وابن الصباغ المالكي في الفصول المهمـة وسبط بن الجوزي في تذكرة الخواص والصفوري في نزهة المجالس ج ٢ والحافظ الكنجي مفتي العراقين في كفاية الطالب والمسعودي في مروج الذهب ج ٢ والسيد محمود شكري الآلوسي في شرح عينيـة عبـد الباقي العمري وكثير من المحـدثين والمؤرخين الذين يطول ذكرهم .

تعالى واجلالا لمحله في التعظيم وأمه فاطمة (1) بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف رضي الله عنها وهو أول مولود ولد من ابوين هاشميين .
وأما تسميته بعلي فجاء في « عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب » كان قد ولد وابوه غائب فسمته أمه باسم ابيها فلما قدم ابو طالب سماه علياً ومن هاهنا يسمى علي حيدر لأن حيدرة من اسماء الاسد . وجاء في التعليقات على العمدة المذكورة . والتاريخ الصحيح يوحي الينا انه كان ابوطالب بمكة حين الولادة وان قريشاً جاءت اليه تسأله عما رأته ليلة ولادته من عجائب ، فأعلمهم بما يكون في هذه الليلة من ولادة ولي الله . وأما تسميته علياً فذلك شيء سمته فاطمة من الهاتف وهي في البيت الحرام . وجاء في « تذكرة الخواص – المعروف – بـ « تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة » لسبط بن الجوزي المولود سنة ٥٨١ المتوفى سنة ٦٥٤ للهجرة فقال . واختلف العلماء في تسميته بعلي عليه السلام فقال مجاهد هو اسم سمته به أمه عند ولادته . وقال عطاء انما سمته أمه حيدرة بدليل قوله يوم خيبر (أنا الذي سمتني أمي حيدرة) فلما علا على كتفي الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وكسر الاصنام سمي علياً من العلو والرفعة والشرف . وقال بن عباس كانت أمه اذا دخلت على هبل لتسجد له وهي حامل به على بطنها فيتقوس فيمنعها من السجود فسمي علياً . وقول مجاهد اظهر لانه

(1) هي اول امرأة هاجرت من مكة الى المدينة ماشية حافية وهي اول امرأة بايعت محمداً رسول الله بمكة بعد خديجة . وتوفيت سنة اربع من الهجرة وشهد رسول الله جنازتها وصلى عليها وكفنها بقميصه ونزل في لحدها ولقنها بنفسه .

ثبت المستفيض به ولا يمنعها من تسميتها علياً ان تسميه حيدرة لأن حيدرة اسم من اسامي الاسد لغلاظ عنقه وذراعيه وكذلك كان أمير المؤمنين عليه السلام فيكون على اسمه الاصلي وحيدرة وصفاً له .

ومن اسمائه الامام وهو أول من سمي به فتى اطلق هذا الاسم يصدق عليه بالحقيقة وعلى غيره بالاستعارة . ومن اسمائه البطين لانه كان بطيناً من العلم وكان يقول لو ثنيت لي الوسادة لذكرت في تفسير « بسم الله الرحمن الرحيم » حمل بعير . ومن اسمائه الانزع لانه كان انزع من الشرك . ومن اسمائه يعسوب المؤمنين لان اليعسوب أمير النحل وهو احزمهم يقف على باب الكوارة فاذا مرت به نحلة شم فاها فان وجد منها رائحة منكرة علم انها رعت حشيشة خبيثة فيقطعها نصفين ويلقيها على باب الكوارة ليتأدب بها غيرها وكذلك علي عليه السلام يقف على باب الجنة فيشم افواه الناس فمن وجد منه رائحة بغضة القاه في النار . جاء في الصحاح اليعسوب ملك النحل ومنه قيل للسيد يعسوب والمؤمنون يتشبهون بالنحل لان النحل تأكل طيباً وتضع طيباً وعلي عليه السلام أمير المؤمنين . ومن اسمائه قاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وشبيه هرون وصاحب اللواء وخاصف النعل وكاشف الكرب .

ومن اسمائه الكرار سماه به رسول الله عليه الصلاة والسلام في واقعة خيبر في ألقاب كثيرة منها المرتضى والولي والوصي والوزير . أما كنيته فكناه رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه بأبي الحسن وابي

الحسين وابي السبطين وابي الريحانتين وابي تراب وكانت الاخيرة أحب الكنى اليه .

اخذه النبي عليه الصلاة من عمه ابي طالب وهو ابن خمس سنوات ورباه في بيته وهذبه وأدبه بتعاليمه وغذاه بغذائه الروحي والمعنوي وتخرج في مدرسته واستخلصه لنفسه كما شاء وأراد . ولم يسجد عليه السلام لصنم في جاهلية ولا في اسلام قط ولذا عندما يرد ذكر اسمه الميمون يقال « كرم الله وجهه » وهو أول الناس اسلاماً إذ اسلم وهو ابن عشر سنوات في السنة التي بعث فيها الرسول وصدع بأمر ربه وصلى هو وأم المؤمنين خديجة الكبرى خلف النبي ولم يكن ثالث لهما يصلي بهذه الصلاة المعروفة على وجه الارض . وقد روى كثير من أئمة الحديث انه لا خلاف في ان اول من اسلم علي بن ابي طالب عليه السلام وانما الخلاف في سنه يوم اسلم . ومن الغريب وقوع هذا الخلاف وكثرة الجدال فيه لانه لم يشترط الاسلام بالبلوغ أول البعثة . ولقد قبل النبي عليه الصلاة والسلام إسلامه وهو ولي الحكم واليه فصل الخطاب . وفضائله عليه السلام اشهر من ان تحصى وقد افرد فيها المصنفات .

بويع له بالخلافة يوم السبت لثمان عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين واتفق على بيعته المهاجرون والانصار . ولما نهض بالأمر ابتلى بجهاد الناكثين والقاسطين والمارقين والسارقين . ومدة خلافته خمس سنوات واشهر ، وقد مضى شهيداً ضربه عبد الرحمن ابن ملجم لعنه الله سحر ليلة التاسع عشر من شهر رمضان سنة اربعين وتوفي ليلة الحادي والعشرين منه . ولما كانت الليلة التي ضرب فيها

اكثر الخروج والنظر الى السماء ويقول والله ما كذبت ولا كذبت وانها الليلة التي وعدالله ، فلما كان وقت السحر وأذن المؤذن بالصلاة خرج فصاح به اوز كان للصبيان في صحن الدار فاقبل بعض الخدم يطردهن فقال دعوهن فانهن نوائح ، فقالت ابنته زينب مر جعدة فليصل بالناس فقال مروا جعدة فليصل . ثم قال لا مفر من القدر واقبل يشد ميزره ويقول :

أشدد حيازيمك للموت ... فان الموت لاقيكا
ولا تجزع من الموت ... إذا حل بواديكا

* * *

وخرج فلما دخل المسجد اقبل ينادي الصلاة فشد عليه بن ملجم لعنة الله عليه فضربه على رأسه بالسيف (١) فوقعت ضربته في موضع الضربة التي ضربه اياها عمرو بن عبد ود العامري يوم الخندق ، وقبض على عبدالرحمن ، المغيرة بن نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب ضربه على وجهه فصرعه واقبل به الى الحسنين عليهما السلام فأمر أمير المؤمنين بحبسه وقال اطعموه واسقوه فان أعش فأنا ولي دمي وان أمت فاقتلوه ضربة بضربة وقبض ليلة الاحد إحدى وعشرين من شهر رمضان وله يومئذ ثلاث وستون سنة وغسله الحسن والحسين وعبدالله بن العباس ودفن في ليلته قبل انصراف الناس من صلاة الصبح وموضع قبره في الموضع الذي يزار فيه اليوم . وهو بظاهر النجف وقد ثبت ان زين

(١) في اثناء سجوده وجاء في المشجر الكشاف . كان عليه السلام يعلم ذلك قبل اوانه ويخبر الناس قبل زمانه وفي مصادر أخرى كان يقول متى يأتي اشقاها فيخضب هذه من هذه .

العابدين وجعفر الصادق وابنه موسى عليهم السلام زاروه في هـذا المكان ، ولم يزل القـبر مستوراً لا يعرفه إلا خواص اولاده ومن يثقون به بوصية كانت منه عليه السلام لما علمه من دولة بني أمية من بعده واعتقادهم عداوته وما ينتهون اليه فيه من قبيح الفعال والمقال بما تمكنوا من ذلك ، فلم يزل قبره عليه السلام مخفياً حتى كان زمن الرشيد هرون بن محمـد بن عبدالله العباسي فانه خرج ذات يوم الى ظاهر الكوفة يتصيد وهنـاك حمر وحشية وغزلان فكان كلما القى الصقور والكلاب عليها لجأت الى كثيب رمل هناك فترجع عنهـا الصقور والكلاب فتعجب الرشيد من ذلك ورجع الى الكوفة وطلب من له علم بذلك فأخبره بعض شيوخ الكوفة انه قـبر أمير المؤمنين علي عليه السلام ثم أمر فبنى عليه قبة وأخذ الناس في زيارته والدفن لموتاهم حوله الى ان كان زمن عضد الدولة فناخسرو بن بويه الديلمي فعمره عمـارة عظيمة واخرج على ذلك اموالا جزيلة وعين له اوقافاً ولم تزل عمارته باقية الى سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة وكان قد ستر[1] الحيطان بخشب الساج المنقوش .

وكان لأمير المؤمنين في اكثر الروايات ستة وثلاثون ولداً ثمانية عشر ذكراً وثماني عشرة انثى[2] وروي خمسة وثلاثون وحكى الشيخ

(١) عمدة الطالب والمشجر الكشاف .

(٢) وقد عدد بنات الامام عليه السلام ابو الحسن العمري في « المجدي » كما يلي : أم كلثوم من فاطمة عليها السلام واسمها رقية خرجت الى عمر بن الخطاب فأولدها زيداً وزينب الكبرى خرجت الى عبدالله بن جعفر بن ابي طالب فأولدها علياً وعوناً وعباساً ورملة خرجت الى عبـدالله بن ابي سفيان بن الحرث بن عبـدالمطلب وأم الحسن خرجت الى جعدة بنت هبـيرة المخزومي وامامة =

العمري انه وجد بخط شيخ الشرف العبيدلي النسابة - مات من اولاد علي عليه السلام الذكور وهم تسعة عشر ستة في حيـاته وورثه منهم ثلاثة عشر قتل منهم بالطف ستة والله اعلم . والعقب من أمير المؤمنين في خمسة رجال الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس شـهيد الطف وعمر الاطرف . وعلي عليه السلام ابن .

أبي طالب سيد البطحاء :

قيل اسمه عمران وهي رواية ضعيفة وقيل اسمه كنيته . والصحيح

= خرجت الى الصلت بن عبدالله بن نوفل بن الحرث بن عبدالمطلب وفاطمة خرجت الى ابي سعيد بن عقيل وخديجة خرجت الى ابن كريز من بني عبدشمس وميمونة خرجت الى عبدالله الاكبر بن عقيل ورقية الصغرى خرجت الى مسلم ابن عقيل وزينب الصغرى خرجت الى محمد بن عقيـل وأم هاني فاختة خرجت الى عبدالرحمن بن عقيل ونفيسة وهي أم كلثوم الصغرى خرجت الى عبدالله بن عقيل الاصغر والباقيات من بنـاته عليه السلام لم يذكر لهن خروج . وجاء في « المشجر الكشاف » الحسن والحسين والمحسن الذي اسقط وزينب الـكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم وأمهم فاطمة البتول سيدة نساء العالمين ومحمد المكنى بأبي القاسم أمه خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية وعمر ورقية كانا توأمين وأمهما بنت ربيعـة والعباس وجعفر وعبدالله استشهدوا مـع اخيهم الحسين بكربلا أمهم أم البنين بنت حرام بن خالد ومحمد الاصغر المكنى بأبي بكر وعبدالله الشهيدان بكربلا أمهما ليلى بنت الدرامية ويحيى أمه اسما بنت عميس الخثعمية وأم الحسن ورمـلة أمهما أم سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي ونفيسة وزينب الصغرى وأم هاني وأم الكرام وجمانة المكناة بأم جعفر وامامة وأم سلمة وميمونة وخديجة وفاطمة لأمهات شتى وكان عليه السلام لم يتزوج بأمرأة اخرى مدة حياة الزهراء اعظاماً لقدرها ومنزلتها .

ان اسمه عبد مناف وبذلك نطقت وصية أبيه عبد المطلب حين أوصى برسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وهو قوله .

اوصيك يا عبد مناف بعدي … بواحد بعد أبيه فرد

وقوله :

وصيت من كنيته بطالب … عبد مناف وهو ذو تجارب

* * *

وكان أبوطالب مع شرفه وتقدمه ، جم المناقب غزير الفضائل ، ومن أعظم مناقبه(1) كفالته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، وقيامه دونه ومنعه اياه من كفار قريش حتى حصروه في الشعب ثلاث سنين مع بني هاشم عدا أبي لهب وكتبوا صحيفة أن لا يبايعوا بني هاشم ولا يناكحوهم ولا يوادوهم وعلقوها في الكعبة فأرسل الله عليها دابة الارض فأكلت ما كان فيها من قطيعة وعقوق وأبقت ما كان فيها من « بسمك اللهم » فاعلم جبرئيل رسول الله بحالها واعلم النبي عمه أبا طالب فجذل بذلك واخبر به قريشاً فقالوا له هذا سحر فعله محمد وزادهم طغياناً ونفوراً . ومن اشعاره قوله :

ألا ابلغا عني على ذات رأيها … قريشاً وخصا من لوي بني كعب
ألم تعلموا أنا وجدنا محمداً … نبياً كموسى خط في أول الكتب

* * *

وله من قصيدة أخرى :

تريدون أن نسخو بقتل محمد … ولم تختضب سمر العوالي من الدم

(1) عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب . وغيره من كتب الانساب والتاريخ .

وترجون منا خطة دون نيلها … ضراب وطعن بالوشيج المقوم
كذبتم وبيت الله لا تقتلونه … واسيافنا في هامكم لم تحطم

* * *

ولما اجتمعت قريش على عداوة النبي وسألت أبا طالب أن يدفعه اليهم وتحالفوا على ذلك وخشي ابوطالب دهماء العرب أن يركبوه مع قومه قال قصيدته التي يعوذ فيها بحرم مكة الشريف ويذكر مكانه منها ويذكر فيها اشراف قريش وهو مع ذلك يخبرهم وغيرهم انه غير مسلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولا تاركه لشيء ابداً وهي طويلة فمنها قوله :

كذبتم وبيت الله يبزى محمد … ولما نطاعن دونه ونناضل
ونسلمه حتى نصرع حوله … ونذهل عن ابنائنا والحلائل

* * *

ومن قوله لابنيه علي وجعفر :

ان علياً وجعفراً ثقتي … عند ملم الخطوب والكرب
لا تخذلا وانصرا ابن عمكما … أخي لأمي من بينهم وأبي

* * *

ومن مناقبه انه استسقى بعد وفاة ابيه عبدالمطلب فسقى . وأم ابي طالب فاطمة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم بن مرة ابن كعب بن لوي بن غالب ، وفاطمة هذه ايضاً أم عبدالله بن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ولم يشركها في ولادتها غير الزبير بن عبدالمطلب وقد انقرض الزبير وهذه فضيلة

عظيمة اختص بها ابو طالب وولده (1) دون باقي بني عبدالمطلب . وكان ابوطالب سيدالبطحاء وشيخ قريش ورئيس مكة وكان شيخاً جسيما وسيما عليه بهاء الملوك ووقار الحكماء . قيل لاكثم بن صيفي حكيم العرب ممن تعلمت الحكمة والرئاسة ، والحلم والسيادة ؟ قال من حليف الحلم والأدب سيد العجم والعرب ابي طالب بن عبدالمطلب .

كان ابو طالب مستودعاً للوصايا فدفعها الى رسول الله صلى الله عليه وآله وتوفي في السادس والعشرين من رجب من السنة العاشرة من مبعث النبي عليه الصلاة والسلام . وقال الرسول ما زالت قريش كاعة عني حتى مات ابوطالب . الكاعة جمع كايع وهو الجبان يريد عليه الصلاة والسلام انهم كانوا يجبنون عن أذاه في حياة ابي طالب فلما مات اجترؤا عليه . ورثاه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله :

أبا طالب عصمة المستجير	وغيث المحول ونور الظلم
لقد هد فقدك أهل الحفاظ	فصلى عليك ولي النعم
ولقاك ربك رضوانه	فقد كنت للطهر من خيرعم

* * *

وأولد ابوطالب ستة اربعة ذكوراً وبنتين ، فالذكور طالب وعقيل وجعفر وعلي وبين كل واحد وبين الآخر عشر سنين فطالب اكبر ولد ابي طالب وبه كان يكني وبينه وبين عقيل عشر سنين وبين عقيل وجعفر عشر سنين وبين جعفر وعلي عشر سنين فعلي عليه السلام اصغر

(1) عمدة الطالب والتذكرة الخواص لسبط بن الجوزي وغيرهما من كتب التاريخ .

ولده وطالب اكبرهم . وأما البنتان فام هاني قيل اسمها جمدة وقيل فاختة والثانية جمانة .

ولنعود لينتظم سلك عقد النسب المبارك من جهة الأم فنقول : الحسن والحسين والمحسن وزينب الكبرى وزينب الصغرى المكناة بأم كلثوم اولاد .

الزهراء عليها السلام :

ولدت فاطمة الزهراء البتول سيدة نساء العالمين يوم الجمعة في العشرين من جمادي الثانية في السنة الخامسة بعد البعثة وفي السنة الثامنة قبل الهجرة ، أمها أم المؤمنين خديجة الكبرى بنت خويلد ابن اسد بن عبد العزيز بن قصي .

كان رسول الله صلى الله عليه وآله وصحبه يحب ابنته فاطمة حباً شديداً قالت عائشة رضي الله عنها اذا دخلت فاطمة قام اليها عليه الصلاة ورحب بها واخذ بيديها واجلسها في مجلسه . ثم قالت ومارأيت احداً قط افضل من فاطمة غير ابيها (1) .

وفضائلها عليها السلام ومناقبها اشهر من أن ينبه عليها افرد لها مصنفات . وسميت بفاطمة لأن الله فطمها واولادها ومحبيها عن النار . وسميت بالزهراء لانها اذا ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى

(1) ذخائر العقبى في مناقب « ذوي القربى » للحافظ محب الدين احمد بن عبدالله الطبري شيخ الحرم المكي المولود في سنة ٦١٥ المتوفى سنة ٦٩٤ وتذكرة الخواص للسبط بن الجوزي المولود في سنة ٥٨١ المتوفى سنة ٦٥٤ ونورالابصار في آل النبي الاطهار للشبلنجي والشرف المؤبد لآل محمد » للشيخ يوسف بن اسماعيل النبهاني .

لا تفوتهـا صلاة . وسميت بالبتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلاً وشرفاً وديناً ونسباً . والبتل في اللغة : القطع ، ومع كونهـا في تلك المنزلة الرفيعة كانت في غاية من ضيق العيش تنبيهاً للغافلين ، على أن الدنيا ليست مطمح نظر الكاملين .

أما تزويجها من علي عليـه السلام فكان بقضاء من الله جل شأنه بعد أن خطبها كبار الصحابة رضوان الله عليهم وكان الرسول منتظراً أمر الله . قال أنس دعاني رسول الله فقال لي يا أنس اخرج ادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن وسعد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وبعـدة من الانصار . قال فدعوتهم فلما اجتمعوا عنـده واخذوا مجالسهم وكان علي غائبـاً في حاجة للنبي فقال صلى الله عليـه وآله . « الحمد لله المحمود بنعمته المعبود بقدرته ، المطاع بسلطانه ، المرهوب من عذابه وسطواته ، النافذ امره في سمائه وارضه ، الذي خلق الخلق بقدرته ، وميزهم بأحكامه ، وأعزهم بدينـه ، واكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليـه وسلم ان الله تبارك اسمه ، وتعالت عظمته ، جعـل المصاهرة نسباً لاحقاً وامراً مفترضاً اوشج به الارحام والزم الانام ، فقال عز من قائل « وهو الذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً » فأمر الله يجري الى قضائه وقضاؤه يجري الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل أجل كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله تعالى امرني ان ازوج فاطمة من علي بن أبي طالب [1] فاشهدوا اني قد زوجته على اربعمائة مثقال فضة إن

(١) ذخائر العقبى في مناقب «ذوي القربى» للحافظ محب الدين الطبري شيخ الحرم المكي . وتذكرة الخواص للسبط بن الجوزي . ونور الابصار =

رضي بذلك علي بن ابي طالب ثم دعا بطبق من بسر فوضعت بين ايدينا .. فبينا نحن إذ دخل علي على النبي ﷺ فتبسم النبي في وجهه ثم قال : ان الله قد امرني أن ازوجك فاطمة على اربعمائة مثقال فضة إن رضيت بذلك فقال قد رضيت بذلك يا رسول الله [1] .

وكان ذلك في الرابع والعشرين من شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة . ودعا لها ليلة الدخول بقوله : « اللهم اني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم » ودعا بمثله لعلي عليه السلام ثم قال : « جمع الله شملكما وبارك الله لكما وبارك فيكما وأعز جدكما واخرج منكما الكثير الطيب » .

جعل الله نسلها مفاتيح الرحمة ، ومعادن الحكمة ، وأمن الأمة . توفيت عليها السلام يوم الاثنين في الثالث عشر من جمادي الاولى في السنة الحادية عشرة للهجرة ولها من العمر ثماني عشرة سنة وتزوجها علي عليه السلام ولها عشر سنوات .

وهناك رواية اخرى بأن كانت ولادتها قبل البعثة بخمس سنوات فيكون زواجها في الخامسة عشرة . وتوفيت ولها ثماني وعشرون سنة . ودفنت في المدينة المنورة . ولم يتزوج عليها علي في حياتهـا وبوصية منها عليها السلام تزوج بعدها من امامة بنت زينب وهي اكبر بنات

= في آل النبي الاطهـار » للشبلنجي . والشرف المؤبد لآل محمـد » للشيخ يوسف بن اسماعيـل النبهاني . وكثير من كتب المنـاقب والفضائل والمؤرخين والمحدثين .

(١) الشرف المؤبد في آل محمد . للشيخ يوسف النبهاني . ولتذكرة الخواص للسبط بن الجوزي وغيرهما من كتب المناقب والفضائل .

النبي صلى الله عليه وآله وصحبه . تزوجت زينب من ابي العاص بن الربيع وولدت منه علياً وامامة : وفاطمة الزهراء عليها السلام بنت .

محمد صلى الله عليه وآله وصحبه :

ولد الرسول محمد عليه الصلاة والسلام في ليلة الجمعة قبل طلوع الفجر وهي الليلة الثانية عشرة من ربيع الاول التي تصادف يوم الخامس عشر من نيسان سنة ٥٧١ للميلاد وقيل في الليلة السابعة عشرة من ربيع الاول التي تصادف يوم العشرين من نيسان[1] سنة عام الفيل . وهناك روايات اخرى ضعيفة السند والمعول على الروايتين المذكورتين . أمه آمنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب ابن مرة .

ويحسن بنا أن نذكر في هذا المختصر قسما من اسمائه وكناه والقابه ، للتحلي ولليمن والبركة . واسماؤه عليه الصلاة والسلام كثيرة اشهرها : محمد رسول الله ، وقد نطق به القرآن المجيد ، واشتقاقه من الحمد يقال حمدته احمده إذا اثنيت عليه بجليل خصاله .

ومنها . احمد وقد نطق به القرآن ايضاً واشتقاقه من الحمد .

ومنها . الماحي يمحي به الكفر وقيل يمحي به سيئآت من اتبعه .

ومنها . الشاهد في القيامة للانبياء عليهم السلام بالتبليغ وعلى الأمم بأنهم بلغوا .

قال الله تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً[2] .

(١) تاريخ الاسلام ج ١ ص ٩١ للدكتور حسن ابراهيم حسن .

(٢) المشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف .

ومنها : البشير لانه بشر أهل الجنة بالجنة .

ومنها : النذير لاهل النار بالخزي نعوذ بالله من ذلك .

ومنها : الداعي لدعائه ولتوحيده وتمجيده .

ومنها : السراج المنير لاضائة الدنيا بوجوده ، ومحو الكفر بأنوار رسالته . ويجمع الاسماء الاربعة المذكورة آنفاً الآيات البينات . يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً . وداعياً الى الله بأذنه وسراجاً منيراً . وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً . ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع أذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً .

وكما قال العباس رضي الله تعالى عنه يمدحه :

وانت لما ولدت اشرقت الارض	وضاءت بنورك الافق
فنحن من ذلك الضياء في النور	وسبل الرشاد نخترق

* * *

ومنها : القاسم وهو الاعطاء لانه كان أجود بالخير من الريح المرسلة يعطي فلا يبخل[1] ويمنح ولا يمنع وقال الاعرابي الذي سأله : إن محمداً يعطي عطاء من لا يخاف الفقر . وروى البيهقي في كتاب دلائل النبوة . قال رسول الله إن الله خلق الخلائق قسمين فجعلني في خيرها من خير اصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثاً في خيرها ثلثاً . وقد رواه بن الاخضر الجنابذي وذكره في كتابه « معالم العترة والنبوة » فذلك قوله : واصحاب الميمنة واصحاب المشأمة ، والسابقون السابقون . فانا من السابقين وانا خير السابقين . ثم جعل الاثلاث

(١) المشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف .

قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، وذلك قوله تعالى . وجعلناكم شعوباً وقبائل . فانا اتقى ولد آدم واكرمهم على الله ولا فخر ثم جعل القبائل بيوتاً فجعلني في خيرها بيتاً وذلك لقوله تعالى : انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا . فانا واهل بيتي مطهرون من الذنوب[1] .

قريش خيار بني آدم | وخير قريش بني هاشم
وخير بني هاشم كلهم | نبي الاله ابو القاسم

* * *

وقال عمه أبو طالب رضي الله تعالى عنه :

وشق من اسمه كي يجله | فذو العرش محمود وهذا محمد

* * *

ومن اسمائه : الفاتح . والخاتم . والعاقب . والحاشر . وطه . وياسين[2] . وكنيته : ابو القاسم ، وابو ابراهيم ، وابو الزهراء .

وارضعته حليمة السعدية بنت ذويب بن عبدالله بن الحارث بن سخنة[3] بن ناصر بن سعد بن بكر بن هوازن بن سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان . وبقي عندها سنتين . ثم اخذه جده عبدالمطلب . ولما

(١) المشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف .

(٢) تلخيص مجمع الآداب المرتب على معجم الاسماء في معجم الالقاب : الكمال الدين ابو الفضل عبدالرزاق المعروف بابن الفوطي المولود في سنة ٦٤٢ المتوفى سنة ٧٢٣ هـ .

(٣) نصائح الشيعة .

بلغ ثمان سنوات وثمانية اشهر وثمانية أيام[1] توفي جده فمهد في كفالته الى عمه ابي طالب . ولما بلغ الخامسة والعشرين أي في سنة ٥٩٥ للميلاد تزوج خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبدالعزي بن قصي .

وكان الرسول ابن خمس وعشرين سنة وهي بنت اربعين سنة . وكان الخاطب والعاقد وصاحب الحرج ابو طالب على صداق اثني عشرة اوقية من الذهب والاوقية اربعون درهماً . وكان المزوج لها عمها عمرو بن أسد وخطب ابو طالب خطبة النكاح فقال : الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل ، وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً ، وجعلنا الحكام على الناس ، وبارك لنا في بلدنا الذي نحن فيه . ثم إن ابن أخي محمد بن عبدالله لا يوازن برجل من قريش إلا رجح عليه . ولا يقاس بأحد إلا عظم عنه ، وإن كان في المال قلّ فان المال رزق حائل ، وظل زائل ، وله في خديجة رغبة ، ولها فيه رغبة ، وصداق ما سألتموه عاجله من مالي. وله والله خطب عظيم ونبأ شايع[2] .

كان عليه الصلاة والسلام في الخامسة والثلاثين من عمره جددت[3] قريش الكعبة لتصدع جدرانها وذلك في سنة ٦٠٥ للميلاد واختلفوا فيمن يضع الحجر الاسود مكانه ثم اتفقوا على أن يحكموا أول داخل من باب شيبة . فكان الرسول عليه الصلاة والسلام أول من دخل منه فقالوا : هذا هو الأمين رضيناه حكماً واخبروه الخبر

(١) تاريخ الاسلام للدكتور حسن ابراهيم حسن وغيره من كتب التاريخ .

(٢) الكامل لابن المبرد . ومثله في تاريخ اليعقوبي .

(٣) تاريخ الاسلام . للدكتور حسن ابراهيم حسن .

فبسط رداءه ووضع الحجر فيه وقال لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب فرفعوه حتى انتهوا الى موضعه فأخذه الرسول ووضعه في مكانه وبذلك ارضاهم جميعاً .

وعندما بلغ اربعين عاماً بعثه الله بشيراً ونذيراً للعالمين في سنة ٦١٠ للميلاد ونزلت عليه سورة : اقرأ باسم ربك الذي خلق . خلق الانسان من علق . اقرأ وربك الاكرم . الذي علم بالقلم . علم الانسان ما لم يعلم ..... وكان اشتد عليه ايذاء قريش وعلى اصحابه فأذن لهم بالهجرة الى الحبشة في سنة ٦١٥ للميلاد . وكان في السنة العاشرة من نزول الوحي عليه قد أصيب بوفاة عمه وحاميه ابي طالب في السادس والعشرين من رجب في السنة المذكورة . ثم توفيت خديجة بعده بثلاثة ايام وبذلك فقد نصيرين عظيمين . وهاجر من مكة الى المدينة يوم الخميس أول شهر ربيع الاول من السنة الثالثة عشرة للبعثة المصادف ١٦ تموز سنة ٦٢٢ للميلاد [1] ومعه أبو بكر رضي الله عنه وبعد ان استتر هو وصاحبه في الغار ثلاثة ايام خرج نحو المدينة ووصل قباء يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الاول فأقام بها اربعة ايام وأسس مسجده بها ولحق به علي عليه السلام بالمحل المذكور . وبعد أن فداه بنفسه ليلة المبيت على فراشه وبعد أن رد الودائع الى اهلها . وخرج من قباء يوم الجمعة وادركته الصلاة في الطريق وصلى بالناس الجمعة لأول مرة . وكان في تاريخ وصوله المدينة خلاف قيل وصل في السادس عشر من ربيع الاول وقيل غير ذلك

(١) تاريخ الاسلام . للدكتور حسن ابراهيم حسن وغيره من كتب التاريخ

وبقي بها عشر سنين ثم لبى داعي الله لليلتين بقيتا من صفر سنة إحدى عشرة للهجرة وقيل في اليوم الثاني عشر من ربيع الاول من السنة المذكورة .

كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ثمانية اولاد ، القاسم وبه كان يكنى والطيب والطاهر وهو عبدالله وابراهيم وكان يكنى به ايضاً وزينب ورقية وأم كلثوم . وفاطمة الزهراء البتول وكلهم من خديجة بنت خويلد إلا ابراهيم فانه من مارية القبطية . وقد درج البنون كلهم اطفالا . وهو ابن .

عبدالله :

يكنى أبا محمد وأبا أحمد، ويقال له الذبيح [1] زوجه ابوه عبدالمطلب من آمنة بنت وهب كانت آمنة في حجر عمها وهيب بن عبد مناف فأتاه عبدالمطلب فخطب اليه ابنته هالة بنت وهيب لنفسه وخطب آمنة بنت اخيه وهب لابنه عبدالله فتزوجاها في مجلس واحد فولدت آمنة لعبدالله رسول الله (ص) وولدت هالة لعبد المطلب حمزة وصفيه وكان سن عبدالله إذ تزوج ثلاثين سنة وقيل خمساً وعشرين ولم يكن لآمنة أخ ولا أخت فلذلك لم يكن لرسول الله خال [2] ولا خالة وانما بنو زهرة يقولون نحن أخواله لأن آمنة منهم ولم يكن لعبد الله ولا لآمنة ولد غيره (ص) فلذلك لم يكن له أخ ولا أخت لكن كان له ذلك من الرضاع . وهو ابن .

(١) سبائك الذهب للسويدي .

(٢) ذخائر العقبى في مناقب « ذوي القربى » .

عبد المطلب :

اسمه شيبة ويقال شيبة الحمد ، وقيل إن اسمه عامر ، والصحيح الاول سمي شـيبة لانه ولد وفي رأسـه شعرة بيضاء . ويكنى أبا الحارث ، ويلقب الفياض لجوده ، وانما سمي المطلب لأن أباه هاشماً مرّ بيثرب في بعض اسفاره فنزل على عمرو بن زيد وقيـل زيد بن عمرو بن خداش بن امية بن لبيد بن غنم بن عدي بن النجار ، وراوي الاول يقول عمرو بن زيد بن ابيد بن خداش بن عامر بن غـنم بن عدي بن النجار ، وهو تيم الله بن ثعلبـة بن عمرو بن الخزرج وهو المعتمد ، فرأى ابنته سلمى فخطبها اليه فزوجه اياها وشرط عليه انها اذا حملت آتي بها لتلد في دار قومها وبنى عليها هاشم بيثرب ومضى بها الى مكة فلما اثقلت أتى بها الى يثرب في السفرة التي مات فيها ، وذهب الى الشام فمات هنـاك بغزة من أرض الشام وولدت سلمى عبدالمطلب وشبّ عندأمه فمرّ به رجل من بني الحارث بن عبد مناف وهو مع صبيان يتناضلون فرآه اجملهـم وأحسنهم إصابة وكلما رمى فأصاب قال أنا بن هاشم سيد البطحاء ، فأعجب الرجل ما رأى منـه ودنا اليه وقال من أنت ؟ قال أنا شيبة بن هاشم أنا بن سيدالبطحاء بن عبـد مناف . قال بارك الله فيك وكثر فينا مثلك ، قال ومن أنت يا عم ؟ قال رجل من قومك ، قال حياك الله ومرحباً بك وسأله عن أحواله وحاجته فرأى الرجل منه ما أعجبه فلما أتى مكة لم يبدأ بشيء حتى أتى المطلب بن عبـد مناف فاصابه جالساً في الحجر فخلا به واخبره

(١) عمدة الطالب في أنساب « آل أبي طالب » طبعـة النجف الاولى في الصفحة الثامنة .

خبر الغلام وما رأى منه ، فقال المطلب والله لقـد اغفلته ، ثم ركب قلوصاً ولحق بالمدينة وقصد محلة بني النجار فاذا هو بالغلام في غلمـان منهم فلما رآه عرفه واناخ قلوصه وقصداليه فأخبره بنسبه بنفسه وانه قد جاء الذهـاب به ، فـما كذب ان جلس على عجز الرحل وركب المطلب القلوص ومضى به . وقيل بل كانت أمه قد علمت بمجيء المطلب ونازعته فيه فغلبها عليه ومضى به الى مكة وهو خلفه ، فلـما رأته قريش قامت اليه وسلمت عليـه وقالوا من أين[1] أقبلت ؟ قال من يثرب ، قالوا ومن هذا الذي معك ؟ قال عبد ابتعته فلما أتى محله اشترى له حلة البسه إياها وأتى به مجلس بني عبد مناف فقال هـذا بن أخيكم هاشم واخبرهم خبره فغلب عليه المطلب لقول عمه إنه عبد ابتعته وساد عبدالمطلب قريشاً واذعنت له سائر العرب بالسيادة والرياسـة واخباره مشهورة مع اصحاب الفيل وفي حفر زمزم وفي سقياه حين استسقى مرتين مرة لقريش ومرة اقبس الى غـير ذلك من فضـائله واخباره ، واشعاره تدل على انه كان يعلم ان سبطه محمداً نبي[2] ولـه ثلاثة عشر ابناً وهم الحارث وأبوطالب وسمـه عبد مناف والزبـير ويكنى أبا الحارث وحمزة وابو لهب واسمه عبد العزي والغيـداق والمقوم وضرار والعباس وقثم وعبدالكعبة وحجل ويسمى المغـيرة وعبدالله والد الرسول عليه الصلاة والسلام[3] . وامهاتهم شتى لحمزة

(١) عمدة الطالب في انساب آل أبي طالب في الصفحة التاسعة ناقلا من السيرة الحلبيـة .

(٢) المصدر نفسه ناقلا من تاريخ الخميس والسيرة الحلبية .

(٣) دخائر العقبى في مناقب ذوي القربى ص ١٧١ .

والمقوم وحجل لأم هي هـالة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة ، والعباس وضرار وقثم لأم هي نثيلة بنت جناب بن كلب من النمر بن قاسط ، والحارث من صفية بنت جنذ من بني عامر بن صعصعة وابو لهب من لبنى بنت هاجر من خزاعة ، وعبدالله ابوالنبي صلى الله عليه وآله وصحبه وابوطالب والزبير وعبد الكعبة لأم وهي فاطمـة بنت عمرو بن عايذ بن عمران بن مخزوم . ولم يعقب منهم إلا اربعة الحارث والعباس وابوطالب وابو لهب ، وكان اكبرهم الحارث وبه كان يكنى عبدالمطلب شهد معه حفر زمزم ، ومن ولده وولد ولده جماعة لهم صحبة .

ولعبدالمطلب . ست بنات وهن عاتكة واميمة والبيضاء وهي أم حكيم وبرة وصفية واروى[1] . وهو ابن .

هـاشم :

واسمه عمرو ويقال له عمرو العلى ، ويكنى أبا نضلة ، وانمـا سمي هاشماً لهشمه الثريد للحجاج وكانت اليه الوفادة والرفادة ، وهو الذي سن الرحلتين رحلة الشتاء الى اليمن والعراق ورحلة الصيف الى الشام ، ومات بغزة من أرض الشام ، وفيـه يقول مطرود بن كعب الخزاعي[2] .

عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف

* * *

(١) المصدر نفسه ص ٢٥٢ .

(٢) عمـدة الطالب في انساب آل ابي طالب . وسبائك الذهب في معرفـة انساب العرب .

وكان هـاشم يدعى القمر ويسمى زاد الركب . واليه انتهت سيادة قريش وله من الولد عبدالمطلب وأسد ونضلة وصيفي وابوصيفي وهو ابن .

عبد مناف :

اسمه المغيرة وكان يدعى القمر لجمـاله ، ويدعى السيد لشرفه وسؤدده ، وسمته أمه عبد مناف لأن منافاً اسم صنم كان مستقبل الركن الاسود وكانت له الشوكة والسيادة في قريش[1] وهو ابن .

قصي :

واسمه زيد ، وانما سمي قصياً لأن أمه فاطمة بنت سعد بن شبل الازدية من ازد شنوءة ، تزوجت بعد أبيـه كلاب بن ربيعة بن حزام ابن سعد بن زيد القضاعي فمضى الى قومه ، وكان زهرة بن كلاب كبيراً فتركته عند قومه وحملت زيداً معهـا لأنه كان فطيما فسمي قصياً لانه اقصي عن داره وشب في حجر ربيعـة بن حزام بن سعد لا يرى إلا انه ابوه الى أن كبر فتنازع مع بعض بني عذرة فقال له العذري الحق بقومك فانك لست منا ، قال وممن أنا قال سـل أمك تخبرك فسألها فقالت والله انت اكرم منهم نفساً ووالداً ونسباً انت ابن كلاب بن مرة وقومك آل الله حرمه وعند بيته فكره قصي المقام دون مكة فأشارت عليـه أمه أن يقيم حتى يدخل الشهر الحرام ثم يخرج مع حجاج قضاعـة ففعل ، ولما صار الى مكة تزوج الى حليل ابن حبشة الخزاعي ابنته حبي وكان حليل يلي أمر الكعبة ، وعظم

(١) المصدر نفسه

أمر قصي حتى استخلاص البيت من خزاعة وحاربهم واجلاهم عن الحرم وصارت اليه السدانة والرفادة والسقاية وجمع قبائل قريش وكانت متفرقة في البوادي فأسكنها الحرم ولذلك سمي مجمعاً قال الشاعر :

أبوكم قصي كان يدعى مجمعاً ... به جمع الله القبائل من فهر

* * *

وبنى دار الندوة ، وهي أول دار بنيت بمكة فلم يكن يعقد امر تجتمع فيه قريش إلا فيها ، فصار له مع السدانة والرفادة والسقاية الندوة واللواء[1] . وهو ابن .

كلاب :

اسمه حكيم ، ويكنى أبا زهرة ، وانما سمي كلاباً لانه كان يحب الصيد فجمع كلاباً كثيرة يصطاد بها وكانت إذ مرت على قريش قالوا اهذا كلاب بن مرة يعنون حكيما فغلبت عليه وفيه يقول الشاعر :

حكيم بن مرة ساد الورى ... ببذل النوال وكف الاذى
أباح العشيرة إفضاله ... وجنبها طارقات الردى

* * *

وهو ابن .

مرة :

ويكنى أبا يقظة وكان سيداً هماماً وتزوج هند بنت سرير بن ثعلبة بن الحارث بن كنانة فولدت له كلاباً . وهو ابن .

(١) عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب . وسبائك الذهب في معرفة انساب العرب .

كعب :

ويكنى أبا هصيص وكان كعب عظيم القدر عند العرب ولهذا أرخوا لموته الى عام الفيل ثم أرخوا بالفيل . قال الحافظ السيوطي نقلاً عن السهيلي وكعب بن لؤي أول من جمع يوم العروبة وقيل هو أول من سماها الجمعة فكانت قريش تجتمع اليه في هذا اليوم فيخطبهم ويذكرهم بمبعث النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم ويعلمهم انه من ولده ويأمرهم بأتباعه والايمان به وينشد في هذا ابياتاً منها قوله :

يا ليتني شاهداً فحواء دعوته ... إذا قريش تبغي الحق خذلانا[1]

* * *

وهو أول من قال . أما بعد . وكان بين موت كعب ومبعث النبي خمس وستون سنة وهو ابن .

لؤي :

ويكنى أبا كعب وكان التقدم في قريش لبنيه وبني بنيه[2] ابن

غالب

ويكنى أبا تيم . ابن .

فهر

وهو في كثير من الاقوال جماع قريش فكل من ولده فهو قريشي[3]

(١) سبائك الذهب في معرفة انساب العرب .
(١) سبائك الذهب .
(٢) عمدة الطالب وسبائك الذهب

ويقال لبنيه قريش الظواهر فقريش البطاح ولد قصي بن كلاب وبنو كعب بن لؤي ، وقريش الظواهر من سواهم[1] وهو ابن .

النضر

واسمه قيس وانما سمي النظر لوضائته وجماله ، وهو جامع قريش في أصح الاقوال ، وانما سميت هذه القبيلة قريشاً لتجمعها والتجمع والتقرش بمعنى واحد، وقيل لابل لجمعها لانهم كانوا تجاراً وقيل بل التقرش التفحص والتفتيش ، وكان النضر أو ابنه مالك أو فهر يتفحص عن الرجال المحتاجين والمضطرين ليعينهم[2] وقيل بل كان دليلهم الى الشام رجل منهم يقال له قريش بن يخلد ، وكانت قافلتهم اذا قدمت قيل قدم قريش ثم غلبت على القبيلة والقول الاشهر انهم سموا باسم دابة في البحر لا تذرشيئاً إلا أتت عليه يسميها اهل الحجاز القرش وتصغر وذلك لشدة هذه القبيلة وشوكتها وفي ذلك يقول الشاعر[3] :

وقريش هي التي تسكن البحر ... بها سميت قريش قريشا
سلطت بالعلو في لجة البحر ... على ساكني البحور جيوشا
يأكل الغث والسمين ولا يتر ... ك فيها لذي الجناحين ريشا
هكذا في الانام حي قريش ... يأكلون الانام اكلاً كشيشا
ولهم آخر الزمان نبي ... يكثر القتل فيهم والخموشا
تملأ الارض خيلة برجال ... يحشرون المطي حشراً كميشا

* * *

(١) سبائك الذهب .
(٢) عمدة الطالب في أنساب « آل أبي طالب »
(٣) هو المشمرج الحميري . كما جاء في عمدة الطالب في الصفحة الحادية عشرة.

وجاء في سبائك الذهب . قال بن عباس ان النضر كان في سفينة وطلعت عليهم دابة من دواب البحر يقال لها قريش فخافها اهل السفينة فرماها بسهم فقتلها وقطع رأسها وحملها معه الى مكة وقيل في تسمية بنيه قريشاً لذلك أو لغلبتهم وقهرهم سائر القبائل كما تقهر هذه الدابة سائر دواب البحر . وذهب جمع الى ان قريشاً هو فهر بن مالك بن النضر وان من كان من فهر يسمى قرشياً ومن كان من النضر يسمى كنانياً . ولقريش بطون كثيرة قبل الاسلام وبعده وهو ابن .

كنانة

ويكنى أبا قيس وله من الولد على عمود النسب النبوي ، النضر وخارجاً عن عمود النسب مالك وملكان والحارث وعمرو وعامر وسعد وغنم وعوف ومجربة وجرول وجذال وعرفان وذريتهم بطون من مضر قال ابو عبيد وهم في اليمن قال في العبر وديارهم بجهات مكة[1] وهو ابن .

خزيمة

بتصغير خزمة ، ويكنى أبا سعد وأمه سلمى بنت اسلم بن الحافي ابن قضاعة واخوه لأمه تغلب بن حلوان بن عمران بن الحافي[2] ابن .

مدركة

واسمه عمرو وانما سمي مدركة لأن ابلاً لهم نفرت فتفرقت

(١) سبائك الذهب وعمدة الطالب في الصفحة الحادية عشرة
(٢) سبائك الذهب وعمدة الطالب .

فذهب عمرو في اثرها فادركها فسمي مدركة [1] ، وصاد اخوه عامر ارنباً فطبخه فسمي طابخة ، وانقمع اخوهما عمير في البيت فسمي قمعة ، وخرجت أمهم خلف ابنيها تسعى فقال لها ابوهم مالك تخندفين فسميت خندف ، والخندفة نوع من المشي ، وكان مدركة يكنى أبا الهذيل وقيل أبا خزيمة [2] ابن .

اليـاس

بكسر الهمزة في قول الانباري وبفتحها في قول قاسم بن ثابت وكان يكنى أبا عمرو وهو أول من أهدى البدن الى البيت الحرام واسم امرأته خندف واسمها ليلى بنت حلوان بن عمران بن الحافي بن قضاعة وسميت خنـدفاً لأن الياس رآها يوماً تمشي فقال لهـا مالك تخندفين . وقال خندف الرجل اذا مشى يقلب قدميه كأنه يغرف بهما قال الجوهري وجميع بني الياس بنوها ويقـال لبنيها بنوا خندف [3] وهو ابن .

مضر

يقال لعقبه مضر الحمراء ، وربما قيل له ذلك ايضاً بل هو الاصل في هـذه التسمية ولها قصـة مشهورة في كتب التاريخ [4] . وجاء في « سبائك الذهب في معرفة انساب العرب » . قال في العبر وكانت

(١) عمدة الطالب في الصفحتين الحادية عشرة والثانية عشرة .

(٢) عمدة الطالب في الصفحة الحادية عشرة .

(٣) سبائك الذهب في معرفة انساب العرب .

(٤) عمدة الطالب وسبائك الذهب .

مضر أهل الكثرة والغلبـة بالحجاز من سائر بني عدنان وكانت لبني مضر هذه الرئاسة بمكة والحرم ومضر أول من سن الحداء للابل .

نزار

بنوه بطن من عدنان ، ويكنى أبا أياد وكان له من الولد اربعة مضر وأياد وربيعـة وانمـار . ولما حضرت نزار الوفاة دعى اولاده الاربعة وقال لاياد هذه الجارية الشمطاء وما اشبهها لك وقال لانمـار هذه البدرة والمجلس وما شبهها لك واعطى ربيعة حبـالا سوداً من شعر وقال هذا وما اشبهه لك واعطى قبة حمراء لمضر وقال هذه وما اشبهها لك وان اختلفتم في شيء فأتوا الافعى بن الجرهمي مالك نجران فأتوه بعد موت أبيهم فاخبروه بوصيته فقال : لاياد لك الغنم البرش ورعاؤها وقال لانمار لك الارض وما في معناها وقال لربيعة لك الخيل الدهم وما اشبهها فقيل له « ربيعة الفرس » وقيل لمضر لك الابل الحمر فقيل « مضر الحمراء » [1] وذلك في كلام يطول ذكره ابن .

معد

بنوه بطن من بني عدنان قال في العبر وهم بطن متسع ومنه تناسل جميع [2] بني عدنان ابن .

عدنان

بنوه قبيلة من ولد اسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام وهـم بنو عدنان المنسوب اليهم العرب العدنانية من قريش وكنانة وغيرهم

(١) سبائك الذهب في الصفحة ٢٠ وعمدة الطالب .

(٢) المصدران نفسهما .

وقد انتسب النبي صلى الله عليه وآله وسلم الى عدنان هـذا . كما روى ذلك البيهقي وابن عساكر وهو المتفق عليه بين النسابين وأما النسب من عدنان هذا الى آدم فقد وقع الاختلاف فيـه ولكن لا خلاف بينهم في ان عدنان من ولد اسماعيل وهذا الذي ذكرناه هو ما رجحه ابن سيد الناس وصححه . وقال الحافظ شرف الدين الدمياطي من بعد أن ساق هذا النسب هكذا ساقه ابوعلي محمد بن أسعد بن علي النسابة وقال هـذه اصح الطرق وأحسنها وأوضحها وهي رواية شيوخنا في النسب ثم اعلم بأنه قد اختلف في كراهة رفع النسب من عدنان الى آدم فذهب بن اسحق وابن جرير وغيرهما الى جوازه وعليه النجاري وغيره من العلماء . وذهب جمع من العلماء الى كراهة ذلك ومنهم الامام مالك فانه لما سئل عن الرجل يرفـع نسبه الى آدم كره ذلك وقال من يخبره به وقد وردت آثار تفيـد منع رفع النسب من عدنان الى آدم منهـا . ما روى عن ابن عبـاس انه قال ان النبي اذا انتسب لم يجاوز معد بن عدنان بن ادثم يمسك ويقول كذب النسابون . . . ومنها ما روى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال . انما ننتسب الى عدنان وما فوق ذلك لا ندري ما هو . وسبب الاختلاف فـيما بين عـدنان وآدم ان قدماء العرب [١] لم يكونوا أصحاب كتب يرجعون اليها وانما كانوا يرجعون الى حفظ بعضهم من حفظ بعض . وفي كلام ابن الجوزي ان سبب الاختلاف اليهود فانهم اختلفوا اختلافاً متفاوتاً فيما بين آدم ونوح وفيما بين الانبياء من السنين [٢] .

(١) سبائك الذهب في معرفة انساب العرب .

(٢) سبائك الذهب في معرفة انساب العرب . والاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ

أما سلسلة النسب من عدنان الى اسماعيل عليـه السلام الى آدم عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام فهو مبسوط في كتب التاريخ والانساب ولا حاجة الى ذكره في هذا المختصر واكتفينا بهذا المقدار وفرغنا من كتابته في عصر يوم الجمعة ٩ ربيع الثاني سنة ١٣٩١ الذي يصـادف ٤ حزيران سنة ١٩٧١ م ونسأله تعـالى أن يوفقنا لخـدمة التاريخ .

[المؤلف]

بسم الله الرحمن الرحيم

« يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى »
« وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم »
« .. قل إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا .. »

« هذه أرجوزة نسب الاشراف آل ناصر بتكريت نظمها بعد التحقيق محمد نجل شيخ المؤرخين العلامة الشيخ علي البازي ».

قال « محمد » سليل « البازي » أشكر معبوداً به احترازي
مصلياً على الرسول المجتبى والصحب والصفوة من آل العبا
وبعد والاخلاص حثني لما قمت به محققاً وناظما
معتمداً بأوثق المصادر عن نسب الأشراف « آل الناصر »
مبتدءاً بأسم الرئيس « أحمدا » ومن رقى عزماً وطاب محتدا

نسب الرئيس المهيب أحمد حسن البكر

ذاك رئيسنا الحبيب المؤتمن وقائد الشعب المهيب إبن (الحسن)
وجده في كل فضل مشتهر
وهو أخو « المسلط » في الجلى « البكر »
كرمه الله بأشرف النسب ينمى الى عمرو العلا فخر العرب
وحاز من حيدرة إقدامه ومن نهاه في الوغى إلمامه

نسب الحاج خير الله طلفاح

و « مسلط » الشهيد بالعزم إرتقى
فـنال باستشهاده خلد البقا
وشبل « مسلط » النهى « طلفاح »
قرم غيور ماجد جحجاح
ونجل « طلفاح » رفيع الجاه رب الحجا والفضل « خير الله »
من قد سما بالحزم قدراً وعلا بالمكرمات مذ رقى أوج العلى
إن أج سوح الحرب مقدام علم وهو بيوم السلم رب للقلم
قد حاز بالدنيا من الناس الرضا ترسماً في نهج جد « مرتضى »
ونال من خالقه مناه ليضمن الجنة في أخراه
والد « مسلط » الشهيد و « عمر »
أنجاله كانوا ثلاثة عشر
سمي رب العدل والعزم (عمر) شقيق « عبدالقادر » الفذ الأغر

نسب الزعيم الوطني العربي

الاستاذ صدام حسين

ونجل « عبدالقادر » القرم الأبي « عبدالغفور » من بنماه علي
وشبله « المجيد » في الجدين والد ذاك الأمجد « الحسين »
وابن « حسين » ذلك الضرغام كيد المدى عند اللقا « صدام »
قرم أبي أمجد فذ بطل حامي حمى العرب إذا الخطب نزل
مخطط ، محنك ، أريب وعيلم ، وجهبذ ، حسيب
سارية الأمان للسفين والصارم البتار ذو الحدين

والمستميت عن حمى العروبة وعن قضايا الأمـة الحبيبه

عود على بدء

نعود للبـدء الى ذكر « عمر »

من حاز أسما الفخر من عليا مضر

وهو ابن عيلم التقي (محمد) من كان في دنيا الفناء يزهد
ذا سليل صاحب الفخر (عمر) من في صفات العدل و الدين اشتهر
وهو إبن ذلك الامير المشتهر بأحسن الصفات و الفضل « البكر »
انجبه الامجد في العليا (عمر) سليل قرم عادل فذ (عمر)
والد ذاك الجهبذ الفذ (عمر) فذ « شبيب » من بتقواه اشتهر
قد أنجب الشبيب قرم مؤتمن غوث الصريخ بالملمات (الحسن)
نجل الامير صاحب الفضل الجلي ذاك العلي بالنهى الفذ (علي)
شبل (حسين) صاحب المفاخر نجل أبي الأسرة ذاك (الناصر)
و (ناصر) هذا عميد الأسرة حاز بحد السيف دست الأمره
وهو العريق صاحب الوفاده أمير (حران) النهى (عباده)
هاجر من (بصرتنا) الفيحاء ثم إستوى في (حلب) الشهباء
شبل الولي صاحب المبرّه (حسينها) القرم أمير (البصرة)
والد (إبراهيم) يدعى العربي سليل (محمود) أخي الفضل الأبي
أنجب محموداً رفيـع الشان خل التقى (عبد إلى الرحمن)(١)
لقب (شمس الدين) راعي الجاه و ابن حليف المجد (عبدالله)

---

(١) عبدالرحمن : ضرورة شعرية والمقصود هو الامير عبدالرحمن الملقب بشمس الدين — الناظم —

والـد ذا (قاسم نجم الدين) لقب (بالمبـارك) الأمـين
والده (محمـد الحزام) . . . ذاك (السليم)(١) البطل الهمام
أبوه (شمس الدين عبدالكريم) ذلك ذو الالطاف كيد الخصيم
وذاك نجل (الواسطي محمد) بفضله كل الاعادي تشـهد
وهو سليل (صالح) المصداق كني ذا (عبد إلى الرزاق)(٢)
سليل (شمس ديننـا محمـد) من كان في أعماله مؤيد
وهو إبن (صدر الدين) ذو الانعام

(علي) شيخ الفضـل و الاسـلام

والد ذاك (الغوث عز الملة) والأعظم الفرد مسد الخـلة
(أحمد) من لقب (بالصياد) (أبو علي) خـيرة الزهـاد
وأمـه السيدة النقيـــه (أم الرجال) (زينب) البهيه
هاتيك بنت (السيد الرفاعي) (أحمد) من للدين كان الراعي
يد (الرسول) شرفت شـفاه ففـاز بالدنيـا وفي أخراه

العود على بدء لاحمد الصياد

و (أحمد) الملقب (الصياد) آثاره لم يحصها التعـداد
والده (عبد إلى الرحمن)(٣) سليـل سيف ديننا (عثمان)
وهو سليل ذلك الفذ (الحسن) والعيلم (الفذ الكريم) المؤتمن
نجل (محمد) ويدعى (عسله) سما على الصحب بما قد فعله

---

(١) السليم : لقب الامير السيد محمد خزام — الناظم —

(٢) عبد الى الرزاق : ضرورة شعرية والاصل عبدالرزاق - الناظم -

(٣) عبد الى الرحمن : كذا

وهو إبن ينبوع المعالي (الحازم)   سليل (أحمد) الخصال العالم

والد (أحمد) التقى القرم (علي)

ذلك (مكيّ) الحجا الفذ (العلي)

سليل ذاك العيلم الأمير   (مكي) هذي الأسرة الكبير

(الحسن الرفاعة) القرم الأبي   والجهبذ القاضي (نزيل المغرب)

وهو إبن سيد المعالي (المهدي)   نجل (محمد) حليف المجد

ذاك (أبو القاسم) نبراس الزمن   والعيلم الفذ الأريب (ابن الحسن)

و (الحسن) إبن السيد (الحسين)

سليل (أحمد) النهى والدين

ذاك الذي قد كان يدعى الأكبر   فذ أبي عيلم لا ينكر

أبوه ذو الألطاف (موسى الثاني)

نجل الإمام عيلم الزمان

ذلكم (إبراهيم) يدعى (المرتضى)

شقيق سلطان خراسان (الرضا)

ونجل ذلك (الإمام الكاظم)   (موسى النقي) صاحب المكارم

سليل ذاك (الصادق) المظفر   والمرجع الفذ (الإمام جعفر)

وهو إبن ذلك (الإمام الباقر)   (محمد) ذي الفضل والمفاخر

سليل (زين العابدين) الأفضل   شبل (الحسين) البطل الفذ (علي).

أكرم به من والد صنديد   فذ كريم عيلم شهيد

ذاك (الحسين) بضعة (الزهراء)

ربيبة الألطاف والعلياء

سبط (النبي) وابن (حيدر علي)

ذاك الإمام البطل الفذ الولي

ذا نسب السادة (آل الناصر)   حققته من أوثق المصادر

قد ورثوا الثورة والكفاحا   فصار كل منهم جحجاحا

وها هنا أختم هذا النسبا   مصلياً على الرسول المجتبى

الكوفة

نظمه بعد التحقيق والتدقيق شاعر المروءة والاسلام المفتقر الى الله محمد نجل شيخ المؤرخين وشاعر ثورة العشرين العلامة الشيخ علي البازي رحمه الله وذلك في الخامس والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة الف وثلثمائة وإحدى وتسعين هجرية الموافق للعشرين من شهر حزيران سنة الف وتسعمائة وإحدى وتسعين ميلادية .

تاريخ ثورة البيكات

تحت هذا العنوان كتب شيخ المؤرخين وشاعر ثورة العشرين العلامة الشيخ علي البازي في كتابه « أدب التاريخ » المخطوط والموجود في مكتبة آل البازي الخاصة في الصفحة السادسة عن حوادث القرن الثالث عشر الهجري ما نصه :

قام السادة في تكريت بحركات ضد العثمانيين وقد كان من المقرر أن تزحف عليهم جنود القائد التركي [فيضي باشا] ولكنهم نجحوا لأن فيضي سافر للحجاز لمقاتلة الوهابين وقد استشهد من السادة في تكريت الكثير وقد اشعل الثورة المدعو مسلط واستشهد في المعركة الاخيرة وكان ذلك في يوم الجمعة الموافق لعام ١٣٢٨ هـ فقلت مؤرخاً :

حكامنا الاتراك ظلماً أسرفت ... لتكيد للاعراب والسادات
ولذلك [البيكات] قام رجالهم ... لترد إجرام الظلوم العاتي
[تكريت] والسادات فيها أرخت
[أدّى مسلط ثورة البيكات]
١٥ ١٣٩ ٧١١ ٤٦٣
سنة ١٣٢٨ هـ

علي البازي

نقلها عن المصدر محمد الشيخ علي البازي نجل الناظم المؤرخ

طوباك « خير الله »

حي الأدارة واستظهر مغازيها ... طف في دواوينها واقصد نواديها
واستوقد الفكر في أسمى مداركها ... وسرح الطرف في رضوى مغانيها
تجد لها سادة شمت مواهبهم ... شادوا صروحاً لها لاحت علاليها
تجد أولي العزم ما كلوا وما وهنوا ... ووطدوا الأمن في أقصى نواحيها
كم عبقري جدير دار كفتها ... وجاء بالنفس للأوطان يحميها
وكم زعيم عميد جلّ مقدرةً ... محنك جرب الدنيا وما فيها
فللسياسة اقطابٌ جهابذةٌ ... كما وللحرب ابطالٌ تمانيها
اذا عنيت [أبا عدنان] فارسها ... لابدع إن عد من أدهى دواهيها
طوباك [خير الله] إذ كلت ... لك المكارم محفوفاً بساميها
خدمت شعبك بالاخلاص مرتدياً ... وعفةً ما استطاع الدهر يلويها
عدلتَ والعدلُ قد أسماكَ منزلةً ... حيّاك أقبل وفتش طرس قاضيها
لقد ملئت مقاماً أنت آهلهُ ... تلك الأمانة فاربح يا مؤديها
رفلت بالصدق مختالا ببردته ... أنعم بها بردةً زينت حواشيها
حباك ربك حلماً جلّ خالقهُ ... وحسن أخلاق قرم عزّ باريها
فالمناصب دم بالعز مرتفعاً ... لأنت أنت قمينٌ في أعاليها
يارافع الرأس وضاح الجبين ومن ... بالعز والمجد دهراً ماشياً تيها
وسط القلوب زرعت الحب ناضجة ... أثماره ودنت من كف جانيها
قصيدةً وبكم الفاظها عذبت ... ومن شمائلكم رقت معانيها
صفاتكم زينت فيها الصدور كما ... قد رصعت في لئاليكم قوافيها

السيد عبدالرزاق شاكر البدري

بسم الله الرحمن الرحيم

مهداة

الى الرجل المؤمن السيد خير الله طلفاح الناصري الرفاعي العلوي

علوت علا وصنت وسدت مجداً	أبا (عدنان) ذا الخلق العظيم
رفعت وجدت نلت لكل شأو	فذا فضل من المولى الكريم
سموت وصدت اعراف الكمال	لدى (الازمان) في الأمر الفخيم
سبقت حظيت يا بدر الرجال	دركت لكل شأن مستقيم
أما والعاديات بكل فج	الى البطحاء تلقاء الحطيم
لقد أسمعت إذ خاطبت شعباً	بذات النصح من قلب رحيم
(دنوت تواضعاً وعلوت مجداً)	كما القمران في الليل البهيم
لكم شأنان خفض وارتفاع	كذاك الشمس تقدير العليم
اذا ما المكرمات برزن يوماً	صمدت لها المقاعد من صميم
(اذا ما رايةرفعت لمجد)	ليوم كريهة هل في حميم
(لخير الله) طلفاح يفيها	فنعم لها من البطل القويم

الحاج محمود باه مفتش اللغة العربية

الجمهورية موريتانيه العربية المسلمة

الخاتمة

من مآثرهم

من طالع السطور المتقدمة وتتبع تاريخ الاسرة العلوية الكريمة يجدها قد حوت من المآثر والمحامد ما تنوء عن حملها الراسيات فالسادة المهيب أحمد حسن البكر واخوته من ابناء هذه الارومة الطيبة لا يقلون عن اسلافهم مآثر ومحامد وها نحن نضرب لكل منهم مثلاً واحداً فقط ونترك للتاريخ يكتب الباقي من مآثرهم :

اولا . المهيب أحمد حسن البكر رئيس الجمهورية العراقية .

كان هذا الرجل الصامت مساعداً في الكلية العسكرية في عام ١٩٤٥ وقد تبنى بالمساعدة والرعاية أحد طلابها الفقراء . فرعاه وساعده حتى عرف بين طلاب الكلية بأنه (مدلل أحمد حسن) وعندما تخرج ضابطاً فيها اختاره ليكون ضابطاً فيها (معيد) فزادت رعايته له وعنايته به حتى اصبح اسير لطفه وافضاله . وفي ٥ حزيران من عام ١٩٦٤ وفي حكم عبدالسلام عارف اتهم البعث بأنه ينوي ان يقوم بثورة تطيح بحكم عارف فأوقف بعض منتسبي الحزب وانصاره واوقف المهيب أحمد من جملة من اوقف وكان محل توقيفه في معسكر التاجي وقد ألف عارف لجنة تحقيقية تحقق مع احمد جمل (مدلل احمد) رئيساً لها . وهنا قارئي الكريم اسطر لك نص ما سمعته بأذني من الرئيس احمد عن وفاء هذا المدلل .

بعد ثورة السابع عشر من تموز بأيام قليلة ذهبت الى القصر الجمهوري
وجلست بأحدى غرفه وكان يجلس معي في نفس الغرفة عدد من
الناس منهم الفريق حماد شهاب وعندما كنت اتحدث معه دق جرس
الهاتف، فرفع السماعة وسمعته يقول لمن يخاطبه (نعم سيدي احضرناه
وهو الآن معنا في الغرفة والتفت الى شخص لا اعرفه فعرفت انه
المقصود، ثم سمعت الفريق أمرك سيدي هو هنا، وطبق الهاتف.
وبعد قليل دخل الرئيس نفسه الى الغرفة فنهضنا للسلام عليه وبعد
فراغه من السلام اتكأ على منضدة كانت بقربه وقال موجهاً كلامه
الينا جميعاً قال: (ان هذا وأشر بيده الى أحد الجالسين معنا (الواقفين
حالياً) كان تلميذاً في الكلية فعنيت به ورعيته لأنه من أسرة فقيرة
حتى اصبح رفاقه من الطلاب ينعتونه (بعدلل احمد حسن) وعندما
تخرج في الكلية اخترته ليكون معيداً فيها وكنت عندها مساعداً
لآمر الكلية العسكرية فزادت رعايتي وعنايتي له. وعندما اوقفت في
معسكر التاجي عينه عبد السلام رئيساً للجنة التحقيق معي وذات يوم
احضرني للتحقيق فأوقفني قرابة ساعتين ولم يأمر بكرسي اجلس عليه
فأعذرته وقلت لعله تنكر لذلك خشية من أن تعرف صلتي به فلم اتأثر
ثم التفت الى ضابط جالس بجانبه فهمس بأذنه كلاماً اسمعه قال: (لقد
اتفقت مع المشير يقصد عبد السلام انه اذا كانت العقوبة الاعدام
فأنا اقبل بالمهمة واذا كانت غير ذلك فانني ارفض المهمة. فأعذرته ايضاً
وقلت لعله اراد غيرها ولكن الذي اثرني منه انه التفت إليّ وقال
بكلام فيه هزء وشتم (استاذ: هل كنت انت نفسك تحلب الهايشة
أم يحلبها غيرك) وهنا تأثرت تأثراً بليغاً وكدت اتميز غيظاً على هذا

الزنيم ناكر الفضل والجميل. ووجه الرئيس الى ذلك الشخص كلامه
وقال (قسما باليمين الفلاني كنت قد عزمت اذا ظفرت بك لأقطعن
لسانك القذر هذا بالكلابتين ولكن اما وأنا الآن أب ورئيس
لهذا البلد ا قم واذهب الى بيتك يا قليل الوفاء). هذه نبذة صغيرة
من عفو وصفح هذا الرجل الكبير القلب اسطرها لله وللتاريخ لعلها
تلقى ضوءاً بسيطاً على حقيقة هذا الرجل المحتسب الصابر.

ثانيا - السيد صدام حسين:

ان السيد صدام من مواليد ١٩٣٧ فعمره الآن لا يزيد على اربع
وثلاثين سنة أي ان عمره في بدء ثورة ١٧ تموز كان ٣١ سنة.
فهو شاب يجب ان يبرز في اعماله طيش الشباب لا حنكة
الشيوخ. واليك قارئي الكريم هذه القصة ارويها لك رأي عين
وبامانة!

في عام ١٩٦٤ اتهم صدام مع من اتهم من البعثيين بالمؤامرات
التي اعد خيوطها رجال ردة تشرين السوداء. وكان قد أجر داراً في
اليرموك وعندما طلب من السلطة اختفى فاغلقت الدار وذهبت
زوجته الى دار ابيها وبقى داره خاليا فأوفدت السلطة الحاكمة مفرزة
من الجند بأمر الملازم حسن علوان السامرائي فذهبت تفتش عن صدام
في داره فوجدت الابواب مغلقة فكسروا الباب الخارجي للدار ودخلوا
الدار وكان في البيت كلب فقتلوه ثم عمدوا الى باب الدار الداخلي
ونوافذها فكسروها ودخلوا الدار فكسروا دواليب الالبسة
وسرقوا منها:

١ – ثلاث بدلات للسيد صدام

٢ – ثلاثة ازواج احذية

٣ – عدداً من بدلات زوجته

٤ – عدداً من احذيتها

٥ – ١٥٣ ديناراً نقود

٦ – بعض المخشلات العائدة لزوجته ولاطفالها

٧ – مسدسا ثمينا اهداه له الفريق أمين الحافظ عندما كان رئيسا للجمهورية السورية .

فخنق صدام على الملازم حسن حنقاً شديداً وسمعته ذات يوم يقول (لو مكنني الله من هذا الشخص لصببت عليه حامضاً وذوبته) . وبعد ثورة ١٧ تموز جاءني عمه المدعو عبدالله عباس الى دائرتي ومعه شخص لا اعرفه فقال لي عبدالله وكان لي زميلا في دراسة القانون (هذا هو الملازم حسن علوان بن اخي الذي عمل تلك المخازي وقد جلبته الى ابي عدي ليفعل به ما يشاء) فأخذت يدة الهاتف وأدرت القرص طالباً صدام فأخبرته بالامر فقال لي (خالي ارسلها الى عندي) فذهبا وبعد أيام عاد العم فسألته فقال (والله يا أبا عدنان اخجلني هذا الرجل) جئت وعندما بدأنا نعتذر قال قبلت العذر ولي أن اقول ان كل الذي اخذته – موجهاً الكلام الى حسن – لا حاجة لي به ولكن المسدس اذا وجد عندك فارجعه لانه هدية من شخص اعزه واعتز به فأجابه ان المسدس ذهب مني ولا اقدر على ارجاعه فضحك وقال والمسدس على حسابك ايضاً . فشاب هذا عمره يعفو عمن أساء اليه اساءة لا تغتفر لهو جدير بالاكبار والاحترام وها هو الآن صنجاة الميزان

تعيد توازنها اذا اختل الوزن والله نسأل ان يوفقه ويرعاه لخدمة بلاده وأمته انه سميع مجيب . (شاهد عيان)

ثالثا – السيد خيرالله طلفاح :

عرف خيرالله بأنه أبو الفقراء وهذه واحدة من عشرات من مؤاساته للفقراء يحدثنا عنها شاهد عيان ذلك هو العقيد المتقاعد عبداللطيف عبدالعزيز فيقول :

هذا خيرالله طلفاح

بتاريخ ٧/٨/٩٧١ طرق سمع محافظ بغداد السيد خيرالله طلفاح بوجود رجل هرم أعمى ووالدته كذلك وعنده زوجة وبضعة اطفال يسكن في حي الثورة بجاور جامع الزهراء فهذه عائلة اصابها فقر مدقع ولا تتسول الأمر الذي حدا به الوقوف بنفسه على حالة معيشتها وبعد انتهاء الدوام مباشرة ذهب اليها بنفسه دون أن يحيطه حارس أو مسؤول آخر فوصلها في الساعة الثالثة ظهراً وكان مرهقا من كثرة الاشغال وعصافير بطنه تزغرد من الجوع . وحال وصوله وجد الزوجة عائدة تحمل على ظهرها عباءة داخلها بعض الاشواك والاوراق القذرة لتسجر بها التنور لاطعام العائلة خبز الشعير – وقد حضر مختار الثورة .

دخل السيد المحافظ الدار فسأل الأسرة المنكودة هل تناولتم الغذاء. أجابوا بالنفي فأخرج ديناراً من جيبه وطلب منهم شراء كباب مع فاكهة وثلج مباشرة . ونظر الى الشعير فرآه وسخا وحبوبه ناعمة [أي من أرذل نوع لرخصه] فاستنتج بذكائه انهم لم يذوقوا خبز

الخنطة فأخرج عشرة دنانير ومدهم بهـا واعتذر اليهم بأنه لا يملك اكثر من هذا المبلغ حاليا . والتفت يسرة فرأى فراشهم [جنفاص] وملابسهم وسخة بالية إن مسكتها تمزقت وان تركتهـا الصقت على اجسامهم ممتصة عرقهم . قال هـذا غذاءهم ولننظر الى شرابهم فقال لهم اسقوني ماء وأي ماء ؟ حب صغير جداً به ماء كدر حار وتذكر الحديث الشريف فقال - من دخل دار أخيـه المؤمن ولم يأكل ولم يشرب فكأنما زار أهـل القبور . ألم يكونوا هؤلاء اخوتي ؟ ألم يكونوا مؤمنين ؟ ثم قال لسائقه اجلب ملابس اطفـالي مساء اليوم وقبل حلول الظلام الى هؤلاء الاطفال . وأرى من الانانية ان أساهم وحدي في عمل الخير بل من الانصاف أن يشاركوا اطفـالي معي . ثم عليك بزيارتهم بسيارتي بين يوم وآخر فاذا لم تجد عندهم طعـاما فخذ وجبتي من الطعام بقدورها . ولم يقف هذا الرجل النبيل الكريم ذو النفس الطيبة والذي طبّق الآية الكريمة [ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة] أجل لم يقف عند هذا الحد بل طلب منهم ماذا يحتاجون اليه أجابوا لا ماء للشرب عندنا فقال أنا ادفع الكلفة وأزودكم بالماء وارسل لكم الوصولات . وهنا لما كنت برفقته منذ البـداية انتابتني رعشة من النخوة والشهامـة ورجوته مستعطفاً بخشوع أن يفسح لي المجال المساهمة بالأجر بأن اقوم بهذا الواجب الانساني وقلت له يكفيك ما حصلت عليه من أجر انت واطفالك عندالله ألا تترك لنا من عمل الخير شيئاً ؟ أما كفاك ما حصلت عليـه من حسنات ؟ نعم إسمك خير الله وفعلك خير لله عز وجل فاجعل لنا من ذيل فضلك فضـلا فأجاب لماذا تحرمني من التقرب الى الله ؟

فقلت له لقد حصلت على قسطك فلا تكن طماعاً فقال ان أهل الخير لا يشبعون من عمل الخير فهل تشبع انت من العافية ؟ فتوسلت اليه وقلت له يا سيدي أسألك بالله احكم بالحق انت الذي لا يشبع من العافية على حد تعبيرك للأجر . فرقّ قلبه لي ولان وفسح لي الطريق وقمت بأيصاله لجزاك الله عني خيراً يا خير الله . وزودني بسند الطـابو الموقت عدد ٢٣٥ آ ب ٧١ رقم الاسكان ١٠/٢٨/٤٠ رقم الباب ٣٧٣ عدد محفظة الطابو ٣٣ وزيرية .

ثم رأيت هـذا الانسان الطيب لا يشبع ابداً من المسارعة في الخيرات ويصل به الموضوع الى حد الطمع والنهـم والشره . حيث انه فكّر ليس من المروءة أن يشبعهم شهراً ويتركهم جوعى دهراً فأوعدهم بأنه سوف يراجـع مديرية الاوقاف لتخصيص راتب ما مساعدة لهم لأني غير دائم لهم واودعهم من بعدي الى رب كريم فهنا بكى قلبي وتماسكت عيني عن الدموع واخذت اصدق أذني بما اسمع واكذب عيني بما أرى وبالعكس هل يوجد في زماننـا من الصالحين الاتقياء امثال السلف الصالح ؟ فجاوبتني مشاعري وعواطفي وحواسي (أنه لو خليت لقلبت) وخشية أن اطيل عليكم عما دار من الحديث وحديثي ذو شجون - طاب من المختـار أن يخبره عن امثال هؤلاء لينظر في رعايتهم .

الخـلاصة - هنيئاً لك في قولك وفعلك ورحم الله ورضي عمن سمّاك خير الله - ويا ليتني الممدوح لا بالمادح .

أيهـا الناس كلكم راع وكل راع مسؤول عن رعيته . وختاماً قال خير الله دلوني على عمل الخـير ولكم الفضل فاذا أردت التعليق

على هذا البر والتقوى فأحتاج الى صحائف . وأخيراً ادعو الله بتوفيقك في الدارين وعلى نهجك فليعمل العاملون . وبدوري أحمد الله الذي جمعني وأياك إنسجاماً في الخلق والروح . وأدعو ابناء قومي الى عمل الخير الذي أوله شكر المعوزين ووسطه فرح المحسن وآخره الجزاء عند الله .

وفاتني مع الاسف ان اذكر قول خيرالله طلفاح عند الانصراف من الثورة [اعتقد يا أخي اذا مر علي يوم دون أن احسن فقد يصيبني الأرق وتنتابني الهموم .

بغداد : المصنف

بغداد مدينة الضباط الوجبة الاولى شارع ٩ رقم الدار ٩١
عبداللطيف عبدالعزيز   هاتف : ٩٧٦٢٨

فهرس المصادر والمراجع الواردة

في متن الكتاب وحواشيه التي اعتمدنا عليها ونقلنا عنها

١ — نسب آل ناصر مخطوطة : تاريخ كتابتها في سنة ١٠٧١ للهجرة

٢ — غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبار : للسيد تاج الدين بن محمد نقيب حلب الذي كان حياً في اواخر سنة ٧٩٣ للهجرة .

٣ — الانساب : لابي سعد عبدالكريم بن محمد المعروف بابن السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢ .

٤ — « نهاية الارب في معرفة انساب العرب » للقلقشندي .

٥ — « قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان » للقلقشندي .

٦ — « عشائر العراق المجلد الرابع » للفقيد الاستاذ عباس العزاوي .

٧ — « رحلة المنشي » للسيد محمد بن السيد احمد الحسيني المعروف بالمنشي البغدادي . ترجمها من اللغة الفارسية الى العربية وحققها وعلق عليها وطبعها المرحوم الاستاذ عباس العزاوي .

٨ — « تاريخ بغداد الجزء الثاني » : تأليف ريچارد كوك : ترجمه من اللغة الانكليزية الى العربية وحققه وعلق عليه الدكتور مصطفى جواد بالاشتراك هو وفؤاد جميل .

٩ — « تاريخ العراق بين احتلالين » المجلد السادس : للاستاذ عباس العزاوي .

١٠- « عنوان المجد في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد » تأليف ابراهيم فصيح الحيدري البغدادي .

١١- « النصرة في اخبار البصرة » للشيخ احمد نوري بن محمد شريف الانصاري حققه وعلق عليه الدكتور يوسف عز الدين وطبعه في مجلة المجمع العلمي العراقي في المجلد السابع عشر .

١٢- « ولاة البصرة لابن الغملاس » طبع بمطبعة دار البصري ببغداد

١٣- « حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر » الجزء الاول للشيخ عبد الرزاق البيطار حققه وعلق عليه حفيده محمد بهجة البيطار وطبعه في مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

١٤- « الروض البسام في اشهر البطون القرشية بالشام » للسيد محمد ابي الهدى الصيادي المطبوع بمطبعة الاهرام بالاسكندرية .

١٥- « تاريخ العراق بين احتلالين » المجلد الثامن : للاستاذ عباس العزاوي .

١٦- « لب الالباب للشيخ محمد صالح السهروردي » .

١٧- « صحاح الاخبار في نسب السادة الفاطمية الاخيار » للسيد محمد سراج الدين الرفاعي الحسيني المتوفى سنة ٨٨٥ للهجرة .

١٨- « مخطط بغداد ودليل خارطة بغداد » للدكتور مصطفى جواد رحمه الله .

١٩- « الانساب والاسرة » الجزء الاول للاستاذ عبد المنعم الغلامي

٢٠- « الدر المنتثر في رجال القرن الثاني والثالث عشر » للسيد علاء الدين الآلوسي تحقيق الاستاذين جمال الدين الآلوسي وعبدالله الجبوري .

٢١- « سواد العينين في مناقب ابي العلمين » للشيخ عبد الكريم اليافعي .

٢٢- « الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير » لأبي طالب علي بن انجب المعروف بابن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤ الهجرة . حققه وعلق عليه الدكتور مصطفى جواد رحمه الله .

٢٣- « قرة العين في شجرة السبطين » السيد احمد شوقي بن السيد حسن محي الدين الحسيني . مخطوط .

٢٤- « مجلة العدل الاسلامي النجفية » في العدد ذو الرقم ٤ وفي التاريخ ١٥ جمادي الاولى سنة ١٣٦٨ - آذار سنة ١٩٤٩ للسنة الثالثة .

٢٥- « تاريخ عشائر سامرا » تأليف فضيلة الشيخ يونس السامرائي

٢٦- « العقد الفريد في نسب السيد محمد شمس الدين عجان الحديد » للسيد الامام محمد فاضل الحسيني .

٢٧- « موارد الاتحاف في نقباء الاشراف » للسيد عبد الرزاق كمونة الحسيني .

٢٨- « عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب » للنسابة احمد جمال الدين ابن علي بن عنبة الاصغر الداودي الحسيني المتوفى سنة ٨٢٨ للهجرة .

٢٩- « دراسات في فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم » للاستاذ الكبير العلامة الدكتور مصطفى جواد .

٣٠- « المستدرك على الصحيحين ج ٣ » للحاكم النيسابوري .

٣١- « مطالب السؤول » لابن طلحة الشافعي .

٣٢- « الفصول المهمة » لابن الصباغ المالكي .

٣٣— « تذكرة الخواص » لسبط بن الجوزي .
٣٤— « نزهة المجالس » للصفوري الشافعي .
٣٥— « كفاية الطالب » للحافظ الكنجي مفتي العراقين .
٣٦— « مروج الذهب ج ٢ للمسعودي » .
٣٧— « سر السلسلة العلوية » للشيخ النسابة ابو نصر عبد الله النجاري الذي كان حياً في سنة ٣٤١ للهجرة .
٣٨— « نهضة الحسين » للسيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني .
٣٩— « ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى » للحافظ محب الدين احمد بن عبدالله الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ .
٤٠— « نور الابصار في آل النبي الاطهار » للشبلنجي .
٤١— « تاريخ الاسلام » ج ١ ص ٩١ للدكتور حسن ابراهيم حسن .
٤٢— « تلخيص مجمع الآداب المرتب على معجم الاسماء في معجم الالقاب » لكمال الدين عبد الرزاق المعروف بابن الفوطي . . تحقيق الدكتور مصطفى جواد .
٤٣— « الكامل لابن المبرد »
٤٤— « تاريخ اليعقوبي »
٤٥— « سبائك الذهب في معرفة انساب العرب » .

فهرس مواضيع الكتاب

	الصفحة
مقدمة تعريف بالاسرة	٣
مقدمة الكتاب	٧
وضع النسب	١١
ضابط المشجر	١٢
الفرق بين المشجر والمبسوط	١٣
آل السيد الامير ناصر	١٥
تشعبات وتفرعات الاسرة	١٨
نسب السيد احمد حسن رئيس الجمهورية	١٩
الفخذ الاول — آل الامير شبيب	٢٠
آل السيد عمر بك الاول	٢١
آل بكر	٢١
الرئيس السيد احمد رئيس الجمهورية ولادته ، نشأته ، دراسته ، وظائفه العسكرية ، اخلاصه ، مشاركته في ثورة الرابع عشر من تموز ، انتخابه رئيساً للجمهورية العراقية ورئيساً لمجلس قيادة الثورة.	
ابناؤه	٢٣
السيد حسن والد السيد الرئيس ، مشاركته في معركة ١٣٢٨ للهجرة ، وفاته .	
آل مسلط .	

الصفحة

السيد خير الله محافظ بغداد ، ولادته ٢٣
نشأته ، تربيته ، صراحته ، غيرته على
الدين ، امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
تحصيله ، مؤلفاته ، ٢٥
كفاحه ، وظائفه ، الاحوال السياسية ، ٢٧
أولاده ٢٨
السيد طلفاح ولادته ، نشأته ، مشاركته
في معركة ١٣٢٨ للهجرة ، وفاته
آل خطـاب ٢٩
آل هزاع . آل نجم
آل علي
آل حسن
آل حسين
آل قاهر
آل عباس
السيد عمر بك ولادته ، نشأته ، امارته ٣٢
السيد محمد بك ، امارته ، انتقاله الى بغداد
زواجه بامرأة من آل الشاوي ، عداوة ٣٣
والي بغداد معه ، عصيانه على الحكومة في تكريت ٣٤
السيد عمر الثاني ، امارته ، ذريتـه ٣٤
آل عبدالقـادر ٣٥

الصفحة

السيد صدام ، نسبه ، ولادته ، نشأته دراسته
مشاركته في محاولة اغتيال عبدالكريم قاسم ٣٥
احواله السياسية ، ايقافه بتهمة التآمر
على عبدالسلام وحكومته ، مشاركته في
ثورة السابع عشر من تموز ، انتخابه نائباً
لامانة سر القيادة القطرية لحزب البعث ،
انتخابه نائباً لرئاسة مجلس قيادة الثورة،
حله هو ورفقاؤه المشكلة الكردية ٣٦
السيد بكر بك ، امارته ٣٧
السيد عمر بك الاول ولادته ، نشأته ، امارته
الامير سيد شبيب ، ولادته نشأته ، امارته
خوف الحكومة منه في حران ، انتقاله الى
العراق ، مشاركته في استعادة بغداد ،
انقاذه السلطان مراد الرابع من العدو ، ابناؤه .
الفخذ الثاني : آل الامير عمر ٣٨
الفخذ الثالث : آل الامير فياض
الفخذ الرابع : آل الامير علي ٣٩
الفخذ الخامس : آل الامير الطيف
السيد حماد وزير الدفاع ، نسبه ، دراسته ،
وظائفه ، مشاركته في ثورتي شهر رمضان و ١٧ تموز ٣٩

	الصفحة
الامير السيد حسن صاحب الفتوحات	
الامير السيد علي	
الامير السيد حسين	٤٠
السيد ناصر « امير عبادة » ولادته ، نشأته	
اسمه ، سبب تلقيبه بناصر ، وفاته	
السيد محمود الاسمر أخ السيد ناصر (اميرعبادة)	
آل الرديني في البصرة	
السيد بهاء الدين الرواس	٤٠
آل ابي الهدى الصيادي	٤١
آل الشيخ قمر	٤٩
السيد حسين العراقي امير البصرة ، انتقاله الى حران	٥١
السيد ابراهيم العربي	
السيد محمود	
السيد عبدالرحمن شمس الدين	
السيد عبدالله قاسم نجم الدين المبارك	٥٤
السيد محمد خزام السليم	٥٦
السيد شمس الدين عبدالكريم ابومحمد الواسطي	٥٧
السيد صالح عبدالرزاق	
السيد شمس الدين محمد	٦٠
شيخ الاسلام السيد علي صدر الدين	٦١
آل النقيب في مندلي	٦٤

	الصفحة
آل النقيب في البصرة	٦٥
القطب السيد عز الدين احمد الصياد	٦٦
السيد الجيد قطب الدين احمد	
السيد ابو الحسن علي	٧٢
السيد احمد عزالدين الكبير الملقب بأبي القاسم	٧٣
السيد ابو الحسن الثاني	٧٥
السيد شمس الدين محمد	٧٥
آل النقيب في البصره	٧٧
السيد كاسب الرفاعي دفين محلة « القرية » ببغداد	٧٩
السيد احمد الرفاعي الحسيني رضي الله عنه	٨٠
اولاد السيد احمد الرفاعي	٩٠
السيد علي والد السيد احمد الرفاعي	٩٢
السيد يحي النقيب	٩٢
السيد ثابت	٩٥
السيد حازم ملتقى النسبين	٩٥
السيد عبدالرحيم مهد الدولة	
خلفاء بني العباس يهتمون بآل الرفاعي ويمنحونهم القاباً روحانية وفوضوهم ولاية واسط يتوارثونها جيلاً بعد جيل	٩٧
السيد علي مهذب الدولة	٩٧
القطب الغوث محي الدين ابو اسحاق	

	الصفحة
السيد ابراهيم الاعزب	٩٨
« الفرد الجامع نجم الدين احمد	٩٨
آل الراوي	٩٩
السيد الشيخ ابراهيم الراوي	١٠٠
آل الطبقجلي	١٠٢
آل مليس	١٠٣
آل القيار	١٠٤
السيد سيف الدين عثمان الرفاعي	١٠٤
« حسن	١٠٤
« محمد عسله	١٠٥
« حازم	١٠٥
« احمد المرتضى	١٠٥
« علي ابو الفضائل	١٠٥
« الحسن الاصغر	١٠٥
الحديديون والصميدع « السميذع »	١٠٦
السيد المهدي	١٠٧
« ابو القاسم محمد	١٠٨
« الحسن القاسم	١٠٨
« الحسين المحدث	١٠٨
« احمد الاكبر	١٠٩

	الصفحة
السيد موسى الثاني	١٠٩
آل الرفيعي في النجف	١١٠
الامير السيد ابراهيم المرتضى	١١١
الامام علي الرضا عليه السلام	١١١
« محمد الجواد عليه السلام	١١٢
« علي الهادي عليه السلام	١١٣
« الحسن العسكري عليه السلام	١١٣
« محمد المهدي عليه السلام	١١٣
السيد محمد العابد	١١٤
آل فائز في كربلا	١١٤
الرجيبات	١١٤
آل طعمة وآل نصر الله وآل ضياء الدين وآل تاجر وآل مساعد وآل السيد أمين	١١٥
السيد عبد الوهاب	١١٥
آل زحيك وآل دراج وآل الوهاب	١١٦
وآل الجلوخان وآل الاشيقر	١١٦
الامام موسى الكاظم عليه السلام	١١٧
« جعفر الصادق عليه السلام	١١٩
« محمد الباقر عليه السلام	١٢٠
« علي زين العابدين عليه السلام	١٢١
« الحسين عليه السلام	١٢٣

	الصفحة
الامام الحسن عليه السلام	١٢٥
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام	١٢٧
أبو طالب سيد البطحاء	١٣٣
الزهراء عليها السلام	١٣٧
محمد صلى الله عليه وآله وصحبه	١٤٠
عبد الله والد الرسول « ص »	١٤٥
عبدالمطلب	١٤٦
هاشم	١٤٨
عبد مناف . قصي	١٤٩
كلاب . مرة	١٥٠
كعب . لؤي . غالب . فهر	١٥١
النضر	١٥٢
كنانه . خزيمة . مدركة	١٥٣
الياس . مضر	١٥٤
نزار . معد . عدنان	١٥٥

استدراك وتصويب

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٤	٧	سقطت واسطة من سلسلة النسب وهو الامير شبيب والد الامير عمر « امير تكريت »	
٧	١١	إنما	أنما بفتح الهمزة
٢٧	١	الظروف	الاحوال
٤١	١٣	حلبة	حلية
٤٣	١٥	ذبي	بي
٤٦	١٩	تر	ترى
٥٠	١٦	اولاً	اولاء
٥٩	٨	الواسطي	بواسط
١٠٠	١٩	اذا وصل القارىء الى كلمة « ومن » في السطر ١٩ من الصفحة ١٠٠ ينتقل الى الكلمة الاولى من السطر الاول من الصفحة ١٠١ ويتم الموضوع . ثم يرجع الى العبارة (ومن السراحنة في السطر ١٩ من الصفحة ١٠٠ : السيد مكي الى نهاية السطر ٢٢ ذلك وقع	

الصفحة	السطر	الخطا	الصواب
			اشتباه في الطبع وما ندري كيف اقحمت هذه العبارات في وسط ترجمة حياة السيد احمد .
١٠٢	٢	ومن آل الطبقجلي	آل الطبقجلي

ووقعت اخطاء هينة في اثناء الطبع تركنا الاشارة اليها إذ لا تخفى على القاري الكريم .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ٦٢٤ لسنة ١٩٨٠